



النجف الأشرف



هدم القبور

بين

ثقافة التكفير وفتاوى الضلالة

٨ شوال

ذكرى هدم قبور البقيع

قل للذي أفتى بهدم قبورهم ان سوف تصلى في القيامة ناراً
أعلمت اي مراقد هدمتها هي للملائك مهبطاً ومزاراً



أول الكلام



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

خوارج

من المعلوم أن رؤية الحق تحتاج إلى قلوب لا رين عليها
قلوب واعية وصافية تتحسس الظلم والخديعة والعدوان
قلوب للحق ناصرة ، وللإنسانية راحمة
فإذا ما وجدنا السواد الأعظم في عالمنا اليوم يخالف الحق ويناهضه
علمنا حجم المصائب والكارثة التي يعيشها بنو البشر
أبرياء تُظلم ، وحقوق تُهدر
باطل يُنصر ، وواقع يُزيف
أولياء للشر يميلون نحوه أينما مال
أذن الشيطان في آذانهم
فأعدوا للفتنة إعدادا ، وللشقاق أركانا
خرجوا على العرف والدين
فاستباحوا ما حرّمته نواميس الأرض ورسالات السماء
فمتى يصول الضمير الإنساني لنصرة الحق ؟
متى يلتزمون بها أقروا من سنن يتغنون بها ليل نهار ؟
حقوق إنسان ، وحرّيات عقائد وأديان
شعارات ضجّت منها حتى الهوام
والواقع يُنبئ عن سلب للحقوق ، وضياع الحدود
ألم يعلم هؤلاء أن للحق دولة وإن كانت للباطل جولة ، وللضلال
مهلة ؟
وأن جولة الباطل ساعة ، وجولة الحق إلى قيام الساعة
حينها ستضيق عليهم الأرض بما رحبت
بل ستضيق عليهم أنفسهم ، وقد البستهم الخطايا ثوب المذلة
هلكى لا يصلحون لخير
لهم في الدنيا خزي
وفي العقبى عذاب عظيم



مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامّة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف - رقم الاعتماد في نقابة

الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١٢٠) لشهر شوال ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحي الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E-mail: alnajafmagazine@gmail.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

النجف الاشرف

شوال - العدد ١٢٠

4



داعش.. نطف من الخوارج

10



مدرسة الشتات.. ديموغرافية الكوفة.. من الهجرة الى التوطن

18



الموقف القرآني من الكوارث والأوبئة

22

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليه السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الجبورية - مركز البضعة الطاهرة عليه السلام، الديوانية: الحزمة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد، بغداد: الحببية - جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام، مركز احمد بن علي الثقافي - البصرة، حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم عليه السلام



بغداد.. في ضمير السيد مصطفى جمال الدين

42



25

الصمت العربي تجاه الارهاب

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الاشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الاعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزاييا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



34

مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية..



محافظة الديوانية

52



36

9 من سيناريوهات التقسيم الى واقعيات الظهور

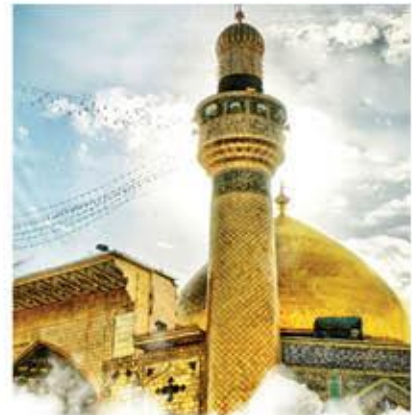
20 كتب (الفهرست) في الفكر الإمامي

26 آية قيمومة الرجل على المرأة في النص القرآني

28 قصة ابراهيم الخليل وآثارها الموضوعية في الموروث الأدبي

38 عالم النذر

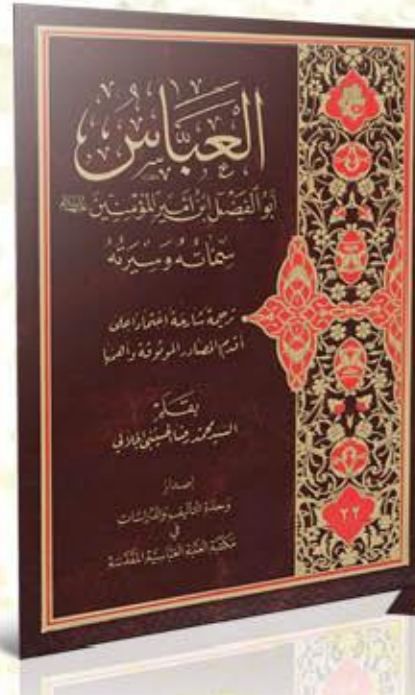
40 شاعر وقصيدة.. السيد راضي القزويني



43

اقرأ: فتاوى العلماء . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافق

صدر حديثاً كتاب.. (العباس أبو الفضل ابن أمير المؤمنين «عليه السلام» سماته وسيرته)



أهدافها الواقعية، التي يبتغي تقديمها إلى القراء بأبهى شكل وأيسره.

صدر حديثاً عن وحدة التأليف والدراسات التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية كتاب (العباس أبو الفضل ابن أمير المؤمنين «عليه السلام» سماته وسيرته) بقلم المحقق الكبير السيد محمد رضا الحسيني الجلاي والكتاب عبارة عن ترجمة تفصيلية لحياة أبي الفضل العباس (عليه السلام) اعتمداً على أقدم المصادر وأوثقها، مقدماً ما اتفقت عليه تلك المصادر، ثم ما اجتمع عليه اثنان على الأقل ممن تأخر عن عصره. وقد حاول المؤلف استنطاق النصوص بما يتوافق مع معطيات العقائد الحقة والتاريخ الموثب ومسؤدي اللغة والأدب، معضداً ذلك بالقرائن الحالية والمقالية المنشورة في التراث الإسلامي، بما توطر تلك النصوص وتُقارن دلالاتها، وكان هدفه من هذا العمل هو أن لا تبقي النصوص المنقولة مبهمّة أو جامدة على ظواهرها، أو بعيدة عن مقارناتها المهمة التي تثير مداولها وتُضيء مقاصدها؛ فغرضه الأقصى هو توضيح النصوص وتقريب دلالاتها للوصول إلى

شعبة الإعلام الدولي في العتبة العلوية المقدسة ترفع تطبيقاً خاصاً بقسم الإعلام في الهواتف الذكية

أنجزت الكوادر التقنية العاملة في وحدة الإعلام الرقمي التابعة لشعبة الإعلام الدولي تطبيقاً تقنياً خاصاً بقسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة يمكن استخدامه في الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة واللوحة.

وعن هذا الإنجاز أكد رئيس قسم الإعلام فائق الشمري في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة، قائلاً: «تم بحمد الله رفع تطبيق قسم إعلام العتبة العلوية المقدسة على الأجهزة المحمولة أبل والأجهزة اللوحية».

وأضاف الشمري «يعتبر ذلك إنجازاً بحد ذاته ولذلك للشروط الصعبة التي تضعها شركة أبل وللمواصفات الخاصة التي تتطلبها التطبيقات من هذا النوع وكان الأخوة في شعبة الإعلام الدولي بجهد استثنائي في وحدة الإعلام الرقمي بإنجاز هذا التطبيق ورفع على Apple-store وتهافت المشتركون على تنزيله واستخدامه وهذا التطبيق رفع في وقت سابق على الأجهزة التي تعمل بنظام الأندرويد وقد أحدثت نجاحاً منقطع النظير».

وتابع الشمري بقوله: «إن هذا التطبيق يضم مجموعة من المواضيع أبرزها إمكانية الدخول على المركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة المركز الخيري وكذلك النقاط البث المباشر ويمكن من خلاله سماع أثر صوت الحق إذاعة العتبة العلوية المقدسة وكذلك تصفح مجلتي الولاية ونور الولاية ومجلة قنبر وكذلك الصوتيات المرفوعة في هذا التطبيق وغيرها من الأمور التي سيجد الزائر ما يسد رمقه وحاجته ونسال الله أن يوفقنا لما فيه الخير والصالح أنه سميع مجيب».

٨٠٪ نسبة انجاز المرحلة الأولى لمشروع التسقيف

من الجهة الشرقية للصحن الكاظمي الشريف

تواصل أعمال مشروع تسقيف الصحن الكاظمي الشريف من الجهة الشرقية حيث بلغت نسبة الإنجاز ٨٠٪ لاستكمال المرحلة الأولى، وأشارت المهندسة (بان عبد الأمير) في قسم الشؤون الهندسية إلى ذلك قائلة: تم تنفيذ الجزء الأكبر من المشروع والمتضمن أعمال تثبيت القواعد الحديدية (Base plate) الحديدية، ونصب أعمدة الهيكل الحديدي للمسقف بارتفاع (١٦م) كما شمل مد الجسور والمساند والبراكينات الحديدية، بعد ذلك ستأتي مرحلة نصب الصفائح المتموجة التي تعمل كأرضية للمسقف ومد شبكة التسليح وصب خرسانة السطح، بعدها ستكون المباشرة بالمرحلة الثانية وهي الأعمال التكميلية للمشروع.



إهداء كنز من العملات المعدنية النادرة إلى متحف العتبة الرضوية



أهدى أحد المحسنين الإيرانيين إلى قسم الطوابع والعملات المعدنية والأوراق النقدية في متحف العتبة الرضوية المقدسة كنزاً قيماً يزيد على ١٧٠ قطعة نقدية فضية من عهد الساسانيين، وأفاد التقرير الصادر عن الموقع الإخباري للعتبة الرضوية المقدسة، تشتمل هذه المجموعة الغنية على عملات معدنية لخسرو الساساني الأول والتي ضربت في نيسابور وعملة هرمزد الساساني الرابع الفضية والتي ضربت في مدن ري، والكثير من العملات التي طبعت في فترات مختلفة. وقال مسؤول متحف الأوراق النقدية والعملات المعدنية في العتبة الرضوية المقدسة أن هذه العملات المعدنية قد ضربت بين عامي ٧٦١ إلى ٧٦٨ هـ.ق في مدن شيراز، وقد طبعت هذه العملات المعدنية في مدينة أجمي، وسليم آباد، ودار خلافة شاه جهان آباد (مدينة دلهي)، وأكبر آباد (مدينة أغرا الحالية)، و دار السرور (مدين برهانپور الحالية) في الهند ومن النقاط البارزة التي نستطيع أن نشير إليها في هذه العملات المعدنية تلك الكتابات الرائعة والنقوش البارزة التي تعرض انتشار اللغة الفارسية في بلاد الهند.

الأمم المتحدة تطلق مشروعاً دولياً لتوثيق

واقعة عاشوراء في إيران

بتصميم وبرمجة المراحل التنفيذية لمشروع مستشهدي عاشوراء بالتعاون مع الناشطين والمثقفين في هذا المجال. ويطمح منظمو المشروع الى جمع ما لا يقل عن ٢٠ مليون توقيع تأسداً لتوثيق واقعة عاشوراء من قبل الأمم المتحدة كما تدعو الجمعية كل أحرار العالم الى توقيع الطلب والمشاركة في المشروع، وستتم عملية جمع التواقيع بطريقتين المباشرة والإلكترونية .

قامت جمعية اسلامية في طهران باطلاق مشروع دولي يحمل عنوان «مستشهدي عاشوراء» لتوثيق واقعة عاشوراء في منظمة الأمم المتحدة. وأفادت وكالة الأنباء القرآنية: أنه بعد إهمال منظمة الأمم المتحدة لتوثيق واقعة عاشوراء واليوم العاشر من شهر محرم الحرام والأحداث التاريخية التي شهدتها هنا اليوم تم إطلاق هذا المشروع. ومنذ عام وتمهد الجمعية الى هذا المشروع وتقوم

إنشاء جمعية «سفينة النجاة»

للتعريف بمدرسة أهل البيت في السنغال

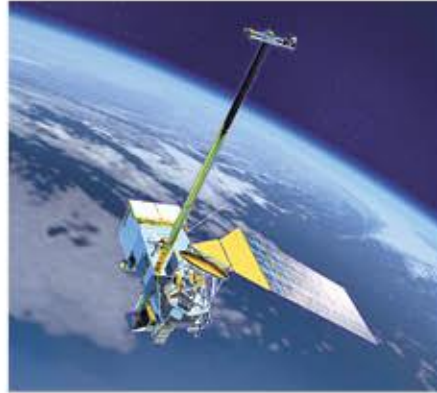
وأضاف ان الطلبة المتشوقين للدراسة في الحوزة العلمية بعد تخرجهم وعودتهم الى السنغال يقومون بتأسيس جمعيات ومجموعات شيعية ويسعون من خلالها التعريف بمذهب أهل البيت (عليهم السلام) للمواطنين السنغاليين، موضحاً ان هذه الجمعية قد تأسست على يد الطلبة السنغاليين الشيعة المقيمين في قم المقدسة ولكنها سرعان ما وسعت عملها حتى أصبح أعضاءها يقومون بنشر المذهب الشيعي والدعوة له في السنغال خلال أيام تواجدهم هناك.

بإدر مجموعة من الطلبة السنغاليين في حوزة قم المقدسة بتأسيس جمعية «سفينة النجاة» وهذه الجمعية تقوم بالتعريف بمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بعد عودة هؤلاء الطلاب الى بلادهم السنغال. وكشف عن ذلك، الباحث الديني السنغالي والعضو في جمعية الشيعة الأفريقيين، «داود السيد»، في حديث خاص له مع وكالة الأنباء القرآنية قائلاً: ان الشيعة لم يكن لهم نشاط مكثف في السنغال حتى الآن ولكن بعد قدومنا الى قم المقدسة ودراستنا في الحوزة العلمية فإن الوضع لم يكن كما كان سابقاً.

معرض للمصاحف النادرة والمترجمة في إسطنبول

أقامت إحدى دور النشر التركية معرضاً يجمع عشرات المصاحف النادرة بتفاسيرها المترجمة إلى ٤٨ لغة مختلفة في ٧٨ دولة، كالهندية والأردية والإيطالية والعجورية ولغة الباتي الأفريقية وغيرها من لغات الشعوب التي تقرأ القرآن الكريم.. وأفادت وكالة الأنباء القرآنية: انه يحتل هذا المعرض مكانة من بين عشرات المعارض الثقافية والفنية التي افتتحت في مدينة إسطنبول التركية، ومن أبرز المصاحف المعروضة في المعرض الأول من نوعه بتركيا، مصحف مخطوط يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر الميلادي. كما يضم المعرض مخطوطات للمصاحف يرجع تاريخه إلى ما قبل ثلاثة قرون، ونسخا نادرة من المصاحف المذهبية، وأخرى مخطوطة لا يتجاوز حجمها كف اليد، وأخرى كبيرة تزيد مساحة ضلع الصفحة فيها عن ٦٥ سم، فضلاً عن نسخ مترجمة لمعاني القرآن كتبت بحروف بريل الإنجليزية للقراء المكفوفين. كما يحتوي المعرض على مطررات ونحاسيات وأعمال خزفية ومنحوتات خشبية.

إطلاق قمر صناعي لمراقبة ظاهرة «الاحتباس الحراري»



أعلنت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية "ناسا" أنها أطلقت قمراً صناعياً يقوم بتحديد الأماكن التي تمتص انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الموجود في المجال الجوي لكوكب الأرض، مسببة ظاهرة "الاحتباس الحراري" مما يؤدي إلى التغير المناخي. وأكدت "ناسا" أن هذا القمر الصناعي الذي أطلقوا عليه اسم "مرصد مدار الكربون"، قد استمر العمل عليه منذ عامين وبلغت تكلفته ٤٦٥ مليون دولار.

ابتكار: أطباء صينيون يزرعون عظاماً جديدة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد

تمكن فريق طبي صيني في مستشفى تشيجينج التابعة للجيش الصيني من زراعة عظام جديدة مصنعة من مادة التيتانيوم، باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد (3D) في ثلاثة مرضى، وخلال العمليات الجراحية التي أجريت طوال هذا العام، أزيلت العظام التالفة جراء الإصابة بسرطان العظام (وتحديداً في الكتف، والرقبة، والحوض) واستبدلت بأخرى ماثلة لها، ولكنها مصنعة من مادة التيتانيوم، باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، وقال الخبير في جراحة العظام، الذي أشرف على هذه العمليات الجراحية، إنها نجحت في حل المشكلة وتم استبدال العظام السرطانية المريضة، التي لم يكن من السهل أن تحل بواسطة العظام الاصطناعية التقليدية، التي غالباً ما لا تتكيف مع هذا النوع من المرضى. وأوضح إنه بعد أكثر من شهرين من إجراء زراعة العظام بهذه التقنية، يتماثل المرضى للشفاء بشكل جيد.



٩٧٪ من أشجار العالم لا يعرف عنها الإنسان شيئاً

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "فاو" في تقرير لها، أن هناك أكثر من ٨٠ ألف نوع من الأشجار تكتظ بها الغابات والحدائق في العالم، لا يخضع لإدارة فعلية منها سوى ٢٤٠٠ نوع أو نحو ٣٪، فيما تقدمه من منتجات وتتيحه من خدمات، والـ ٩٧٪ المتبقية لا يعلم عنها العالم شيئاً، وأن نحو ٧٠٠ نوع فقط منها تخضع للانتقاء أو التربية، أي أن أقل من ١٪ من جميع أنواع الأشجار في العالم يجري تقييمه لتحسين إنتاجيته وقدرته على التكيف في مختلف ظروف مواقع الغرس وفي إطار برامج مختارة أو برامج للإكثار. حذر التقرير من أن نصف الأنواع الحرجية المستخدمة على الصعيد الدولي، والتي تبلغ عنها البلدان إنما تقع تحت طائلة التهديد نتيجة للتحويل الجاري للغابات إلى مراعٍ وأراضٍ زراعية، إلى جانب استغلالها المفرط وتأثيرات تغير المناخ.



من سيناريوهات التقسيم الى واقعيات الظهور

السيد محمد علي الحلو

لا أحد يختلف في حقيقة ما يجري في العراق، حيث تكالب المخططات الدولية تتحدر إلى أرخص ما يمكن أن ترتكبه عصابات وحشية بهجمات البربرية على مدن آمنة وهي في الوقت نفسه - أي تلك الدول - ترفع شعارات حقوق الإنسان، إن الذي يجري في العراق لا يتعدى عن قلق دولي عام يستفيق على حقائق لا يمكن انكارها وهي: أن العراق سيكون العاصمة الكبرى للانطلاقة الإلهية المتمثلة بحركة الإمام المهدي (عليه السلام) ليجعل كل العالم تحت شعار التوحيد الحقيقي وبأطروحة علوية بكل طموحاتها وتوجهاتها، وهي بهذا ستفقد جميع مقومات الهيمنة الطاغوتية التي عُرفت بها منذ أن سُلبت الخلافة الحقة عن أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (عليهم السلام)، هذه الحقيقة لا يمكن اغفالها لا سيما وانها وجدت العراق يمتلك مقومات التغيير وهو باستطاعته أن يقود العالم في ظل قيادة مهدوية هادية، ولم يجد الغرب وأذنا به من دول المنطقة إلا العمل على تقطيع أوصال هذا البلد العريق وتقسيمه واختزاله إلى أقاليم ضعيفة يمكن السيطرة عليها لأنسلاخ هويتها الثقافية، وأقصد أن الوضع الشيعي بما له من الهيمنة العامة على مفاصل البلاد فهو لا بد في نظرهما أن يعيش حالة التقسيم الذي تؤول به إلى الضعف والهزيمة بحيث لا يقوى على تبني أية أطروحة لاسيما أطروحة الظهور .

ان بلداً بهذه المواصفات المتميزة اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وتاريخياً لا يمكن لأحد أن ينكر خصوصياته وقوته وهيمنته على كثير من القرارات الدولية فيما إذا هو تعافى من مشاكله ووصل إلى مرحلة تقرير مصيره دون أن تتدخل الدول الأخرى في رسم سياساته وتوجهاته، لذا حاولت امريكا تقسيم العراق على نار هادئة وهو السيناريو الذي اختارته للهند حينما فصلت باكستان عنها وجعلت كشمير اقليماً متنازعا عليه وذلك من خلال القتل الطائفي والتصفيات العرقية والدينية، وقد اختارت للعراق هذا النحو من السيناريوهات الجاهزة حيث القتل والتصفيات الطائفية والعرقية والارباكات السياسية التي شلت البلاد وتمنى بعض السذج اختيار سيناريو التقسيم للخلاص من هذه المحن المتراكمة والثقيلة بتبعاتها وآثارها، وإذا حاولت بعض الجهات تنفيذ خطط التقسيم فإن العراق بطبيعته يأبى هذا السيناريو ولا يستسلم لما رسمته هذه الدوائر المتهالكة في اضعافه وتشتيته، وبملاحظة مهمة فإن العراقيين الذين تربوا على العطاء في التزامهم للشعائر الحسينية حري بهم أن لا يفرطوا بهذه الخصوصية من العطاء التي تدفعهم أخيراً لتبني نصره الإمام المهدي عليه السلام .

ان التقسيم ينحدر من فكرة صهيونية بإمتهاز وهي إيجاد عراق ضعيف مقسّم إلى دويلات وأقاليم سوف لا يأخذ دوره في الظهور وذلك لما له من مشكلات وارباكات تلهيه عن توجهاته في نصره الإمام، فإن بلداً ضعيفاً حري به أن يكون مشغولاً بنفسه ومعالجة مشكلاته ومداواة جراحاته فأنى له بتبني أطروحة الظهور وهو يعيش حالة التقسيم والاضعاف، وإذا اردنا عراقاً قوياً متماسكاً راسخاً في وجه المؤامرات الدولية، فإننا اردنا عراقاً يتعافى يوماً بعد يوم ليصل إلى درجات من التكامل الثقافي والوعي الفكري الذي يهيئه لعصر الظهور .. ذلك الواقع المحتوم ..

داعش.. نطف من الخوارج

السيد طلال الحكيم

قال امير المؤمنين عليه السلام عن
الخوارج ونطفها: ثم انتم
شرار الناس ومن رمى به
الشيطان مرامييه وضرب
به تيهه..

لما قتل الامام علي (عليه السلام) الخوارج قيل له: يا أمير المؤمنين، هلك القوم بأجمعهم، فقال
عليه السلام: تجلأ والله انهم نطف في اصلاب الرجال وقرارات النساء وكلما نجم منهم قرن
قطع حتى يكون آخرهم لصوصاً سلابين..

بذريعة الجواري الخاديات، وهن يقطن لا إله إلا الله محمد رسول الله، سراق ولصوص بذريعة الغنائم بلا حرب ولا قتال، بل يستبيحون كل مدينة حلسوا بها، يندسسون ارضها يروغون أهلها، يستبيحون نساءها، ويقتلون رجالها، يحملون قلوباً ميتة هي كالحجارة أو اشد حسوة (وَأَنْ مِنَ الْحَجَارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَأَنْ مِنْهَا لَمَّا يَنْشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَأَنْ مِنْهَا لَمَّا يَغْطِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)، إمامهم ابن معاوية يزيد من قتل الحسين واستباح المدينة، قذوهم خالد بن الوليد من قتل مالكاً وزنى بزوجته وقتلها، وفي ذلك الكل مجتهد، وإسلاماه.. وا محمداه.. لنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون.

واجدادهم في الترويع وسفك الدماء واغتصاب النساء وتسليب الناس وتهجير الأمنين، ونهب المال العام، لا يوجد شيء عندهم اسمه الكلام والحوار بل لغتهم النبح ومنطقهم الفساد في الأرض، فراعنة يذبحون الابناء ويستبيحون النساء ويعثون في الأرض الفساد، همج برايرة تقوم على الناس بالاهوال وتأتي بالفناء والزوال، لا تبقني ولا تنر وحوش في هيئة البشر، كل واحد منهم سفاك يغوص في نهر واسع من الدم ويسبح، جزار لا يبالي من أين يذبح، حريص على القتل كم له في الأرض من دفتان، كرية النفس كم له على الناس من ضغائن، يكفر هنا ويفسق ذاك، ويهدد هنا ويقتل ذاك، ويجعل كل آية في القرآن للكافرين يطبقها على المؤمنين، يحارب على بيضة الإسلام وما يفعله لا يوجد شيء واحد فيه من الاسلام، يقتل الأسير والطفل الصغير ويغتصب النساء المسلمات

نعم ذرية بعضها من بعض والقوم ابناء القوم ففي السابق كانت الخوارج الاوائل تهدد الناس قتلاً كما يروي نصر بن مزاحم في كتاب صفين حيث قال: كانت الخوارج اول من انصرفت عن رايات علي تهدد الناس قتلاً فأتت طائفة منهم على النهر إلى جنب قرية فخرج منها رجل مذموراً أخذاً بثيابه، فأدركوه فقالوا له اربعناك؟ قال: أجل، فقالوا: قد عرفناك انت عبد الله بن خباب، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: نعم، قالوا: فما سمعت من ابيك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فحدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان فتنة جائية القاعد منها خير من القائم، فضربوا رأسه فسال دمه في النهر فاخלט بالماء وكأنه شراك، ثم دعوا بجارية له حبلى فبقروا عما في بطنها.. أما خوارج اليوم فقد فاقوا اصحابهم الاوائل

رفض بعض الصحابة لا يوجب التكفير عند جل المسلمين

من المسائل السخيفة والمضحكة والتي يتجح بها الوهابيون الدواعش والتي تعطيهم المشروعية في قتل الشيعي مسألة رفض الشيعة أو قتل رفضهم لبعض الصحابة وإلا لا يقول صبي من صبيانهم فضلاً عن عقلائهم وعلمائهم من أن الشيعة ترفض وتكره جميع الصحابة، كلام هراء وهم من فريته براء، فالشيعة وعلى منطلق القرآن ونهجه يفرقون بين العالم منهم وغيره والهادي منهم وغيره والمجاهد وغيره، كما فرق الله عز وجل عندما يقول (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) ويقول: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِذَا الْأَنْبَاءُ،) ويقول: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) ويقول.. ويقول..

وهكذا الشيعة أيضاً وفي ضمن دائرة هذا التنبيه من القرآن الكريم والارشاد ولفت النظر وضمن دائرة كشف القرآن وفضحه لكثير ممن تستروا بلباس الصحابة وتغطوا بفرشها فقال في نفسي هذه الخصوصية: ويقول: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)، ويقول: (وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا يَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ)، ويقول: (وَمِنَهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذنٌ قُلْ أذنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، ويقول: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ،) ويقول: (يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)، وغيرها من الآيات بل من السور كما في سورة براءة والمنافقين والتحریم، فلو قلنا بمقالة الدواعش الوهابية في تكفير الشيعة ونسبتهم بالروافض لوجب عليهم أن تصل نوبتهم إلى تكفير القرآن وإلى تكفير النبي صلى الله عليه وآله عندما كان يرضي أهل البيت ويتبع غيرهم، عندما قال: (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا بعدي أبداً) ولا يكون التمسك إلا بالبراءة من أعدائهم وغاصبيهم وهنا ما

فعلته الشيعة، وعندما يقول صلى الله عليه وآله كما روى أحمد في المسند: إن مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوي وغرق)، وعندما يقول النجوم إيمان لأهل الأرض من الفرق وأهل بيتي إيمان لأمتي من الاختلاف، كما وعليهم أن يكفّروا عمر بن الخطاب عندما قرّر قتل أحد أعظم الصحابة ألا وهو علي بن أبي طالب عندما قال لعلي: بايع أبا بكر وإلا ضربنا عنقك، كما روى ذلك ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، وغيره من كتب التاريخ، ولوجب عليهم تكفير أبي بكر عندما قال لعلي كما يروي ابن أبي الحديد: إنما هو ثعالة شهيد ذنب، مربّ لكل فتنة)، ولوجب عليهم تكفير عائشة وطلحة والزبير والذين خرجوا لقتال الإمام علي في حرب الجمل، والذين ألّوا على عثمان عندما ردّوا كثيراً (اقتلوا عثماناً فقد كفر)، ثم أيها الجهال أن الأغلبية الساحقة من علماء جمهور المسلمين وأئمتهم لم يحكموا بتكفير الشيعة.

ثم أيها الجهال أبو بكر نفسه لم يكفر من تعرض له بسوء وعنف عليه كما يروي إمامكم أحمد بن حنبل في المسند الذي هو إمام الوهابية يروي في المجلد الأول في حديث رقم ٥٥ هذه الرواية المهمة ومن لسان صاحب الشأن نفسه حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال: سمعت أبا سوار القاضي يقول: عن أبي برزة الأسلمي، قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصديق، قال: فقال أبو برزة: ألا اضرب عنقه، قال: فأنتهره وقال أبو بكر: ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

حكم الخليفة نافذ على الكل بما فيهم ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب

يعنفون على أبي بكر كما عرفت من رواية أحمد ولم يرخص أبو بكر بقتل أحد ولم يجوز ذلك، وأحمد إمام الحنابلة لا يكفر الشيعة ويروي هذه الرواية فلماذا تأخون بكلام المأموم وتتركون كلام الخليفة أو حتى كلام الإمام أحمد ثم بغض النظر عن كلام المأموم أو الإمام أما تقرأون التاريخ وما حصل بين الصحابة أنفسهم من حروب وقتل وشتم، فأين تضعون كل ذلك! هل ستقتلون جميع الصحابة! أقرأوا ما حصل في حرب الجمل، في صفين، أقرأوا ما حصل في بيعة أبي بكر في السقيفة وما حصل بين المهاجرين والانصار، لماذا هنا التعامي والاغفال! (هل اجتهد فأخطأ) اختصها الله لهم دون غيرهم من الأمة فاعتبرونا مخطئين،

لماذا هنا التكفير! ثم انكم أيها الجهال الدواعش والوهابية لا تنهون إلى أن الإمام من الأصول في الدين وإنما هي من الفروع، ثم إن اتباع أهل البيت لا ينكرون أصل الإمامة مع الاختلاف طبعاً في شروطها وسعتها، بل يجتهدون في مصداقها ويتبعون الكتاب والسنة في تحديدها، فإن أصابوا فلهم أجران كما تقولون وإن أخطأوا فلهم أجر كما تقولون، قال تعالى: (أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا يَتَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا بِالْغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ).

احتجاج امير المؤمنين (عليه السلام) على الخوارج في تكفير اهل الكبائر

يقول سلام الله عليه لهم: (فإن آيتم إلا أن تزعموا أنني أخطأت وضللت! فلم تضللون عامة أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بضاللي وتأخذونهم بخطئي وتكفرونهم بذنوبي! سيوفكم على عواتقكم تضعونها مواضع البرء والسقم، وتخلطون من أذن بمن لم يذنب! وقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجم الزاني المحصن ثم صلب عليه ثم ورثه أهله، وقتل القاتل وورث ميراثه أهله، وقطع السارق وجلد الزاني غير المحصن، ثم قسم عليهما من الفئ ونكح المسلمات، فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذنوبهم وأقام حق الله فيهم، ولم يمنعه سقمهم من الإسلام ولم يخرج أسماءهم من بين أهله...)

ومعنى هذا الكلام منه سلام الله عليه انه يقول فيما معناه لما قالت الخوارج لعنهم الله ان النار دار الكفر لا يجوز الكف عن أحد من أهلها قتلوا الناس حتى الاطفال وقتلوا البهائم وذهبوا إلى تكفير أهل الكبائر مطلقاً ولنا كفروا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومن تبعه على تصويب التحكيم فلنا احتج عليهم بأنه لو كان صاحب الكبيرة كافراً لما صلى الله عليه وآله ولا ورثه من المسلم، ولا مكناه من نكاح المسلمات ولا قسم عليهم من الفئ، ولأخرجه من اطلاق لفظ الاسلام عليه وكل ذلك لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله.

نعم قال تعالى: (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا).

هدم القبور

بين

ثقافة التكفير وفتاوى الضلالة

اقترن تاريخ الحركات التكفيرية منذ تأسيسها بالكثير من الجرائم والمجازر البشعة التي تم ارتكابها بحق المسلمين عموماً والشريعة بصورة خاصة، ومن تلك الأفكار هدم الأضرحة والقبور والآثار والمشاهد التاريخية، واعتبر هؤلاء المتطرفون هذه الثقافة تطهيراً للأمة الإسلامية من الشرك، ولم يكتفوا بتلك الجرائم بل حاولوا مراراً وتكراراً هدم قبر الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وآثاره المباركة فضلاً عن القضاء على كل المعالم والآثار التاريخية التي توارثها المسلمون جيلاً بعد جيل.

ولهذا الفكر المنحرف والمبتنيات الزائفة أسباب ودوافع، بعضه ظاهر للعيان، والبعض الآخر تقف وراءه جهات معادية للإسلام تسعى لتشويه صورته الوضاعة، والخط من مقداسته، وإخفاء كل ما ارتبط بالإسلام من بعيد أو قريب.. ولتسليط الضوء على هذا الموضوع التقينا بعدد من الشخصيات الإسلامية لنبحث معها الجهات التي تقوم بهذه الأعمال ودوافعها؟ والنتائج والآثار المترتبة على هدم تلك المشاهد فكان هذا التحقيق:



الشيخ احتشام الحسن / الهند



الأستاذ عزيز الرضائي / اليمن



السيد محمد أبو رقبة / اندونيسيا

ثم توالى هذه الهجمات بين الحين والآخر كانت تتكرر فيها المجازر وأعمال السرقة والتجاوز على كل ما هو مقدس. ثم كان آخر تلك الهجمات ما قامت به العصابات التكفيرية بحربها ضد مقدسات أهل البيت (عليهم السلام) في عام ٢٠٠٥ م فقد أقدمت على تفجير مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء، ثم شهد العالم والعراق موجات تفجير لمرقد الاولياء والمساجد والحسينيات. واستمر هذا المشهد ليومنا هذا بعد استباحتهم لمحافظة الموصل وصلاح الدين وديالى والأنبار وقتلهم الابرياء العزل وتهديمهم للجوامع والحسينيات وتهديم قبور الانبياء (عليهم السلام) ونهبها والنيل من قدسياتها.

الوهابية.. خوارج العصر

يعد هذا السلوك المتطرف التكفيري لاستهداف تلك الاماكن المقدسة من مرقد اولياء الله سلوكاً شاذاً ليس عند المسلمين فقط، بل في جميع الأديان السماوية، بينما

في وقتها. وفي سنة ١٨٠١ م هجمت هذه الزمر الضالة من التكفيريين على مدينة كربلاء المقدسة وكان هدفهم الاساس هو النيل من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وقد ارتكبت بأهلها ابشع الجرائم من القتل والتشريد، وانتهت جميع ما فيها من مقتنيات الاضرحة المطهرة في كربلاء. ثم توالى الغزوات التكفيرية على مدينة النجف التي امتدت من عام (١٨٠٠ م، ١٨٠٣، ١٨٠٦، ١٨٠٧)، للنيل من مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) وهدمه وقتل من في المدينة. وقد ذكر لونكريك في كتابه (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ج ٣ ص ٢٤٧) هذه الهجمات الوهابية والتي كانت أعنفها في تلك الفترة المؤلمة، وقد استبسل النجفيون في الدفاع عن مقدساتهم دفاعاً عنيفاً. حيث قال: «أوشك الوهابيون أن ينجحوا بغارتهم المفاجئة للنجف غير أن النجفيين تصدوا لهم من السور فكسروهم، ولم تستطع القوة الغازية من إقتحام المدينة».

أجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي

بداية النهج التكفيري

يسرد لنا التاريخ الكثير من الوقائع المؤلمة التي طالت المرقد المقدسة من قبل الغدر السلفي الوهابي نهايات القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين حيث عمد أنصار هذه الحركات السلفية التكفيرية المتطرفة إلى هدم وتسوية اضرحة أئمة البقيع (عليهم السلام)، وتشير الوثائق إلى أن الوهابيين لم يكتفوا بتلك الجرائم بل حاولوا مراراً هدم قبة الرسول (صلى الله عليه وآله)، الا انهم ارتدعوا عن ذلك بسبب ردود الافعال القوية التي اكتسحت البلدان الإسلامية التي حدثت



ونهج ابن تيمية المنحرفة ويدعم من اليهود في العالم، الذين كان ولا زال همهم الوحيد قتل وتصفية جميع المسلمين بصورة عامة، واتباع اهل البيت (عليهم السلام) على وجه الخصوص، وقد كانت شعاراتهم عكس أفعالهم تماماً، فهم في الوقت الذي يدعون إلى وحدة المسلمين، نراهم يبشون روح القتل والتفجير واقصاء الآخر، فنشاهددهم يفجرون المساجد والحسينيات ويقتلون

العصابات التكفيرية بحربها ضد المقدسات أقدمت على تفجير مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء

مؤمل الثقافية في مدينة (لكناو) في الهند فيشير على ذلك بقوله: الوهابية التكفيرية مرض خطير في العالم نشأ وترعرع بأفكار

نرى هذا الفعل الشنيع قد تبنته جماعة تدعي لنفسها اعتناق الإسلام وهي منه براء، بل والأعشى من ذلك أن هذه السلفية المقيتة اتخذت منه (مذهباً) يتمذهب به كل من انسلك عن انسانيته، وباع آخرته بالأدنى، حينما لم يسلم من أفعالهم أي مكان مقدس في العالم.

وعن هذا الفكر المتطرف اشار السيد احمد محمد أبو رقية من الجمهورية الاندونيسية ، قال: نحن حزننا المخالفين من خطر الوهابية السلفية، وقلنا لهم بأن انتشارهم وتغليبهم في المنطقة الاسلامية سوف يسهل لهم هدم قبور الاولياء في العالم، وقد ظهر خطرهم واضحاً جلياً الآن، وبدأ من كان يدافع عنهم بالأمس يعي خطر هؤلاء، إذ قام مؤخراً المخالفون من المذهب الشافعي باسترجاع أكثر من ١٥٠ مسجداً استبيح من قبل هذه العصابات التكفيرية بعدما تعرضت هذه المساجد للهدم والنهب. أما الشيخ احتشام الحسن مسؤول مؤسسة





استطاعوا ان يوقفوهم عند حدهم وتصلوا
لهم ووقفوا وقفة رجل واحد ضد هذه
الهجمات التكفيرية.
وبيّن الرمداني: ان هذه الاضرحة المقدسة
سواء في العراق ام في العالم الاسلامي
تذكرنا بالاولياء الصالحين ومظلوميتهم.

التصدي لهذه الأفكار المنحرفة

ان هذه الاعمال التخريبية والتكفيرية لم
تستهدف ديناً او مذهباً معيناً انما استهدفت
جميع الاديان والطوائف الاسلامية في العالم

والنهج التكفيري المتطرف
وعكست اعمالهم الاجرامية
صورة جليلة لحقيقة الحركات
المتطرفة ودوافعها المرتكزة
على بغض آل البيت (عليهم
السلام)، وحقدهم الدفين على
أتباعهم في العالم، حيث امتدت
يد التطرف لتطال العديد
من المراقد وهدمها ونهبها
ونبشها واستباححت دماء أبنائها
وأموالها.

وفي هذا الاطار بيّن السيد
احمد محمد ابو رقية: ان هناك
اعمالاً ارهابية تكفيرية في
اندونيسيا منها ما حدث من
تهديم وابادة لمقبرة اسرة في
اندونيسيا في منطقة (جاوا)،
باعتبار أن بناء القبور بدعة
وشرك، والذي يرجعونه إلى
زعيمهم ابن تيمية وحسب
روايتهم المضللة، إذ يقولون:
« ان الرسول امر بهدم وطمس
وتسوية القبور ».

واضاف الرمداني: ان هذه
الزمر التكفيرية في اليمن،
قامت بالاعتداء على بعض
المراقد في صنعاء وفي بعض
المحافظات اليمنية التي
تستولي عليها هذه الافكار
المتطرفة، وازدادت هذه
الهجمات بعد سماعهم وخوفهم
من المد الشيوعي الاثنى عشري،
وفكر اهل البيت (عليهم
السلام) الذي انتشر في الآونة
الاخيرة في العالم، ولكن
بهمة الغياري من ابناء اليمن
من جميع المذاهب الاسلامية

الناس ولا يستهدفون فئة معينة انما يقتلون
الكل لانهم يكفرون جميع المسلمين.
من جانبه وافق الاستاذ عزيز عبد الخالق
الرمداني من دولة اليمن آراء الأخوة، حيث
قال: سياسة الفكر الوهابي سياسة متطرفة
بامتياز، لان هذا الفكر، الذي يصرون عليه،
فكر يلغي الآخر ويكفر الجميع بما فيها
المذاهب الاسلامية الاخرى، ومن الافكار
التي انتهجوها فكرة هدم القبور واخفائها
لأغراض خبيثة من أهمها النيل من قدسية
الاولياء واتباع اهل البيت (عليهم السلام)،
مدعين أن هذه المراقد المطهرة -للأنبياء
والاولياء الصالحين- شرك وبدعة، وهذه
الافكار المنحرفة توارثوها وانتهجوها من
فكر الضلالة والانحراف المتمثل بفكر
ابن تيمية، المتطرف، التكفيري، فحرموا
برأيه تشييع الجنائز، وتشديد القبور، بل
وحتى قراءة القرآن الكريم على المقابر،
واعتبروها اعمال شرك، وأنا اعتقد ان هذه
الاعمال التي يقومون بها، ما هي الا صنعة
يهودية، تريد النيل من قدسية اولياء الله
تعالى.

انفرادهم بتفخيخ المراقد المقدسة وهدمها

انضردت الافكار الوهابية التكفيرية
عن بقية المذاهب الاسلامية بالافكار



**هؤلاء.. يفجرون المساجد
وبيوت الله ويقتلون الناس
ولا يستهدفون فئة معينة
انما يقتلون الكل لانهم
يكفرون جميع المسلمين.**



يتحدث بها، وتراهم يستخدمون أكثر من التقية وهي الخدعة فيعتبرون المواجهة مع الشيعة هي حرب معلنة، وصرخوا بوجوب قتل اتباع أهل البيت (عليهم السلام). واعتبر السيد الرضائي أن الناس المعتدلين من المخالفين لأهل البيت (عليهم السلام) تصدوا لهذه الأفكار المنحرفة لأنهم يحترمون ويقدمون مراقدة أهل البيت (عليهم السلام) والأولياء والصحاب، أما بخصوص الأفكار المتطرفة فقد تحدث السيد الرضائي، بقوله: تنتقل هذه الأفكار المتطرفة نتيجة احتكاك المهاجرين اليمنيين في السعودية ودول الخليج، ونقلها عن طريق هؤلاء إلى اليمن، وهناك مدارس سلفية متطرفة الغرض منها غلغلة أفكار ابن تيمية التكفيرية في أفكار المواطنين اليمنيين البسطاء مع اتفاق الكثير من الأموال على هؤلاء الفقراء خاصة في المدن

النهج التكفيري المتطرف و أعماله الاجرامية عكست صورة جليلة لحقيقته المتطرفة ودوافعه المرتكزة على بغض آل البيت (عليهم السلام)



وعن ذلك قال السيد أحمد محمد أبو رقية: استطع أن أنقل كلام أكبر شخصية مخالفة من المذهب الشافعي في اندونيسيا عندما قال: «أن الوهابية يحتاجون إلى خطوة واحدة فقط ليكونوا ارهابيين». وتابع السيد أبو رقية حديث هذه الشخصية المخالفة بقوله: «أن الجبهة كانوا يسرقون الاحذية من المساجد ولكنهم سرقوا المساجد». - المقصود منهم التكفيريون- واستطرد السيد أحمد أبو رقية قائلا: المستهدف الرئيس من قبل المتطرفين هم محبي أهل البيت (عليهم السلام) بدورنا نحذر المخالفين من خطر الوهابية حتى لا يغفلوا، عندهم مبدأ الحرب خدعة، وهذه مصيبة كبرى فهم يحايون أعداء الإسلام، ولا يوافقون على التقية، وينكلون بمن



الفقيرة.

مضيفاً: ان هؤلاء المتطرفين حاولوا ان يبنوا في كل قرية مسجدا لهم وان يعينوا خطيبا يحمل افكارهم المتطرفة، عمله الرئيس غسل ادمغة الناس البسطاء، فعندما يشاهدون هذا السلفي الحافظ للقران يقتنعون به، ثم يقوم بطرح افكاره المسمومة عن طريق تكفير الشيعة والنيل من هذا المذهب الحق فيدخل هؤلاء البسطاء في هذا النهج دون معرفة.

نبذ الفرقة والطائفية

وعن مبدأ التقارب بين المسلمين أكد السيد احمد ابو رقية على أن أغلب المسلمين يميلون إلى الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة والطائفية، حيث قال: رموز الشوافع يدافعون عنا وهم يدينون هذه الاعمال هؤلاء الوهابية المرحلة الاولى يكفرون اتباع اهل البيت، اما المرحلة الثانية والتي هي مرحلة غير معلنة رسمياً فهم يكفرون جميع المسلمين، و اضاف ابو رقية: تستطيع أن تقول أن أغلب الطوائف الإسلامية يحترمون ويقدمون مراقداً الاولياء والصالحين، بل حتى مراقداً المسيحيين، الا الوهابية التي لا تحترم أي مقدس من مقدسات المسلمين فضلاً عن باقي الديانات الأخرى، بينما الصوفية وباقي المذاهب يستذكرون هذه الاعمال المتطرفة.

من جانبه شدد الشيخ احتشام الحسن على أن هناك تقارباً كبيراً في الهند بين الطوائف وباقي الديانات الأخرى، فنراهم يشاركون اتباع اهل البيت في اقامة المآتم الحسينية ويقدمون المحرقة والمراقداً والحسينيات والمساجد عدا السلفية والوهابية التكفيرية، وبين السيد الرمداني انه اصبح لمذهب اهل البيت (عليهم السلام) قاعدة في اليمن من

على القبور سوى من قبل الوهابية.

كلمة اخيرة

وفي كلمته الاخيرة أكد السيد احمد ابو رقية على أن المرجعيات الدينية في العراق اعانتنا كثيراً في ارسال المبلغين الى اندونيسيا، وارسال كتب اسلامية مختلفة، منها ما يخص مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، وأخرى تؤكد على التقريب بين المذاهب الاسلامية وكتب تفسير القران الكريم وغيرها الكثير، فضلاً عن دعواتهم المتكررة في العراق وخارجه للتقارب بين هذه المذاهب الإسلامية ونبذ التفرقة.

فيما شدد السيد الرمداني على ضرورة أن يلتزم المسلمون كافة بالحرص على سلامة ووحدة المسلمين، وخصوصاً مع اتباع مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، من خلال التقارب والتكاتف بين المسلمين، ووضع هذه الخلافات جانبا، وان نحارب عدو المسلمين المشترك من الغلاة التكفيريين المتطرفين المتربصين بالدين واهل بيت الرسول عليهم افضل الصلاة والسلام.

خلال تقارب جميع طوائف الشعب اليمني وحيهم الكبير لاهل بيت الرسول صلوات الله عليهم اجمعين، وهناك الكثير من الشباب الواعي تصدوا للدعوة لمذهب اهل البيت (عليهم السلام)، ولم يجرؤ أي وهابي ان يمس قبراً من قبور الاولياء في اليمن، فيما أكد على ان المذاهب الاسلامية المعتدلة في اليمن تحترم وتقدر القبور لانها قبور اولياء الله في الارض ولا يوجد هناك تهجم



مدرسة الشتات

ديموغرافية الكوفة.. من الهجرة الى التوطن

(الحلقة السادسة)

● مجتبی محمد علي الحلو

تكلمنا في الحلقات السابقة عن تداعيات تأسيس المجتمع الكوفي وكيفية تكوين الكوفة من المجاميع المهاجرة اليها في ظل نظريات مدرسة الشتات (Diaspora) التي تأسست في العقد الأخير من القرن الماضي في الدراسات الغربية. فصنفنا انواع الهجرات التأسيسية الى هذه المدينة بعد فتحها وتأثيرها على نشأة هذا المجتمع و تعقيدته الفكري والعقائدي والسياسي، فأول صنف هو هجرة الجند الذي اثرت سلبا على الوضع الاجتماعي للمدينة وذلك لطاردة الجند الغنائم والاماء، ثم انتقلنا الى هجرة العمال الى الكوفة وقفتهم مع الامام علي (عليه السلام)، ثم هجرة التجار وتداعيات وضعهم الاجتماعي المقيت من قبل السلطة وعامة الناس معا لوقف التجارة السلبية لعوامل عدة. ثم انتقلنا اخيرا الى هجرة الثقافة الى الكوفة وهم اناس من سادة العرب واشرافهم، ولم تكن الحدود السياسية تهمهم كثيرا، بل كان همهم الحدود العقائدية التي تحتضن ولائهم و اخلاصهم لدينهم وامامهم، لذلك كانت الكوفة بقعة خصبة لاحتضان هؤلاء المهاجرين الأوفياء..

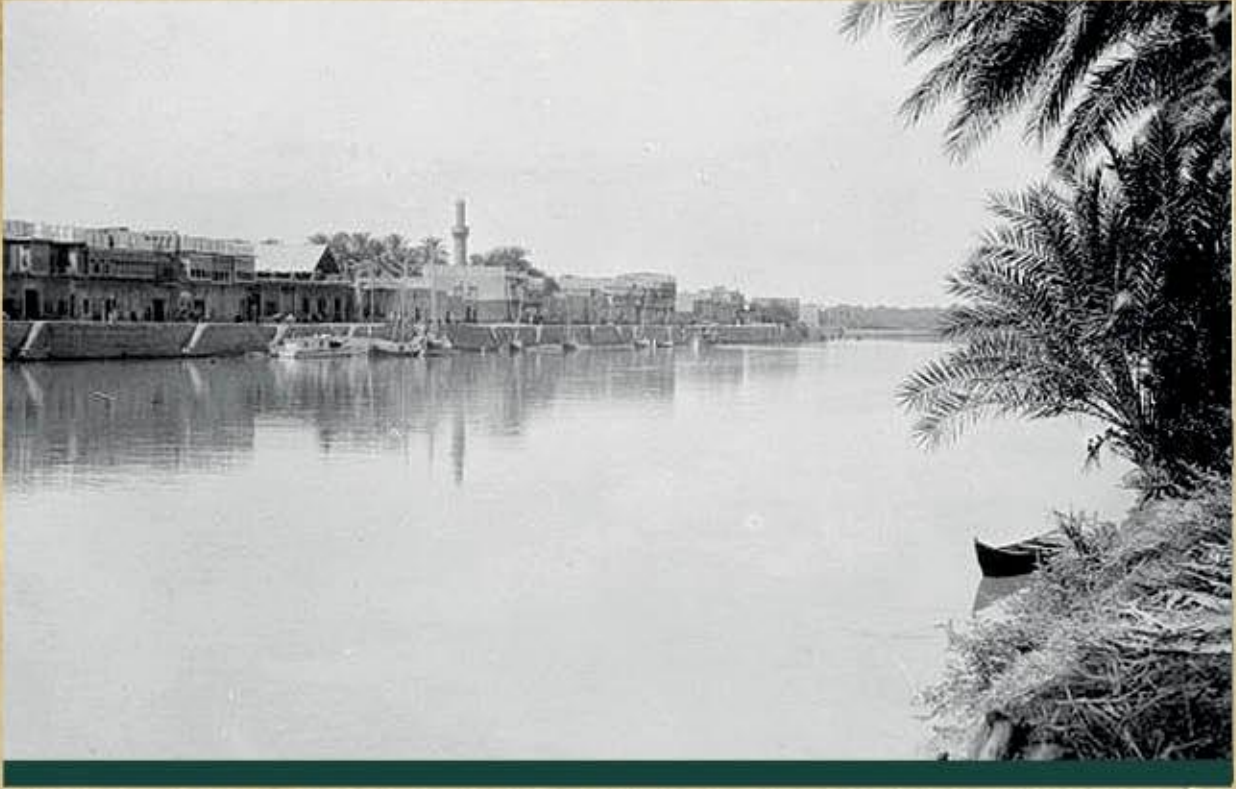
اصبحت الكوفة محط انظار العرب بعد الازدهار السريع والمتتالي الذي احاط بتداعيات تأسيس هذه المدينة الفتية، فبعد ان أصبحت الكوفة محط رحال سادة العرب وكبرائهم بدأ الكثير في تحويل اهتمامهم نحو الكوفة لاتخاذها سكنا لهم بعد ان فشلت الأنظمة السياسية المحلية في تحقيق طموحهم واحتياجاتهم فضلا عن افتقار الكثير من الأراضي العربية والأخص الحجاز منها من البركات الطبيعية كالمياه والسهول الخصبة للزراعة لذلك أصبحت الكوفة مؤهلة لاستقطاب النفوس المتلهفة للحصول على حياة الرفاهية والازدهار المادي.

ثالثا.. أصبح سكان الكوفة الجدد او المهاجرين اليها لا يعترفون بالهوية

اولا.. اثر هجرة التجار واصحاب رؤوس الأموال الى الكوفة، أصبحت هذه المدينة تضاهي الشام ومكة في ازدهارها الاقتصادي والمالي فأصبحت دار مضاربة عظمى تنطلق منها القوافل التجارية وتقصد على مدار السنة، وكانت ايضا مركزا للسيارة والمسلمين ومقصدا لتجارة العبيد والاماء. لقد اخذت الصيرفة مركزا مهما في ازدهار الكوفة اقتصاديا وسياسيا، ونظمت وتطورت حتى أصبحت على نظام يشبه النظام المصرفي اليوم وكان اليهود من اهم الصيارفة في الكوفة. اذن كان لهذا التنوع السكاني في الكوفة الأثر الكبير في ازدهار الوضع الاقتصادي وقتئذ.

ثانيا..

والآن كانت لهذه الهجرات المتعددة هي الوانها السياسية والعقائدية والفكرية وقعا كبيرا في انعكاس حقائق مثيرة للاهتمام الى عامة الناس في باقي الأوطان ومن اهم هذه الانعكاسات اربعة، وهي اولاً: أصبحت الكوفة مركزا تجاريا مهما بين الولايات الاسلامية المتعددة، ثانياً: أصبحت الكوفة محط انظار العرب وقتئذ جعلتها مقصد الكثير من السكان في الولايات الاسلامية المختلفة، ثالثاً: أصبح سكان هذه المدينة لا يعترفون بالهوية الفردية بسبب تعدد القوميات والاثنيات المختلفة في الكوفة. رابعاً: من جهة اخرى جعل هذا التنوع السكاني البعض في التطرف في اظهار هويته الفردية والبلد الذي اتى منه. ومعنى ذلك لتوضيح ما سبق:



مرتعا سياسيا لكثير من القرارات و هي العقدة التي كانت تؤرق الخلافة في المدينة فنضوج القرار السياسي لا يتم الا اذا مرّ في طبخة كوفية يصادق عليها اهل الرأي من القبائل الى موالى الى غيرهم و لم يكن بوسع احد من السلطة حل مشكلة هذا الاضطراب الثقافي و الانتماء السياسي ما لم يكن قريبا من مركز الغليان الكوفي بكل توجهاته و بالفعل فان عليا (عليه السلام) بادر الى الهجرة الى الكوفة ليؤسس عاصمته على اساس تلك الثقافات المتعددة و الحضارات المختلفة و ليكون لها قريبا لياخذ بحجزة آرائهم ويرؤض هذا الهياج السياسي. و لم تمر على هذه المدينة الفتية حتى اصبحت عاصمة القرارات السياسية حتى قبل مجيئ الامام علي (عليه السلام) اليها. فهي العاصمة الجديدة المكتظة باتجاهاتها الجديدة تنافس وقتها العاصمة المدينة التي باتت تقليدية حتى في ابداعاتها فلم تعط البريق السياسي الذي كان ابان عهد النبوة و الابداع يتجدد الآراء الجديدة و التوجهات المختلفة كما في الكوفة الفتية. وعلي (عليه السلام) اراد ان يقتحم وسط الأحداث فينزل فيها خليفة و مروضا و مؤدبا لأحداث كوفة الهجرة هذه.

هذا الحرص على اظهار الهوية الفردية كان السبب الرئيس في التنافس الثقافي و الفكري و أثره الايجابي على الازدهار الفكري لهذه المدينة. فأهل الحجاز كانوا يفتخرون بصحبتهم للنبي (صلى الله عليه وآله) و أهل فارس بفتنهم العمراني و الهندسي و الحضاري و أهل الشام بخبرتهم الاقتصادية و التجارية. و قد حرص الكل على طرح هذه الأفكار في الساحة الثقافية الكوفية لينتج منها مزيجا فكريا عالميا كوفيا. و من جهة أخرى ايضا. كان على الأغلب كل سكان الكوفة ذوي ثقافة ثنائية او متعددة (اي ثقافة كوفية و أخرى ثقافة الوطن الأصلي) و لهذا جعلتهم اكثر حنكة و دهاء في قراءة الوضع الاجتماعي و السياسي في الكوفة. و كذلك جعلت كل مجموعة تقوي الأواصر و العلاقات مع اقربائها من المهاجرين من نفس الموطن للشبكات في وجه التحديات و التهديدات و التيارات المضادة التي كانت تواجههم من مجاميع مهاجرة أخرى و لعل هذه الصفة كانت اكثر وضوحا في مهاجرين بلاد الفرس و الشام في الكوفة.

الخلاصة

اذن في مشتبك هذه الآراء شكلت الكوفة

الفردية او التباهي بالموطن الذي اتوا منه و هذا الأمر محصور بالذين اختاروا الانضمام الى معسكر علي (عليه السلام) الفكري لان رسالة الامام لم تكن مرتبطة بوطن او بقعة معينة. بل شمولية و عالمية. وكذلك أصبح اتباعه لا يأنهون بالهوية الفردية او الوطنية. بل باتت هويتهم عقائدية و فكرية من دون التقيد بحدود بلد او ارض معينة. و لعل التجاهر بالهوية الكوفية الموحدة كانت اكثر وضوحا خارج حدود هذه المدينة. فكان القادم من الكوفة يعرف بالكوفي. بغض النظر عن موطنه الأصلي ما قبل الهجرة اليها. و لعل هذه الهوية كانت وساما يفتخر بها حاملها للازدهار العالمي التي شهدتها الكوفة وقتئذ. فالكوفة كما ذكرنا أنفسا كانت ارضا خصبة لاحتضان مثل هؤلاء المهاجرين العقائديين و الولائيين. ولهذا كانت تنسب الكوفة الى علي (عليه السلام) واصحاب علي (عليه السلام).

رابعا..

من جهة أخرى هذا التنوع القومي والاثني في الكوفة دفع سكانها الى التفاخر باصولهم و وطنهم الأصلي. و لعل هذه الهوية كانت اكثر يروزا داخل حدود مدينة الكوفة. و الأمر المثير للاهتمام في هذا الأمر ان

كتب (الفهرست) في الفكر الإمامي وأهميتها في النتاج المعرفي

الدكتور حسن الحكيم

٣- فهرست حميد بن زياد الدهقان الكوفي

كان الشيخ حميد بن زياد الدهقان الكوفي، المتوفى عام ٣١٠هـ من مؤلفي الإمامية الكبار في عصره، وأشار إليه علماء الرجال، وذكروا كتابه (الفهرست).

٤- فهرست محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

كان للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، المتوفى عام ٣٤٣هـ، كتاب (الفهرست)، وقد اطلع عليه الشيخ النجاشي، وأشار إليه عند ترجمته لإسماعيل بن جابر الجعفي بقوله: (ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته)، ولكنه لم يترجم للشيخ ابن الوليد، على أهمية موقعة الرجالي، أو يستقي نصوصاً من كتابه (الفهرست)، وقد اطلع عليه الشيخ النجاشي بخط أبي نصر ابن ريان، وأعطى رايه فيه بقوله: (ورأيت فهرست كتبه بخط أبي نصر بن ريان رحمه الله كتباً زائدة على هذه الكتب، غير أن في هذه الرواية سلامة، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الامر رحمه الله)، وسلامة هذا هو الشيخ أبو الخير بن دكا الموصلي، أحد شيوخ الشيخ النجاشي، وأن وصول هذا الكتاب أو غيره بخطوط اصحابها له أهمية تاريخية كبيرة، لأن النقل المباشر عن صاحب الخط يجنب كتابه التحريف والاسقاط، وقد استخدم الرجاليون في النقل عن الخطوط الفاظاً لها دلالات على وقوفهم على الكتب بصورة مباشرة كالقول: (وجدت وقرأت ورأيت).

و يقف اليوم كتابا (الفهرست) في الفكر الإمامي للشيخين النجاشي والطوسي في مقدمة المصادر المعرفية في الرجال، ولكل من العلمين الكبيرين منهجية معينة، وهما وان اختلفا في طريقة التأليف، إلا انهما حفظا التراث الإمامي حتى منتصف القرن الخامس الهجري، فقد كان عصرهما قد شهد نشاطاً فكرياً واسعاً، وبخاصة في مدينة بغداد التي احتضنت الشيخين

بقوله: (قال محمد بن عبد الله جعفر كان السبب في تصنيفي هذه الكتب، اني تفقدت فهرست المساحة التي صنفها أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ونسختها ورويتها عن رواها عنه، وسقطت هذه السنة الكتب عني، فلم اجد لها نسخة فسألت اخواننا بقم وبغداد والسري، فلم اجدوا عند احد منهم، فرجعت إلى الاصول والمصنفات فأخرجتها، والزممت كل حديث منها كتاباً وبابه الذي شاكله)، وقد افادنا هذا النص في متابعة علماء الرجال للنصوص في سبيل الوصول إلى المصادر الأساسية، وان استدعى الأمر توجيه الاسئلة إلى المختصين من رجال الحديث، وقد جابوا الامصار الإسلامية في محاولة العثور على الكتب المفقودة، التي فيها علماء الإمامية في عصر الدولتين الأموية والعباسية.

٢- فهرست ابن بطة محمد بن جعفر المؤدب

كان كتاب (الفهرست) لابن بطة محمد بن جعفر بن أحمد المؤدب القمي، جاء تأليفه بعد كتاب (فهرست البرقي) بدلالة أن بعض النصوص قد نقلها ابن بطة عن البرقي، ولم تحدد لنا مصادر التاريخ والرجال والتراجم سنة وفاة الشيخ ابن بطة، وكان الشيخ النجاشي قد وقف على النصوص الضعيفة في فهرست ابن بطة، بقوله: (وفي فهرست ما رواه غلط كثير)، وهو عند ترجمته لمحمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي يقول: (واخذ عنه ابن بطة وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه من سمع منه)، وفي مواضع أخرى يقول: (وخلط اسناده تارة)، وكان في بضع النصوص يقول: (ذكره ابن بطة)، ولم يحدد اسم الكتاب، ومن المحتمل كتاب (الفهرست)، ويبدو أن الشيخ ابن بطة كان يستقي من مؤلفات الشيخ البرقي إضافة إلى كتاب (الفهرست)، فعند ترجمة الشيخ النجاشي للشيخ أحمد البرقي، وتعداد مؤلفاته يقول: (هذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتاب المحاسن، وذكر بعض اصحابنا ان له كتباً أخرى).

بدأ تأليف كتب (الفهرست) عند الإمامية في القرن الثالث الهجري، الموافق للقرن التاسع الميلادي، واتسعت آفاق المعرفة في هذا اللون من التأليف في نهاية القرن الخامس الهجري، وقد اعتمد علماء الرجال على كتب (الفهرست)، واستقوا منها نصوصاً في الحديث والتاريخ والفلسفة وغيرها من العلوم، وقد أشار الشيخ النجاشي أبو العباس أحمد بن علي الاسدي، المتوفى عام ٤٥٠هـ، في كتابه (الفهرست) والشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن، المتوفى عام ٤٦٠هـ في كتابه (الفهرست) إلى الكتب التي حملت لفظ (الفهرست) عند الإمامية، وقدمها التاريخي، وكان ابن النديم صاحب الفهرست يقرب زمنياً من الشيخين النجاشي والطوسي، وقد اعرضنا الحديث عنه لعدم قناعتنا بإماميته، وان كانت لديه اشارات تدل على تشييعه، وقد أشار ابن النديم إلى كتب الفهرست التي سبقت كتابه، فهو عند ترجمته لإبراهيم بن سليمان المزني، يقول: (له كتب ذكرها بعض اصحابنا في الفهرستات لم نر منها شيئاً)، وعند ترجمته للحسن بن محمد النهاوندي يقول: (ذكر ذلك اصحابنا في الفهرستات).

وعند حديثه عن مؤلفات عبد العزيز بن يحيى الجلودي يقول: (وهذه جملة كتب أبي أحمد الجلودي التي رأيتها في الفهرستات، ورأيت بعضها)، ووقف ابن النديم على المؤرخ المسعودي علي بن الحسين الهذلي، وكنا قد وقفنا على الكتب التي حملت اسم (الفهرست) عند الإمامية، وهي:

١- فهرست أحمد بن محمد بن خالد البرقي

يعد كتاب (الفهرست) للشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى عام ٢٧٤هـ، من أقدم كتب (الفهرست) عند الإمامية، فهو عند ترجمته لرجال الإمامية يوضح قدمهم التاريخي، ولما ترجم الشيخ النجاشي لأبي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي، أشار إلى (فهرست) الشيخ البرقي

النجاشي والطوسي، وفي عصر عاش فيه شيوخ الإمامية من أمثال: الصدوق والمفيد والرضي والمرتضى وغيرهم من أقطاب العلم والفكر، وإن كانت بعض الأجواء السياسية والاجتماعية قلقة ومضطربة، وقد ضاع من خلالهما كثير من التراث العلمي والفكري، ولكن شيوخ الإمامية في بغداد وغيرها من مدن العالم الإسلامي، فرضوا وجودهم فيها، وأسسوا المدارس والمكتبات ودور العلم، وكتبوا في كافة فروع المعرفة، ووضعوا الاجازات العلمية، وحضروا المناظرات الفكرية، وأثبتوا جدارتهم في القضايا الفقهية والكلامية والعقائدية والعلوم الاخرى، وتلمذ عليهم عدد كبير من رجال العلم. وإننا نقف على العلمين الكبيرين، وكتابيهما (الفهرست) وعلى النحو الآتي:

أولاً: فهرست الشيخ النجاشي

وقف الشيخ ابو العباس احمد بن علي النجاشي الاسدي (٣٧٢ - ٤٥٠) هـ على التراث الإمامي بدقة، وحدد الكتب التي حملت لفظ (الفهرست) فهو تارة يحدد أسماء مؤلفيها، وتارة يهمل ذلك، وكان يستقي نصوصاً منها إذا كانت متوفرة لديه، وقد أطلق لفظ (المصنفين) في بعض الأحيان للدلالة على مصطلح (الفهرست)، وإذا لم يقف بنفسه على الكتاب يقول: (لم ار هذا الكتاب) وأشار إلى كتب (الطبقات) وكتب (الرجال) عند الإمامية ومنها:

١- طبقات الأشعري سعيد بن عبد الله (المتوفى عام ٢٩٩ أو ٣٠١ هـ).

٢- الرجال لابن عقده احمد بن محمد (المتوفى عام ٣٢٢ هـ).

٣- الشيعة من أصحاب الحديث لمحمد بن عمر الجعابي (المتوفى عام ٣٥٥ هـ).

٤- الرجال للشيخ الكشي محمد بن عمر (المتوفى في نهاية القرن الرابع).

ووقف الشيخ النجاشي على خطوط ابن عقدة والحسين الغضائري واحمد السيرافي، والحسين بن احمد القزويني، وما منحه علماء الإمامية من اجازات علمية لتلاميذهم، ورجال المذاهب الآخرين. ويضم كتاب (الفهرست) للشيخ النجاشي على ثروة علمية ضخمة، وقد تمكن بأحصائها، وتعريف القارئ بمضامينها، وهي على النحو الآتي:

- ١- القرآن الكريم وعلومه.
- ٢- الحديث الشريف وعلومه.
- ٣- رواية الحديث ورجاله.

٤- كتب الحديث

ومصادره.

٥- الرسائل والمسائل والروايات.

٦- السيرة النبوية وآل البيت عليهم السلام.

٧- الفقه وأصوله.

٨- الأدعية والأعمال والزيارات.

٩- الاخلاق.

١٠- الادب واللغة والشعر.

١١- العقائد والفرق والمذاهب.

١٢- الفلسفة وعلم الكلام.

١٣- المسائل والجوابات.

١٤- الرجال والتاريخ والحضارة.

١٥- المجالس والأمال.

١٦- المتفرقات.

وإذا تتبعنا هذه الابواب التي ضمها كتاب (الفهرست) للشيخ النجاشي، نجد فيها ثروة فكرية وتراثاً ضخماً، يحتاج إلى تحقيق وتنقيب، ولعلنا نثر على المفقود منه في خزائن الكتب والمخطوطات.

ثانياً: فهرست الشيخ الطوسي

يعد كتاب (الفهرست) لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠) هـ أحد الاصول الخمسة المعتبرة في الرجال عند الإمامية، فإنه يحتوي على مصنفي رجال الإمامية عبر العصور التاريخية، وحتى القرن الخامس الهجري، الموافق للقرن الحادي عشر الميلادي، فقد استودع فيه الشيخ الطوسي نفائس التراث، وأصبح موضع اعتماد علماء الإمامية وغيرهم، وكان الشيخ الطوسي شديد الحرص على تأليف كتاب (الفهرست) وذلك لحاجة الإمامية إليه، وقد أشار إلى هذا الجانب في مقدمة الكتاب، لأن كتاب احمد بن الحسين الغضائري في الرجال قد تلف، وأصبحت الحاجة ملحة إلى ملئ الفراغ في هذا اللون من التأليف، وقد جاء استجابة لشيوخه وتلاميذه فيقول: (ولما

تكرر من الشيخ الفاضل، أدام الله تأييده، الرغبة فيما يجري هذا المجري، وتوالى منه الحث على ذلك ورأيته حريصاً عليه عمدت إلى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات والاصول، ولم افرد احدهما عن الآخر لئلا يطول الكتابان، لأن في المصنفين من له اصل فيحتاج إلى ان يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين فيطول).

وقد صنف الشيخ الطوسي، اصحاب الكتب وفق حروف المعجم، وبأسلوب بسيط، وكان غرضه من ذلك خدمة القارئ، فبدأ بحرف الهمزة وانتهى بحرف الياء، وكان في بعض الأحيان يستخدم مصطلحات الجرح والتعديل.



الموقف القرآني من الكوارث والأوبئة

إحسان محمد شهيد

عندما تحدث كوارث وظواهر خطيرة في العالم قد يكون لها أثارها المدمرة على الوضع الإنساني برمته، كوباء أنفلونزا الخنازير (H1N1)، لا بد لنا نحن المسلمين أن نرجع إلى القرآن الكريم الذي وصفه الإمام علي (عليه السلام) بأنه «... ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائب، ولا تكشف الظلمات إلا به» (١)، لنستوضح موقفه من الأوبئة والكوارث التي تصيب الإنسان والإنسانية، حيث إن المتدبر لآيات القرآن الكريم يجد أنه قد ذكر قوانين محددة تتحكم بالكون والإنسان معا، وقد أطلق عليها القرآن الكريم لفظ السنن وهذه السنن تتصف بالثبات وعدم التبدل أو التغير وهي تجري على طول الساحة التاريخية..

اللَّهُ تَجْوِيلًا (٢) وهذه السنن التكوينية لا تختلف من زمان إلى زمان ولا من مكان إلى مكان ولا تتخلف عن الحدوث عند توفر شروطها وهي المنظمة والمهيمنة على الكون برمته قال تعالى: « وَالشَّمْسُ تَجْرِي

وردت في القرآن الكريم. الشكل الأول: ويتمثل بالسنن التكوينية، والتي يجري بموجبها عالم الخلق برمته، وهي تتصف بالثبات وعدم التغير، قال تعالى « فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ

وتعد المصاديق وهذه السنن على نوعين: سنن شرعية، أي أنك إذا فعلت كذا حدث لك كذا، وسنن فعلية وهي بمثابة تقرير يتكلم عن الموقف الإلهي إزاء حركة الإنسان والإنسانية ضمن السنن الإلهية التي

لَمْ يَسْتَقِرُّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» (٣).
و«كُلَّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ
الْغَفَّارُ» (٤).

الشكل الثاني: يتمثل بالسنن التاريخية التي أجراها الله سبحانه وتعالى على الساحة الإنسانية، وهذه السنن مرتبطة ارتباطاً مباشراً بحركة الإنسان و الإنسانية بوصفها مجتمعات تضم شعوباً وقبائل أطلق عليها القرآن الكريم أحياناً لفظاً (القرى) و(أهل القرى) أي الحواضر المدنية التي يعمرها الإنسان ويستقر فيها، وبها أشارت الآيات الكريمة ووصفت حركتها وبيئت تأثير هذه الحركة الاجتماعية على مصيرها ووجودها، فتأثير السنن التاريخية يكون بحسب نوع حركة الشعوب وغايتها، وبعبارة أوضح فإن هذه الحركة إذا اتصفت بالتسافل والبعد عن المبدأ الإلهي المبين في الشرائع والكتب السماوية المنزلة والميلغة بشكل واضح عن طريق الأنبياء والرسل فإن هنالك جملة من البلايا والكوارث ستقع على الأمم والأفراد البغاة وهي - أي هذه البلايا - تعتبر أجراس تحذير تقرر بشدة لكي تنبه الأمم الظالمة لما هي عليه من حركة تسافلية وترجع عن غيها إلى رشدها، وتستقيم على الصراط السوي المأمورة بإتباعه، أما إذا كانت هذه الحركة تنسم بالتواهي والانسجام مع المبدأ الإلهي ومنفعة اللوصايا الإلهية، فإنها ستجني بركات وخيرات كثيرة ولنأخذ أمثلة قرآنية على هذين النوعين من الحركة:

النوع الأول: الحركة السلبية

قال تعالى «فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَّا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّصِيهُمُ سَيِّئَاتٌ مَّا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ» (٥)، أي أن الكسب الذي يجنيه الظلمة والطفلة من أعمالهم سيؤدي إلى إصابتهم بالسئآت أي النوازل والكوارث التي ستصيبهم بوصفها نتيجة حتمية لما هم عليه وعليهم أن لا يمتدحوا أبداً بأنهم بمنجاة أو بمفازة من العذاب، وقال تعالى أيضاً: «فَنَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا» (٦). أي أن عاقبة المكر السيئ الذي عملت به قد أدى إلى أن تذوق الوبال المر بوضفه حصداً سلبياً لما كسبت يداها، قال تعالى مؤكداً هذا الأمر: «أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ» (٧)، وهناك عشرات الآيات القرآنية المماثلة المؤكدة لهذا النوع من الحركة.

النوع الثاني: الحركة الإيجابية

أما الآيات التي تؤكد على نزول البركات والخيرات على الأمم والشعوب التي يطلق عليها القرآن الكريم لفظاً (القرى، أهل القرى) فهي كثيرة جداً منها: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (٨) وهنا لا بد من التأكيد على نقطة مهمة، وهو أن الجزاء الشرطي الذي يصيب الأمة أو الأمم الباغية والظالمة، إنما يكون في الدنيا على شكل بلايا وكوارث وأمراض وغيرها، وفي الآخرة عذاب النار الخالدة. أما بالنسبة للأمم والأفراد الذين يسلكون الصراط المستقيم فلهم جزاء حسني، قال تعالى «وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا» (٩) وقال أيضاً «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ..» (١٠) وهذه الحسنه التي يشير إليها القرآن لها بعدان: بعد دنيوي، يتمثل في الحياة الطيبة والعزة والكرامة للمؤمنين المحسنين وبعد أخروي يتمثل بالجنة والخلود بل وما يشاؤون من ربهم الكريم كما جاء بقوله تعالى: «لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» وهذا تأكيد قرآني رائع على الجزاء الأخروي العظيم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر!! فحسبنا ما ذكرنا من الآيات ومن أراد شواهد أخرى فلينظر إلى آيات الله الكثيرة الواردة في القرآن الكريم ..

تصحيح المسار الإنساني

تأتي حركة الأنبياء والأوصياء والعلماء من بني البشر لتصحيح المسار الإنساني طبقاً إلى المراد الإلهي والوصول إلى السعادة والكمال، قال تعالى: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ

فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (١١). فإتباع الرسول في أوامره ونواهيه يؤدي بهم إلى إخراجهم من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان بعد أن يرفع الذنوب المعوقة لتكاملهم والموانع السلبية التي خلفتها ذنوبهم وأعمالهم السيئة، عن طريق اقتدار الإيمان المعبر عنه بالكلم الطيب والعمل الصالح الذي يرفعه . قال تعالى: «إِنَّهُ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ يَرْفَعُهُ» (١٢) وبذلك يكون النبي والوصي هو دليل الناس إلى الصراط المستقيم لكي يرثوا الأرض في الحياة الدنيا والجنات الخالدة في الحياة الآخرة إن القرآن الكريم بوصفه كتاب هداية وإرشاد للإنسانية لما فيه خيرها يؤكد في هذا المجال إن على الإنسان إن يعي ويتبصر ويفهم ماجرى على الأمم السابقة الباغية ويتعظ، قال تعالى: «قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ» (١٣) و أرف هذه الآية بالآية «هَٰذَا بَيَّانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ» (١٤). والاتعاظ هنا يكون عن طريق تجنب سبل الضلال وإتباع الصراط المستقيم وإزالة الذنوب وآثارها بالعمل الصالح والكلم الطيب والاستغفار، وإلا فإن الإملاء الإلهي سوف يستمر للأمم الظالمة (وكذلك الأفراد الطفلة) ويكون هذا الإملاء الإلهي بمثابة كيد إلهي يستدرجهم باستمرار إلى الدمار والخراب والفناء، قال تعالى: «وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ» (١٥) وهذا الاستدراج الرباني قد أوضحته الآيات الشريفة بشكل لا لبس فيه، قال تعالى: «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» (١٦).

تحذيرات الإلهية

المشكلة الرئيسية عند معظم الناس أنهم لا يتعظون بسهولة فيأتي نزول البلايا والكوارث بوصفها تحذيراً إلهياً صارماً بعد التحذير الأولي الذي قامت به الرسل والكتب السماوية، ومن بعض هذه التحذيرات الإلهية هي الأمراض الفتاكة والأوبئة القاتلة التي تصيب البشرية بين حين وآخر نتيجة للسعي والكسب السلبيين والتي تحدث باعتبارها مقدمات الاستئصال

**البلايا تعتبر أجراس
تحذير تقرر بشدة لكي
تنبه الأمم الظالمة لما هي
عليه من حركة تسافلية
وترجع عن غيها إلى
رشدها**



أو القلبية أو المفخخات التي أضحت مألوفة هذه الأيام في العراق وغيره من البلدان وغيرها من أسباب الموت المفاجئ. ومن المعلوم للجميع أن الزنا هو انحراف عن الصراط المستقيم وعمل تساهلي يؤدي إلى تفكك الأسرة والمجتمع وانهيار الحضارة بعد حين، فيأتي موت الفجأة نتيجة طبيعية لهذا السعي السلبي، أما الأوبئة الفتاكة فهي تأتي كما ذكرنا سابقاً كمقدمات تحذيرية للسعي التساهلي والكسب السلبي لبني الإنسان، وعلينا أن نتذكر الحديث الشريف الذي يؤكد على انتشار الموت الأبيض والموت الأحمر في العالم اجمع قبل قيام قائم آل محمد الحجة المهدي (عليه السلام)، يقول الحديث الشريف: (قدام قائمنا موتان موت أبيض وموت أحمر. أما الموت الأبيض فبالطاعون وأما الأحمر فبالسيف) (٢٢).

فهل أن فيروسات أنفلونزا الخنازير وأنفلونزا الطيور وأنفلونزا هونغ كونغ ستنتج وتنتج فيروساً ثلاثياً نوعياً بحيث يستعصى على العلاج ويكون هو (الموت الأبيض) الذي أسمته الروايات الشريفة والذي سيحصد مع الحروب الفتاكة ثلاثي البشرية!!

لنعتبر ولننتدبر ولنسلك الصراط المستقيم وننتظر وان غداً لناظره قريب!!

والحمد لله رب العالمين..

الهوامش:

- ١- نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين (ع) ص ٦١
- ٢- سورة فاطر: الآية ٤٣
- ٣- سورة ياسين: الآية ٣٨
- ٤- سورة الزمر: الآية ٥
- ٥- سورة الزمر: الآية ٥١
- ٦- سورة الطلاق: الآية ٩
- ٧- سورة الأعراف: الآية ١٠٠
- ٨- سورة الأعراف: الآية ٩٦
- ٩- سورة الجن: الآية ١٦
- ١٠- سورة الزمر: الآية ١٠
- ١١- سورة الزمر: الآية ٣٤
- ١٢- سورة الأعراف: الآية ١٥٧
- ١٣- سورة فاطر: الآية ١٠
- ١٤- سورة آل عمران: الآية ١٣٧
- ١٥- سورة آل عمران: الآية ١٣٨
- ١٦- سورة الأعراف: الآية ١٨٣
- ١٧- سورة الأعراف: الآية ١٨٢
- ١٨- سورة السجدة: الآية ٢١
- ١٩- سورة الأعراف: الآية ١٣٠
- ٢٠- سورة الأعراف: الآية ١٣٢
- ٢١- سورة الأعراف: الآية ١٣٦/١٣٥
- ٢٢- ابن شعبة الحارثي، تحف العقول عن آل الرسول (ص)، مؤسسة الاعلمي، الطبعة الأولى، ص ٥١- ١٩٩٤

والإبادة الجماعية للأمم الباغية إن لم ترتدع عن غيها وترجع إلى رشدها، وتستفيد من التحذير الإلهي الصارم، ذلك أن الله سبحانه وتعالى لا يهلك الأمم والشعوب والأفراد، إلا بعد أن يستنفذ الوسائل التحذيرية المتدرجة. وفي إشارة رائعة عن هذا التحذير الإلهي قوله تعالى: «وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (١٧) ، فالعذاب الأدنى من (الدنو) أي القرب من الشيء سواء كان هذا القرب زمانياً أو مكانياً، وهنا أراد القرآن الكريم أن يبين درجة المستوى الأول من العذاب، والذي يعتبر الثمرة المرّة والنتيجة الطبيعية لحركة الأمة الظالمة والمتمثلة بالطاغية الذي يطلق عليه القرآن الكريم لفظ (الفرعون) وملاه المجرم ومن شايعهم أو رضي بأفعالهم أو حتى سكت ولم يتحرك بالنهاي عن المنكر والأمر بالمعروف، حينها ينزل العذاب على الجميع أبرارها وفجارها، قال تعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة». ولنا في قصة فرعون الطاغية وملاه مع موسى (عليه السلام) عبرة، فقد انزل الله سبحانه وتعالى على آل فرعون أنواع البلياء والنوازل لعلهم يرتدعون قال تعالى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ» (١٨) لكنهم استمروا في غيهم وجحودهم وإنكارهم وازدادت عناوتهم لموسى (عليه السلام) وقومه فأنزل عليهم الله (عز وجل) العذاب الأدنى، قال تعالى: «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْذَّمَ آيَاتٍ مُّفْصَّلَاتٍ فَاستَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ» (١٩) لكنهم لم يرتدعوا وازدادوا عتوا واستكباراً، فأنزل الله سبحانه وتعالى عليهم العذاب الأكبر وهو الإبادة بالاستئصال قال تعالى: «فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرُّجُزَ إِلَى آجَلٍ هُمْ بِالْغَوَى إِذَا هُمْ يَنْكُشُونَ» فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين» (٢٠).

حديث له دلالات

ولنتوجه إلى مبيّن القرآن ومعلّمه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) لنأخذ منه حديثاً له دلالات ومضامين كثيرة في هذا المجال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «إذا كثر الزنا بعدي كثر موت الفجأة» (٢١)، هذا الحديث يؤكد على ارتباط واضح بين شيوع الزنا في المجتمع وكثرة حدوث الموت المفاجئ، بالسكتة الدماغية



الصمت العربي تجاه الارهاب في المنطقة

أمير البركاوي

أن هناك دولاً أخرى تقف وراء هذا المخطط الشيطاني والذي سيكون الخاسر الوحيد فيها هو الاطراف المتنازعة! ثم أن من المؤكد أن هذه الصراعات ستلقي بظلالها على الواقع والروابط المجتمعية على المستوى المحلي أو الدولي وحتى الاقليمي، فهذا الدعم الذي يوجه للأرهاب له آثار سلبية على توطيد العلاقات بين البلدان العربية الشقيقة، نتيجة انتقال الارهاب من بلاد إلى أخرى، مخلفاً وراءه الدمار والقتل والعناء المستمر. ومن هنا يجب وضع حلول مناسبة نابعة من أصل الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، للقضاء جذرياً على الارهاب في كل المنطقة العربية. وقد حاول العراق ولعدة مرات النفع باتجاه التحذير من مخاطر هذا السيل الأهوج، ومكافحة جنور الارهاب في المنطقة، وقد كان من أولس الدول العربية الذي عقد مؤتمرات عدة لمكافحة الارهاب وقد كان آخرها المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب والذي عقد في نيسان ٢٠١٤ الماضي بحضور العديد من ممثلي رؤساء الدول العربية والعالمية، ونال صدى واسعاً لمكافحة الارهاب في المنطقة.

في بلدانهم، كما شهدنا بالأمس القريب ما ذاقت الدول التي دعمت تلك المنظمات الارهابية حتى من الدول التي قامت فقط بفتح حدودها لتسلس عناصر الموت إلى دول أخرى. وللقارئ الكريم أن يتساءل عن الدوافع والمسوغات التي تقف وراء دعم هذه التنظيمات الخطيرة على العالم الإسلامي بشكل خاص، ودول العالم الأخرى بشكل عام، فهل ينطلق نتيجة الصراعات الطائفية، وعدم قدرة احتواء الآخر، أم انهم عجزوا عن إيجاد لغة تفاهم مشتركة مع دول الجوار معتبرين أن خطر التغيير الذي حصل في العراق من تحوله إلى نظام ديمقراطي سيجتاح دولهم، ويهز أركان عروشهم؟ أم

ففي ظل الظروف التي يعيشها العالم من تنامي التنظيمات المتطرفة في العالم، والأحداث التي تبعت هذا التنامي من العدوان على المدنيين وانتهاك أفجع الجرائم ضد الإنسانية من عمليات القتل المنظم، والتي لم تستثن أي أحد ولم تفرق بين المرأة والرجل، وبين الطفل والرجل الكبير، ظهرت على الساحة العربية تجاذبات وانعكاسات خطيرة تؤدي في مجموعها إلى حجم المستوى الفكري لدى المجتمعات العربية حتى باتت لم تفرق بين الخطأ والصحيح، وبين الحق والباطل. ففي الوقت التي استطاعت الدول الغربية أن تحد من نمو الارهاب في دولها، بل وتبعده إلى خارج حدود بلدانها، نتيجة التكتاتف من قبل مجتمعات تلك الدول، والمعالجات والاجتثاث للبيور الارهابية، نشاهد تنامي هذه البيور واحتضانها من قبل الدول والمجتمعات العربية وبشكل هائل، حتى أصبح الارهاب يسيطر على مناطق شاسعة من هذه البلدان، نتيجة الدعم المباشر من قبل بعض رؤساء الدول العربية، والذين وظفوا الارهاب لتحقيق غايات خاصة ومآرب دنيئة، متناسين بأن الارهاب سيجتاح بلادهم في يوم ما، وسينشر الرعب والقتل

**ان الذين وظفوا
الارهاب لتحقيق
غايات خاصة ومآرب
دنيئة، تناسوا أن
الارهاب سيجتاح
بلادهم في يوم ما**



آية قيمومة الرجل على المرأة في النص القرآني

قراءة بمنطق التحليل التفسيري

((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْصَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِيعِ وَأُضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا)) (١).

● د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (فستنجد ان العبارة اخبارية في بنائها الظاهري غير أنها إنشائية في دلالتها الداخلية؛ فهي منصرفة من دلالة الخير المتجسد بالجملة الاسمية إلى دلالة الإنشاء (الأمر الواجب)؛ فالمعنى (أدوا مقتضيات النساء وقوموا على قضاء متعلقاتهن) بما فرضت نصت الشريعة المستوحاة من التعبير القرآني وبما دلت عليه السنة الشريفة قولاً وتطبيقاً.

والخطاب هنا عام لفظة (الرجال) في قوله (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) يراد منها كل الرجال بلا استثناء فالقيمومة مطلوبة من الجميع وهي مفروضة على الكل، فكل الرجال (الأزواج) لهم قيمومة على كل النساء (الزوجات)؛ والسبب في ذلك أن الخطاب هو اتصال (ال) بالجمع (رجال)؛ ذلك بان اتصال (ال) بالجمع من صيغ العموم باتفاق العلماء، وكنا هي الحال للفظ (النساء) إذ المراد بها عموم النساء، غير أن (ال) في لفظة (الرجال) إذا كانت دالة على خطاب الرجال (المتزوجين) عموماً على وجه الاستغراق؛ فإنه يمكن القول إن (ال) في لفظة النساء تحمل دلالة الخصوص من جهة والعموم من جهة أخرى، فأما العموم فيمكن في أن كل رجل (متزوج) عليه ان يقوم بمستلزمات كل

حصة الأخ نفسها (الضعف)؛ وبهذا سيعود بها على عيالة (المرأة الزوجة) -التي هي الأخت ابتداءً- وكنا الحال للأخ الرجل فإنه سيعود على عياله (زوجته) بحصته الارثية ايضاً، لأن (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)؛ بهذا ندرك ان هذه العبارة هي ((كلام مستأنف مسوق لبيان سبب استحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلاً إثر بيان تفاوت استحقاقهم (إجمالاً)) (٣).

دواعي القيمومة

من هنا نفهم أن احد دواعي القيمومة مرده أن الرجل يستحصل ضعف حصة الأنثى؛ لأنه المسؤول أصالة عن حاجات المرأة بوصفه صاحب العمل وطالب الرزق؛ لذا يمكن القول ان قاعدة (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) هي خطاب تعليمي إقناعي للمرأة من الرجل (الزوج) سيعود عليها بتركته بالمحصلة من جهة، ومن جهة أخرى هي خطاب توكيلي وجوبي للرجل من أنه لايد من أن يؤدي حق المرأة بما لديه حتماً؛ وبناءً عليه لاداعي أن تتمنى المرأة ما فضل به الرجل؛ لأن لكل داعيه مسؤوليته الخاصة التي تحدد مقدار تركته على أساسها.

وإذا ما أنعمنا النظر في قوله تعالى (الرِّجَالُ

تبدأ الآية الكريمة بقوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) ويبدو ان لهذه الآية وشيجة بالآيتين السابقتين عليها وهما قوله تعالى ((وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتُ لَكُمُ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتُ لَكُنَّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَن فَضَّلَهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا نَتْرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَئِنْ عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُم نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)) (٢) فالآية الأولى تثبت النهي عن تمنى المرأة لتفضيل الرجل عليها بالإرث زيادة وبغنائم الحرب استقلالاً، أما الثانية فتثبت وجوب الإرث لورثة المتوفى على وفق تقسيم السماء لها بناءً على حكمة إلهية معينة ومهيأة؛ من هنا نلاحظ أن رابط الآية -التي نحن بصدد الحديث عنها- بما سبقها من آيات هو ان هذه الآية قد وردت لتمثل وجهاً من وجوه تحليل طبيعة قسمة (الإرث) بين الرجل والمرأة، فلمسا كان الرجل ينال ضعف حق الأنثى في الإرث؛ فإنه من واجبه أن يكون قواماً على النساء (الزوجات)، فالمرأة إذا استحصلت من مال أبيها حصتها واستحصل الرجل ضعف حصتها وهو أخوها، فإن زوج تلك المرأة إذا توفي والده فإنه سيستحصل

زوجاته (نسائه) عموماً بلا استثناء أو تفريق، وأما الخصوص في لفظة (النساء) فيمكن في أن الخطاب وإن كان موجهاً للرجال جميعاً وإن لفظة (النساء) تدل على النساء جميعاً إلا أن هنا لا يقتضي أن يقوم كل الرجل على أداء مقتضيات كل النساء المتزوجات من دون خصوصية أو تشخيص تحديدي؛ إذ إن هنا المعنى بعيد حتماً؛ من هنا يمكن القول إن المراد بـ (ال) المتصلة بلفظة (النساء) هي (ال) العهدية الخصوصية التي تدل على قيام الرجل المتزوج على أداء مستلزمات نسائه المتزوج بهن حصراً وتحديداً من دون النظر إلى سائر النساء المتزوجات الأخريات اللاتي لسن على ذمته الزوجية.

من هنا نفهم أن (ال) في لفظة (النساء) تدل على العموم من حيث أن على الزوج أن يراعي جميع نسائه عموماً وتدل على الخصوص من حيث أن الرجل عليه أن يراعي النساء المتزوج بهن خاصة وحصراً وليس له شأن بسائر النساء المتزوجات غير زوجاته، فـ (النساء) تحمل دلالة العموم من حيث شمولها لكل النساء المتزوجات ودلالة الخصوص من حيث تعلق هذه النساء بكل زوج على وجه الاستقلالية حصراً.

وكنا الحال لللفظة (الرجال) في النص؛ فإن (ال) في لفظة (الرجال) تدل على العموم من جهة وعلى الخصوص أيضاً من جهة أخرى، فأما دلالتها على الخصوص فتكمن في أنه ليس على كل رجل أن يقوم بمستلزمات كل النساء المتزوجات سواء أكن زوجاته أم غير زوجاته فليس هنا هو المراد؛ بل المراد أن يراعي زوجاته حصراً، وبهذا تدل (ال) في لفظة (الرجال) على الخصوص من حيث أن الرجل المتزوج يراعي النساء المتزوج بهن فحسب دون غيرهن؛ من هنا نقول أن (ال) تفيد خصوص قيمومة الرجل المتزوج مع زوجاته فقط لا غير. وأما دلالة لفظة (الرجال) على العموم فتكمن في أن كل الرجال المتزوجين لهم القيمومة على زوجاتهم جميعهن، فالخصوص في لفظة (الرجال) يكمن في أن الرجل يراعي زوجاته حصراً فالقيمومة خاصة بهن، والعموم يكمن في أن كل رجل متزوج عليه القيمومة بوصفه زوجاً بغض النظر عن عدد نسائه فلتنهن أو كثرتهن، فكل الرجال - المتزوجين - مشمولون بالقيمومة على نسائهم.

مضمون (القيمومة)

ومن أجل توثيق هذه القيمومة وثباتها على وجه الديمومة ساق سبحانه مضمون

(القيمومة) على الجملة الاسمية (الإخبارية) على الرغم من إحالتها على الدلالة الإنشائية (الأمر الواجب)؛ ذلك بأن الجملة الاسمية اثبت من الفعلية في إثبات المعنى ورسوخه؛ من هنا ندرك أن دلالة الأمر في هذه الجملة هي دلالة ثابتة المراد دائمة التحقق في كل زمان ومكان، ومن أجل ثباتها وبيان شدة ارادة السماء لها سيقنت على الجملة الاسمية (الإخبارية) فكأنها قد تحققت ونفذت دلالتها وانتهى الأمر، وهو الآن سبحانه في صدد الأخبار عنها.

أما قوله تعالى (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) فهو ليست قيداً لأداء قيمومة الرجل على المرأة؛ إذ (الباء) في قوله تعالى (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ) ليست سببية - كما حسب بعض المفسرين (٤) - فيكون المعنى (الرجال) قوامون على النساء بسبب ما فضل الله بعضهم على بعض) فيكون بناءً على هذا المنطلق مَنْ يفضل الله عليه يكون قواماً مسؤولاً عن نسائه، وَمَنْ لم يفضل الله عليه بشيء له أن يتخلى عن مسؤوليته تجاه نسائه فلا قيمومه له عليهن، ليس الموقف بهذا التصور؛ لأن (الباء) في قوله (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ) تدل على الاستعانة أي إن القيمومة واجبة على الرجل تجاه المرأة في كل الأحوال ولكن يستعين لأداء هذه المهمة بما فضل الله عليه من الرزق، أما إذا كان ضيق الرزق قليل المال فإن القيمومة واجبة عليه أيضاً ولكن على مقداره دون اضطهاد أو إقتال.

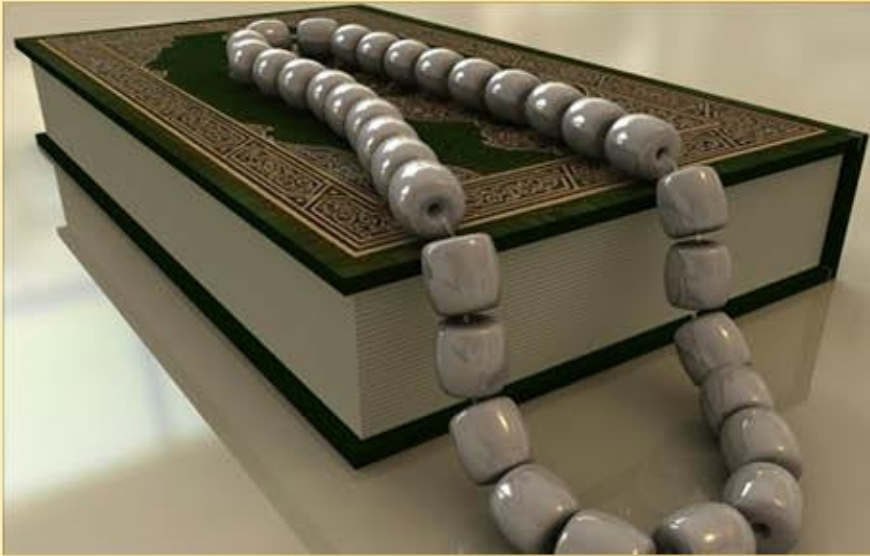
من هنا نفهم أن القيمومة واجبة في كل الأحوال والظروف؛ بيد أن الذي يضيق عليه رزقه يقوم بالأمر على وفق الوسع، ولا يتخلى عن قيمومه البتة لأن (الباء) مثبتة لذلك في كل حين ومكان؛ غير أن فسحة المساحة تدخل من حيث عدم إجباره على درجة معينة من العيش دون سواها؛ بل يتولى القيمومة على وفق ما رزقه الله تعالى دون أذى أو تعسف عليه.

ومن اللطيف أن يساق الخبر على صيغة (فَعَمَل) إذ قال سبحانه (قَوَّامُونَ) وذلك للدلالة على كثرة القيام إلى الحد الذي غدت فيه هذه الصفة أمراً ثابتاً لا يقبل التغيير فالرجال ((يقومون بما يحتاجون إليه من النفقة والكسوة والمسكن؛ وجاء بصيغة المبالغة في قوله (قَوَّامُونَ) ليدل على أصالتهم في هذا الأمر)) (٥) وضرورة أدائهم له على وجه المواظبة والديمومة.

وذهب البيهقي إلى إن معنى القيمومة للرجال هو أنهم ((مسلطون على تاديبهن)) (٦)؛ ولعله لم يرد بذلك معنى أفضلية الرجل على المرأة

وبأنه خير منها ولهذا يقوم بمعاقبتها؛ بل نحسبه أراد بلفظة (مسلطون) معنى تحمل مسؤولية المرأة وتولي أمرها فكأن الرجل بهذا هو سلطان المرأة من حيث أنه القائم بشؤونها؛ أما معنى (التأديب) فلا يراد به العقاب؛ بل المراد أن الرجال مسلطون على تأديب النساء على السلوك الحسن وطريقة التعامل القائمة على أصول الدين وثواب الثقافة القرآنية الحقة، فنفهم من هنا أن البيهقي أراد أن الرجل ليس مسؤولاً عن المرأة من حيث كسوتها وإطعامها والنفقة عليها فحسب؛ بل مفروض عليه أيضاً تأديبها وتوجيهها إلى الأخلاق الحميدة وإكسابها ملكة الجمالية في التصرف بما يتوافق وروح الإسلام القويم؛ من هنا ندرك أن قيمومة الرجل على منحيين (مادية) تكمن في الاتفاق وتلبية الحاجات الملموسة، و(سلوكية) تكمن في مراعاة نفسية المرأة وتوجيهها تطبيقاً إلى حسن التصرف وضبط النفس وتصول الحديث والانتباه على ما يصونها ويخلق منها امرأة عالية الثقافة والحكمة في الحياة.

أما (الباء) في قوله تعالى (وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) فهي للسببية تجرأ أي إن الله تعالى فرض القيمومة على الرجال لأن من واجبه أن ينفقوا على النساء؛ من هنا أصبح الاصراف المادي موجباً للقيمومة، فكانت (الباء) في النص دالة - بهذا - على السببية أي كونوا قوامين على النساء بسبب إنفاقكم عليهن؛ ومن ثم فانتهم قوامون على النساء بسبب إنفاقكم لهن بما تفضل به عليكم الله سبحانه، ولكن بالمقابل يجب على المرأة المتزوجة أن تتوازر فيها مجموعة من الصفات التي تؤهلها على أن تكون زوجة حقيقية وهي الصلاح في قوله (فالصالحات) ويبدو أن الله تعالى قد فسّر لفظة (الصالحات) بالإخبار عنها في قوله (قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) والذي دل على ذلك هو وجود (الفاء) في بداية لفظة (فالصالحات) مما دل على أن هذه الفاء استئنافية وإن الجملة التي بعدها هي جملة استئنافية مبنية على الاسمية، فكما أن معنى القيمومة للرجال على النساء قد بُنيت على الاسمية من أجل إثبات (القيمومة) لهم على الدوام؛ وردت عبارة (فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) على الاسمية أيضاً للدلالة على ضرورة ثبات هذه الصفات للمرأة المتزوجة حتى تستحق قيمومة الرجل الثابتة عليها.



قصة ابراهيم الخليل وآثارها الموضوعية في الموروث الأدبي

د. حسين لفته حافظ

إن القصص القرآني أحسن القصص وأجمله وأكثره تأثيراً في نفوس المتلقين له، من هنا جاءت هذه المقالة لتسلط الضوء على طبيعة الأثر الموضوعي من خلال المرور على نتاج الأدباء القدامى من خلال معرفة طبيعة تعامل الكتاب مع القصة ومعرفة السبب الذي يدفع الكاتب لأخذ هذه القصة دون غيرها. فضلاً عن معرفة العلاقة بين القصة وطبيعة الموضوع الذي سخرت له القصة المباركة. ولماذا تأثر الكاتب بالقصة.

اختلاف وتأثير

من الجدير بالذكر أن طبيعة تعامل الكتاب مع القصة اختلفت بين الكتاب القدامى وكان تأثيرها يختلف من كاتب إلى آخر كل بحسب ثقافته وتوجهه الفكري، فنجد إن الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) تطرق إلى ذكر هذه القصة في رسائله، متحدثاً عن سبب تسمية إبراهيم عليه السلام بالخليل، يقول: «وإنما الخليل في هذا الموضوع من الخلّة والاختلال، لا من الخلّة والخلال، وكان إبراهيم عليه السلام حين صار في الله مختلاً أضافه الله إلى نفسه، وآبائه بذلك عن سائر أوليائه، فسماه خليل الله من بين الأنبياء، كما سمي الكعبة: بيت الله من بين جمع البيوت» (٦).

نلاحظ أن هدف الجاحظ هو: تنزيه الباري ودفع الشبهات أي يريد القول أن الباري عز وجل منزّه عن كل الشبهات وأن كل شيء يعظمه الله سبحانه وتعالى يكون هذا حاله ومصيره أي من ناحية الخير والشر والثواب والعقاب.

وأهتم ثعلب الكوفي (ت ٢٩١هـ) بالجانب اللغوي والدلالي في تسمية فرعون ومصدر هذه التسمية يقول: «وفرعون أخذ من

كتاب بلوغ الأرب والأبيات هي: أتبكر أم أنست العشية راثح وفي الصبر من إضمارك الحزن قاذح وظني به أن سوف يبعث صادقاً كم أرسل العبدان هود وصالح وموسى وإبراهيم حتى يرى له بهاء ومنشور من الذكر واضح (٤) لقد كان القرآن الكريم هو المشعل الأكبر الذي عم نوره شبه جزيرة العرب أولاً، ثم انطلق بعد ذلك في أنحاء المعمورة، انه كلام الله الذي أنزل على نبيه الكريم هدى ونور للناس كافة، وقد وصف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كتاب الله فقال: (كتاب الله فيه خبر ما قبلكم، ونبي ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل الذي ليس بالهزل، هو الذي لا تزيع به الأهواء ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم) (٥).

والحديث عن الديانة الحنيفية قديم فقد ذكر الدكتور جواد علي أن الأحناف هم شريحة من العرب كانوا على دين النبي إبراهيم (عليه السلام)، وهم ليسوا من اليهود أو النصارى، وقد نسب إليهم تحريم الخمر على أنفسهم، والنظر والتأمل في خلق الله تعالى، ونسبوا إليهم أداء شعائر الحج (١).

يسدو أن الحنفية أثرت في المظاهر الاجتماعية والأدبية قبل الإسلام وقد برز ذلك في الشعر بشكل جلي، إذ يلاحظ من خلال هذا الشعر، أن الإسلام لم يكن قد أتى مفاجأة، بلا إرهاصات، أو مقدمات دينية، إذ كان شعرها يمثل تلك الإرهاصات في أواخر العصر الجاهلي، كشعر زيد بن عمرو بن نفيل (٢)، وأمية بن أبي الصلت الثقفي، ولبيد العامري، وزهير بن أبي سلمى (٣).

أمثلة

ومن الأمثلة التي تشير إلى تسلسل النبوة من هود وصالح إلى موسى وإبراهيم ثم إلى محمد (صلى الله عليه وآله) وهي منسوبة إلى ورقة بن نوفل وكما أورد صاحب

الفرعون الرجل إذا بلغ الغاية من العتوه وإذا تمرد سمي نمروداً، ونمروذ بالنال وأهل البصرة يقولون نمروود بالنال» (٧).

أما ابن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨هـ) فقد تناول القصة الشريفة من جانب آخر تمثل في شدة الاختيار الذي وضع الله سبحانه وتعالى إبراهيم الخليل فيه وأنه واجه اختباراً صعباً للغاية، وقد أثبت النبي الشاب مدى ثباته أمام هذه النار الضخمة التي سجرها واحاطوها بسياج مرتفع، وجمعوا لها من الوقود الكثير، ويوضح النبي الواصل المطمئن على مسافة من السنة النار في منجنيق، وهذا النبي كان معه سلاح الدعاء والتضرع إلى الله، واستجاب الله لعبده الصادق دعاءه فكانت المعجزة (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (٨).

أما أبو حيان التوحيدى (ت ٤٠٠هـ) فقد تعامل مع القصة من جانب لغوي مبيناً الاعجاز اللغوي الموجود في ثنايا القصة من خلال حديثه عن لفظة (تل) الواردة في قوله تعالى: (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) (٩)، قال التوحيدى: «وأما التل فمصدر تله يتلّه إذا صرعه وفي الكتاب المعجز «وتله للجبين» (١٠).

أسلوب القرآن ونظمه

افتتن ادباء العرب بأسلوب القرآن ونظمه المحكم وجمعوا على الإقبال عليه قديماً وحديثاً، ولا عجب فإن العبارة منه أو الكلمة يقتبسها الأديب تشع في سماء كلامه كالكوكب الساطع.

أما ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) فقد سلط الضوء على جانب آخر من قصة إبراهيم يتمثل هذا الجانب في قصة رؤيا إبراهيم (عليه السلام) لنبي ابنه، فهو بعد أن يورد الآية المباركة يعلق عليها بقوله: «قد يكون بشارة بنبوته بعد البشارة بميلاده، وقد يكون استئنافاً بذكره بعد ذكر إسماعيل عليه السلام وذبحه، والتأويل متجاذب بين هذين الأمرين، ولا دليل على الاختصاص بأحدهما، ولم يرد في القرآن ما يدل على أن الذبيح إسماعيل لا إسحاق عليهما السلام» (١١).

لقد كان موقف النبي إبراهيم (عليه السلام) خير مصداق للعبودية الذي ازدهر على يد الخليل أنه تشخيص للتضحية بأعز حبيب تلبية لنداء الله عز وجل.

أما النووي (ت ٧٣٣هـ) فقد ركز الحديث

على حادثة تكسير الأصنام، قال: «وكان لأهل كوثريا عيد يخرجون إليه في كل سنة، فيعبدون هناك أياماً وكان بعيداً من البلد، فلما حضر ذلك العيد قال تارح لإبراهيم: اخرج معنا إلى عيدنا، فقال اني سقيم» يعني لعبادتكم الأصنام» (١٢).

فالكاتب هنا يشير إلى أن الناس قد أقاموا في ذلك الوقت طائفة كبيرة من الأصنام والأوثان للعبادة والتقديس وقدموا لها الأضاحي والقرابين، وفي اعتقادهم أن هذه الأوثان أرباب للناس تتصرف في أمورهم وهي لهم مصدر الخصب والرزق والحياة، إلا أن نبي الله إبراهيم الخليل كسر هذه القاعدة وحطم هذه الأصنام التي لا تنفع شيئاً وأعلن براءته مما يشركون، حتى لفت إليه الانظار بما يملك من جرأة وشجاعة، ومن مصارحة في الحق نادرة المثال (١٣).

أما ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) فقد تناول القصة من جانب آخر تمثل في علاقة سارة بزوجه إبراهيم (عليه السلام) فهو يتحدث عن الغيرة وأنواع الغيرة التي تصيب البشر مصنفاً إياها إلى غيرة يحبها الله وهي أن يغار المرء أن يأتي معاصي الله، وينتهك محارمه، والغيرة التي يكرها الله هي أن يغار أحدكم في غير كنهه (١٤).

أما الابنسيهي (ت ٨٥٤هـ) فقد ذكر في كتابه (المستطرف) أن النبي إبراهيم عليه السلام امتاز بالصبر والقدرة على تحمل الصعاب مصوراً هذا الصبر والتحمل من خلال قوله: (فتزل إليه جبريل عليه السلام وقال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا، فقال: سل، فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي، فقال الله تعالى: (وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)) (١٥).

لقد تكرر اسم إبراهيم الخليل في الكتب السماوية، ففي القرآن المجيد ما يقرب

**أن اساليب الشعراء
في التعامل مع قصة
إبراهيم الخليل (عليه
السلام) اختلفت، ويبدو
أن هذا الاختلاف ضرورة
حتمية اتفق عليها
النقاد..**

من سبعين مورداً (١٦)، وهو الذي دعا إلى عبادة الاله الواحد الأحد القيوم خالق السماوات والأرض، فلقى ما لاقاه من قومه المشركين يقول عنه السيد عبد الأعلى: «وكان ممن انقطاعه إلى رب العالمين، ما أوجب تحير الملائكة فيه أجمعين، وكان ممن بطل نفسه للرحمن وماله للضيغان، وولده للقربان، أن اتخذه الله تعالى خليلاً لنفسه، وأراه ملكوت السماوات والأرض، وجعل النبوة والحكمة والملك العظيم في ذريته، وفدى ولده بنبح عظيم» (١٧).

أما صاحب كتاب (الروض المعطار في خبر الاقطار) (ت ٩٠٠هـ) فقد تناول جانب بناء النبي إبراهيم الخليل لأول بيت وضع للناس يقول: «أمر الله تعالى إبراهيم خليله وإسماعيل نبيه عليهما الصلاة والسلام أن يعيدا بناء الكعبة على أسسه الأول، فأعادا بناءها لما أراد الله تعالى من تكريمة قريش، كما أنزل الله تعالى في القرآن فقال عز وجل: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (١٨) ثم أمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام أن ينزل ابنه إسماعيل بالبيت لما أراد من كرامة قريش ففعل» (١٩).

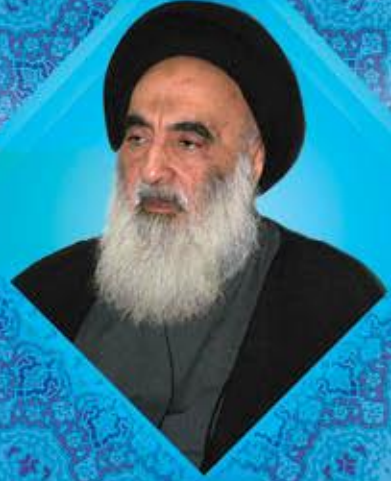
أي أن بناء البيت لم يكن مجرد وضع حجر على حجر وإبراهيم وإسماعيل يقتدران قيمة ما ينجزان، فهو بيت الله العتيق، وحرّم الله الأمن، وقبلة المؤمنين، وبناءه تأسيس لأمر عظيم، إنهما «يرفعان صرح عقيدة التوحيد وبينان أسس الإسلام» (٢٠).

ومن الجدير بالذكر أن اساليب الشعراء في التعامل مع قصة إبراهيم الخليل (عليه السلام) اختلفت، ويبدو أن هذا الاختلاف ضرورة حتمية اتفق عليها النقاد، وقد فصل فيه القول حازم القرطاجني بقوله: «فطريقة المدح يجب فيها السمو بكل طبقة من الممدوحين إلى ما يجب لها من الأوصاف وإعطاء كل حقه من ذلك ويجب أن تكون ألفاظ المديح ومعانيه جزلة فخمة وأن يكون نظمه متيناً، وأن تكون فيه عنوبة، فأما الغزل فيحتاج أن يكون عذب اللفاظ حسن السبك، حلو المعاني أما الرثاء فيجب أن يكون شاجي الأقاويل مبكي المعاني، مثيراً للتأريج.. فمالك الأمر فيها التلطف والإثلاج إلى المعنى بها بالطريق التي يراها الشاعر مناسبة ومؤثرة» (٢١).

الشيخ محمد باقر الصدر



**بيان مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)**



نص ما ورد بشأن الأوضاع الراهنة في العراق في خطبة الجمعة
لممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي
الكربلائي في (١٢ / رمضان ١٤٣٥ هـ الموافق ١١ / تموز ٢٠١٤ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يتعلق بالأوضاع الراهنة هناك عدة أمور نتعرض لها :

الامر الاول : في الظروف الصعبة والحساسة التي يعيشها العراقيون جميعاً وهم يواجهون الارهابيين
الغريباء فان اهم ما تمس الحاجة اليه هو وحدة الصف ونبذ الفرقة والاختلاف، ومن هنا طالما طلبنا
من السياسيين والذين يظهر في وسائل الاعلام أن يكفوا عن المواقف الخطابية المتشددة والمهاترات
الاعلامية التي لا تزيد الوضع الا تعقيداً وارياباً، ولكن مع الأسف الشديد نجد ان البعض لا يزال يمارس ذلك
، وحتى وصل الأمر الى بعض المواطنين فنسمع منهم أحياناً نماذج مؤسفة من الكلام الطائفي او العنصري او نجد
ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا لا يليق بالعراقيين بكل تأكيد. إننا جميعاً أبناء شعب واحد وقد رنا ان يعيش
بعضنا مع بعض فلا بد من العمل على شدة أو أصر المحبة والألفة بيننا وترك كل ما يؤدي الى مزيد من التشنج والاختلاف
بين مكونات هذا الشعب العريق .

الامر الثاني : إنّ التحديات والمخاطر الكبيرة الحالية والمستقبلية التي تحدى بالعراق والتي تهدد السلم الأهلي ووحدة النسيج
الاجتماعي للشعب العراقي وتندّر بواقع مقسم ومتناحر لعراق المستقبل تتطلب وقفة شجاعة وجريئة ووطنية صادقة من الكتل
السياسية والقادة السياسيين تتجاوز فيها البحث عن المصالح الضيقة الشخصية والفئوية والطائفية والقومية واستغلال هذه الظروف
لتحقيق مكاسب سياسية او مناطقية او الاصرار على بعض المطالب التي تعقد الوضع السياسي وتمنع من حل الأزمة الراهنة لترتقي
هذه الكتل والقادة الى مواقف تتجاوز (الأنا) بأي عنوان كان لتعبر عن التضحية والايثار والغيرة على مصالح هذا البلد وشعبه المهمد
بالتمزق والتناحر، وذلك يقتضي من مجلس النواب المحترم عدم تجاوز التوقيعات الدستورية بأزيد مما حصل والاسراع في انتخاب
الرئاسات الثلاث وتشكيل حكومة جديدة تحظى بقبول وطني واسع لتضع الحلول الجذرية لمشاكل البلد وأزماته المتراكمة .
الامر الثالث : لقد أوضحنا أكثر من مرة أن الدعوة للتطوع في صفوف القوات العسكرية والأمنية العراقية إنما كانت لغرض حماية
العراقيين من مختلف الطوائف والأعراق وحماية أعراضهم ومقدساتهم من الارهابيين الغريباء، ومن هنا نؤكد على جميع المقاتلين في
القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوعين الذين نشيد بشجاعتهم و بسالتهم في الدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم... نؤكد
عليهم جميعاً ضرورة الالتزام التام والصارم برعاية حقوق المواطنين جميعاً وعدم التجاوز على أي مواطن بريء مهما كان انتماءه
المذهبي او العرقي وأياً كان موقفه السياسي ، ونذكر الجميع بما قاله النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع عندما
خاطب الناس بقوله : ((ألا وان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هنا ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب)) وبقوله (صلى الله عليه وآله) : ((من أعان على قتل مسلم بشرط كلمة لقى الله عز وجل يوم القيامة
مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله)) فالحذر الحذر من التسبب في إراقة قطرة دم إنسان بريء أو التعدي على شيء من أمواله
و ممتلكاته .

ونؤكد أيضاً مرة أخرى على ضرورة تنظيم عملية التطوع وإدراج المتطوعين في ضمن القوات العسكرية والأمنية العراقية الرسمية
وعدم السماح بوجود مجموعات مسلحة خارج الأطر القانونية تحت أي صفة وعنوان ، إن هذا مسؤولية الحكومة وليس لها ان تتسامح
في القيام بها .

الامر الرابع : يفترض بالمسؤولين من مختلف الدرجات والأصناف الحضور الميداني في تجمعات النازحين و معسكرات المقاتلين
لمعايشة الواقع والاطلاع المباشر على احتياجاتهم والسعي لتلبيتها والاسراع في صرف التخصيصات المالية لهم ولإسليم توفير
الأدوية والكوادر الطبية للنازحين ودعم القوات المسلحة بالمؤن الغذائية والمستلزمات العسكرية الضرورية وشحن الهمم ورفع
المنويات لمزيد من الصبر والثبات في مكافحة الارهابيين الغريباء .

الامر الخامس : يواجه الشعب الفلسطيني في غزة عدواناً اسرائيلياً متواصلًا منذ عدة أيام، إننا في الوقت الذي نؤكد فيه إدانتنا
للعنوان وتضامننا مع أخوتنا وأخواتنا في فلسطين المحتلة ندعو بدورنا المجتمع الدولي الى وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية والوقوف
الى جانب الفلسطينيين في محنتهم .

الشيخ محمد صالح المنجد



فتاوى سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه)



السؤال: في بعض الكفارات يجب صيام شهرين متتابعين، ولا يكفي التلفيق بين الشهور، بمعنى وجوب ابتداء الصيام من رؤية الهلال إلى حين الدخول في الشهر الثاني، ثم هو مخير بين الاستمرار والتلفيق كما في القتل العمد في الأشهر الحرم، ولكن هل يكفي التلفيق بين الشهور، بمعنى أن يصوم منذ منتصف الشهر مثلاً، في الحالات التالية :

أ - الإفطار المتعمد في شهر رمضان؟ ب - القتل الخطأ في الأشهر الحرم؟ ج - القتل الخطأ في غير الأشهر الحرم؟ د - الظهار؟ هـ - كفارة الجماع في الاعتكاف؟ و - القتل العمد في غير الأشهر الحرم؟ ز - القتل العمد في المسجد الحرام؟

الجواب: يجوز التلفيق في صيام الشهرين المتتابعين عدا صوم الشهرين المتتابعين في كفارة القتل العمد والخطي في أشهر الحرم، وحرم مكة المعظمة، فإنه يجب الابتداء بأول الشهر، كما إنه لا يكفي فيها التتابع في شهر ويوم، بل لا بد من التتابع في تمام الشهرين. كما يجب فيها الصيام في الأشهر الحرم، فيصوم ذي القعدة وذو الحجة أو ذي الحجة والمحرم، ولا يضر بذلك لزوم صيام يوم عيد الأضحى، فإنه مستثنى من حرمة صوم يوم العيد. وبذلك يتضح حال الصور المدرجة في السؤال.

السؤال: هل توجد كراهة في صيام يوم الجمعة؟

الجواب: لا كراهة في صيام يوم الجمعة، بل يستحب صوم كل جمعة إذا لم يصادف العيدين.

السؤال: شخص في ذمته قضاء صوم إلا أنه تسامح بالقضاء حتى عجز عن أدائه لمرض بسبب علة مستمرة، في هذه الحالة هل يسقط عنه الصوم أم يجب عليه أن يوصي به؟

الجواب: يجب عليه الوصية به.

السؤال: هل يجب دفع الفدية عمن مرضت في شهر رمضان ولم تصم ثم استمر المرض إلى أن ماتت قبل رمضان الثاني، علماً بأن لها تركة وقد أوصت باستخراج الثلث ودفع كل ما وجب عليها؟

الجواب: لا يجب دفع الفدية عنها.

السؤال: بعض العوائل التي تعودت أن تقيم أعياداً بمناسبة ميلاد أولادها أو بناتها، علماً أن هذه الأعياد لا تخلو من بعض الاختلاطات وصرف الأموال التي تكون بعض العوائل في حاجتها، نرجو من سماحتكم توضيح هذا الأمر الذي أصبح عادة طبيعية عند بعض العوائل؟

الجواب: العادة المذكورة من العادات التي جاءت من المجتمعات المادية والكافرة، فالجدير بالمؤمنين الإعراض عنها وتركها، واستبدالها بإحياء المناسبات الدينية المتواصلة على طول أيام السنة، كمولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومواليد الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، وعيد الغدير ونحوها، فإن في إحيائها إحياءاً للإيمان والدين، مسع ما فيها من الترفيه والتسلية، وجمع المؤمنين والتعارف بينهم، وفي ذلك إحياء لهويتنا وشخصيتنا، وحفظ لها من الضياع والانحيار.

الشيخ محمد اسحاق الفياض



بيان مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)



(نصائح اخلاقية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك)

كما أن لله سبحانه و تعالى أماكن مقدسة شرفها باستجابة الدعاء فيها وقبول الأعمال ومضاعفة الأجر لمن يقصدها ليتعبّد فيها كبيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف والمشاهد المقدسة لأهل البيت، كذلك اقتضت حكمته تعالى أن تكون له أوقات مخصوصة تقبل فيها الأعمال وتستجاب فيها الدعوات، وجعلها أفضل وأشرف من غيرها من الأوقات فإن أوائل الشهور وأواخرها والليالي البيض وليالي الجمع وأيامها وأيام في كل سنة جعلها سبحانه وتعالى أفضل من باقي الأيام وجعل لها خصائص وآثار تجعل للعاملين فيها أجراً مضاعفاً وثواباً عظيماً .

ومما لا شك فيه أن شهر رمضان هو أعظم الشهور عند الله وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي، ففيه ليلة القدر التي جعلها سبحانه وتعالى خيراً من ألف شهر، وقد جاء في خطبه رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «أيها الناس إنه أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة...» [١].

وأيضاً قال (صلى الله عليه وآله): «... رمضان شهر أمّتي... وهو شهر دعيت فيه إلي ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله» [٢]. لنا ينبغي علي الإنسان أن ينتبه إلى نفسه في هذا الشهر الفضيل وأن يراعي حق الضيافة وآدابها، فإن أحداً لو كان ضيفاً في مضيف أحد الوجهاء أو في ديوان شخصية مرموقة.. ترى كيف سيكون سلوكه عندها؟ ترى هل يلبس أن يصدر منه ما يسيء إلى مضيفه، وهل يصح أن يتجاوز معه الحدود ويقوم بأعمال لا يرضى بها كأن يسرق الممتلكات أو يعتدي على الضيوف الآخرين أو يخالف آداب المجلس ونواميسه؟ ألا يكون ذلك موضوعاً لملامة العقلاء واستهجان الناس؟ ألا يكون من حق مضيفه أن يطرده من ذلك المحفل ويحرمه من عطاياه؟ فما بالك لو كان المضيف هو الله سبحانه وتعالى والمضيف هو شهر الله، والعطايا هي رضا الله وجنة عرضها السماوات والأرض، والإساءة والمخالفة توجب سخط الله ونار جهنم وعذاباً أليماً!

فلنتنبه لأنفسنا إذاً.. ولنغتتم هذه الفرصة.. ولنكن بمستوى هذه الضيافة العظيمة والنعمة الإلهية الكريمة.. وإياك أيّاك أن تكون من الغافلين عن ذكر ربك في هذا الشهر المبارك.. وإياك أن تنقض عنيك أيامه ولياليه دون أن يغفر لك ذنبك.. وما أشد حسرتك إن لم تكن من عتقائه سبحانه وتعالى من نار جهنم. ولا ينقض عتقنا ممّا نراه في هذه الأيام من إعراض الناس عن هذه النعمة الإلهية وحرمان أنفسهم من عطاء الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم، فترى الكثير من الناس ولا سيما الشباب يعصون الله سبحانه وتعالى بكل جرأة ولا يصومون شهر رمضان ويفطرون بحجة الحر أو العطش أو الجوع، بل يتجاهرون بالإفطار دون تورع أو مخافة من الله، أو قد ترى البعض يصوم الشهر إلا أنه لا يتورع عن ارتكاب المحارم الأخرى فيغش في العمل أو يكذب أو يستغيب أو يؤذي المؤمنين أو يسئ إلى الجار أو غير ذلك مما لا يليق بالإنسان المؤمن ولا سيما في مثل هكذا أجواء رحمانية مباركة.

ولا أدري ماذا يظن هؤلاء.. هل يظنون أنهم يخدمون الله.. أم أنهم لا يؤمنون بيوم الحساب.. أم تراهم يظنون أنهم لا يموتون ولا توجد جنة أو نار! لاشك أنهم مخطئون وأن الشيطان غرّر بهم وخدعهم وجعلهم يحرمون أنفسهم من كرم الله سبحانه وتعالى، بل ويعرضون أنفسهم لسخطه و غضبه من أجل أمور تافهة وملذات دنيوية ضئيلة، فلا يكلفون أنفسهم بتحمل قليل من العطش والجوع امتثالاً لأمر الله الذي وهبهم كل شيء وأعدّ لهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.. أي غفلة هذه؟ وأي اشتباه هم فيه واقعون؟ وكم هم في حساباتهم مخطئون!.. فتراهم من أجل منافع بسيطة ومكاسب ضئيلة يبذلون الجهد الكثير ويتعبون أنفسهم في الحر أو البرد وفي أقسى الظروف من دجل أن يحصلوا في آخر النهار علي أجر قليل، بضعة دنائير لا قيمة لها، بينما لا يتحملون قليلاً من الجوع والعطش من أجل جنة عرضها السماوات والأرض، بل يعرضون أنفسهم إلى العقاب والعذاب الشديد.. أي خطأ هذا؟ وأي غفلة! أعاذنا الله أن نكون من المخطئين الغافلين.

فانتبه إلى نفسك أيها العزيز وتفكر في مصيرك وقبل أن تخطو في أي طريق احسب حسابك جيداً وانظر نهايته إلى ماذا تؤول، واحذر الحذر الشديد من أن ينتهي بك إلى سخط الله والحرمان من رضوانه فإن ذلك هو الخسران المبين.

اللهم اغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات في هذا الشهر المبارك و وفقهم ليلية القدر واجعلهم من عتقائك من نار جهنم، إنك أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

[١] وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج ١٠، ص ٣١٣، ح ١٣٤٩٤.

[٢] الأمالي: للصدوق، ص ٥٣٤، المجلس الثمانون.

هل يعلم الناس؟

وَأَنْ خَيْرَ تَرَاثٍ مِنْهُمْ الطَّيِّبُ
مَنْ دُونَ مَا رَأَسَ مَالٌ مِنْهُ مَكْسُوبٌ
فَإِنَّهُ بِجَلَالِ اللَّهِ مُحْجُوبٌ
مُطَهَّرٌ مَنْ لَهُمْ فِي النَّاسِ مَنْسُوبٌ
وَالْوَرْدُ دَوْمًا إِلَيْهِ يُنْسَبُ الطَّيِّبُ
بِالْجُودِ يَعْرِفُهُ الْقَوْمُ الْأَعَارِيبُ
غَمَامَةٌ مِنْ جَدَاهَا الْخَيْرُ مُصْبُوبٌ
لَوْ عَمَّتِ النَّاسَ لَمْ يُسْتَبَقْ مِنْكَوبٌ
لَدَى مَلَائِكَةِ الْجَبَّارِ مُحِبُوبٌ
وَلَيْسَ يَبْلُغُهُ وَصْفٌ وَتَقْرِيبٌ
وَاسْمُهَا فَوْقَ سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ
لَيْثٌ مِنَ الْحَرْبِ صَاغَتَهُ التَّجَارِيبُ
يَدَاهُ فَهُوَ مِنَ السَّادَاتِ مُحَسُوبٌ
فَكَيْفَ تَبْلُغُ مَا نَالَ الْيَعَاسِيبُ
الْمُجْتَبَى عَنْ وِلَاةِ الْأَمْرِ مِنْكَوبٌ
بَيْتُ النَّبِيِّ وَإِنْ يَخْرُجُ فَمَسْلُوبٌ
بِهِ الْمَثَالِبُ وَالتَّأْرِخُ مَكْنُوبٌ
أَشَدُّ مَا حَارَبَتْ طَلْعَ الْإِكَادِيبُ
أَذَى الْإِلَهِ فِي الْمِيزَانِ مَكْبُوبٌ
تَحَنُّنٌ إِنْ حَنَّ بِالشُّكُوبِ الْمُحَارِيبُ
بِصَارْمٍ ظَهَرَتْ مِنْهُ الْأَعَاجِيبُ
رِغْمُ الْأَعَادِي وَفِينَا السَّبِطُ مُحِبُوبٌ

شعر : ابراهيم الكعبي

هل يعلم الناس أن المال مسلوب
ومن يكن زراعاً فحاصله
ومن يكن بيت طه تمسكه
آل النبي وسادات الوري أبدأ
كذلك كل جميل أصله حسن
والمجتبي الطهر أوفى الناس فضل يد
يداه مبسوطتان لا انقباض لهما
المنعش المعدم المنكوب وابلها
اغنى الوري أدباً أوفى الوري منحا
الشعر يقصر عنه في جلالته
من أمه في إماء الله فاطمة
وإن والده في الخلق حيدرة
وهو الذي حير الدنيا بما وهبت
وابن العظيمين طه وابن جدته
من الذي قال عنه دون معرفة
أما درى أن ثوب الملك أنزل في
جار الزمان وخانت أمة لصقت
وقيل ذواقه سبط النبي فما
أما دروا أن من يؤذيه في حسن
نسل الهدى ناسك العباد في سحر
وإن دها الخطب يوم الحرب عن لهما
مطهر وإمام لا تفارقه

المجتبي





في حوار مع «النجف الأشرف»..

السيد مصطفى الجابري:

مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية..

المستقبل برؤية عصرية

• حوار: علاء حيدر المرعي

من الآيات القرآنية الكريمة والكثير من الاحاديث المعصومية الشريفة التي تتحدث عن الامم و سلوكها الجماعي وافكارها العامة وتأثيرها في الافراد و المجتمعات او الامم الاخرى سلباً او ايجاباً.

– ماهي الاهداف التي تقف وراء تأسيس مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية؟

لاشك ان التغيير يحصل في جميع المجتمعات لانها سنة الهية تسري على كل ماهو مخلوق و موجود في هذا الكون و لضمان كون هذا التغيير يسير في الاتجاه الصحيح لتحقيق خير وصلاح المجتمع كان لابد من وجود برامج وخطط منظمة ومدرسة لتساعد في تحقيق هذه الغاية و تعجل و تسرع و تسهل على المجتمع السير في طريق النمو و الصلاح و تحافظ على قيمة و مبادئه من الانحراف و على كيانه و اواصره من التفكك و التشرذم فتحتمي المجتمع من التأثيرات و التداخلات الخارجية و من عوامل الانحراف الداخلية كذلك.

من هنا انطلق مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية في اصل فكرة انشائه ووجوده وفي صياغة خطته وبرامجه لاجل تحقيق هذه الغاية السامية والوصول الى اهدافه المنشودة ومن أهمها:

- ١- تعزيز القيم الاجتماعية المستمدة من الشرع الحنيف.
- ٢- الاهتمام بالاسرة والعلاقات الاسرية.

إيماناً منها بالدور المهم الملقى على عاتقها كمؤسسة إسلامية تعنى بالأسرة والثقافة المجتمعية، وتصددها لمختلف القضايا الاجتماعية والمتمثل في معالجة المشاكل والاحباطات التي يتعرض لها المجتمع بصورة عامة، والأسرة ومكوناتها المختلفة على وجه الخصوص بادرت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد إلى استحداث (مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية) الذي يعنى بالتنمية المجتمعية وإعداد الكوادر العلمية وتركيز البحث العلمي عند المتخصصين في مجال الأسرة والأبناء. مجلة النجف الأشرف كان لها الحضور المباشر وتابعت الخطوات الحثيثة لإقامة هذا المركز والتقت سماعة السيد مصطفى الجابري مدير مجلس إدارة مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، فكان هذا اللقاء:

و لكن يبقى الدافع الاول والاكثر تأثيراً هو الدافع الاخروي سواء للعاملين في هذا المجال ام المستفيدين من هذه البرامج و المراكز حيث ان المجتمع الصالح و الجماعة المؤمنة خير معين لافرادها في السعي الحقيقي لآخراهم ولنا نجد العديد

– الحاجة هي ام الاختراع. هل انشاء مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية تنطبق عليه هذه المقولة؟

يمكن ان يكون للعمل دوافع كثيرة وخصوصاً التنمية الاجتماعية فيمكن تصور العديد من الدوافع التي تبعث اليها



٣- تنمية الشعور بالتكاتف والتكافل في اوساط المجتمع.

٤- دعم الجهود الفردية والمؤسسية العاملة في هذا المجال بالخيرات والمهارات.

فهذه بعض اهدافه باختصار .

- ما هي المشاريع التي اطلقها المركز؟ وكم هي المدة الزمنية التي تتاملون في البدء بجني ثمارها؟

على خلاف اغلب المراكز في مجال التنمية التي تتطلق ببرامج واسعة وفضفاضة انطلق مركز المرتضى بمشاريع خاصة نسبيا حيث افتتح بمشروع (والد وما ولد) والذي يهتم بعلاقة الاباء والامهات بابنائهم وبناتهم الذين هم في سن المراهقة فخصص البرنامج اهدافه على خلاف العادة وبشكل مبتكر وابداعي عمليا بالاباء والامهات وامعن في التخصيص بان اختار الاباء والامهات الذين لديهم ابناء وبنات مراهقين على وجه الخصوص وهذه ميزات يمكن ان نتحدث عنها اكثر عند الحديث عن هذا المشروع بالخصوص وكذلك هناك مشروع اخر هدفه الحث على العمل الطوعي والجماعي الشبائي من خلال (رابطة حبل الله) للعمل الطوعي والجماعي وهي ايضا لها ميزات كثيرة ومهمة في هذا المجال ومشاريع اخرى تحت الدراسة والتخطيط على المدى المتوسط.

اما بخصوص وقت قطف الثمار فان العمل

الاجتماعي في الحقيقة يأخذ وقتاً أطول من باقي المجالات لانك في هذا المجال تريد تغيير مجتمع فنسأل الله ان يوفقنا في اسرع وقت لان نصل الى اهدافنا وان شاء الله بتكاتف الجهود وتفاعل المؤمنين -ونحن لمسنا مثل هذه التوفيقات منذ بداية عملنا في هذا المركز - نحاول ان نختصر الزمن.

- شاهدنا انتخاب المركز لمجموعة من المختصين في مجال علم النفس وعلم التربية وعلم الاجتماع للدورات المقامة ما السبب في هذا الاختيار؟

- احب ان اوجه لكم الشكر على هذا السؤال المهم بالنسبة لهذا المشروع ليكون لي مدخلا للكلام في موضوع مهم بحسب رايي القاصر فان بعض الاخوة الاكاديميين بل وحتى بعض الحوزويين يظنون و يعتقدون ان العلوم الاكاديمية و لكونها في اغلبها ذات مناشيء غير اسلامية - اقصد في التقنين و التدوين - هي تستمد من مراجع على عكس او بالنقيض من الاسلام و مبادئه و قيمه ولذا فان الالتقاء بينهما صعب بل قد يظنه البعض مستحيلا !! وبالخصوص العلوم الانسانية والاجتماعية يكون الوضع فيها اكثر تعقيدا وصعوبة ويثار فيها لغط و جدل واسع. ولكن بحسب هذه التجربة الصغيرة في وقتها ولكنها كبيرة في محتواها وجدنا ان هذا الكلام غير صحيح وغير وارد جملة وتفصيلا فان العلوم الاكاديمية ان اخذت بحرفية ومهنية ومن دون ارتكازات و احكام مسبقة سنجد ان الانسجام والتناغم بين كافة هذه العلوم والمعارف وبين المبادئ والقيم الاسلامية كبيرا جدا بل يكاد يكون متطابقا لولا بعض المحددات التي تآثرت بها هذه العلوم من بعض غير المتدينين أو غير الموضوعيين أو ذوي المارب الخاصة وهنا يمكن التغلب عليه بواسطة هؤلاء الاخوة الاكارم من العلماء الاكاديميين المتدينين الذين استعنا بهم في هذا المركز و كانوا جزاهم الله الف خير نعم المعين والمساعد بل هم اصحاب الجزء الاكبر من الجهد والعمل. وبالعودة الى السؤال فلا غنى لنا عنهم اذا اردنا ان نعمل بشكل علمي ومهني ونختصر الوقت والجهد في الوصول الى اهدافنا و غاياتنا.

- ما مدى تقبل المجتمع وتجاوبه مع المركز

والانخراط في دوراته ومشاريعه؟

بالاضافة الى بعض التقاليد والاعراف الاجتماعية في مجتمعاتنا الشرقية التي تضع بعض الحواجز في تناول العلاقات والمشاكل الاجتماعية بالاضافة الى ذلك فانت عندما تضع هدفا وتخطط لتحقيقه ثم ترسم برنامجاً لتنفيذ خطتك على ارض الواقع فانت بذلك تكون ناظرا الى مشكلة او حالة غير طبيعية او غير سوية و تريد ان تجد لها الحلول و لكي تضمن تفاعل صاحب المشكلة او الواقع فيها لا بد ان تقنع انها مشكلة و لها اثار سلبية على حياته الشخصية والاجتماعية و لا بد ان تقنع ايضا ان الحل لهذه المشكلة يكون بهذا الاسلوب او الطريقة او البرنامج وهذه خطوات عديده لا بد من اعدادها بشكل جيد لكي تضمن التفاعل و لكن من خلال عملنا وجدنا الجميع بمجرد ان يمر بهذه الخطوات يتفاعل بشكل كبير مع البرنامج ونحن الان بصدد تكثير وسائل التعريف بالمشاكل وتحديدها وتشخيصها وجذب الشرائح الاجتماعية المختلفة الى البرامج التي تخصص لها عدا ذلك فنحمد الله على توفيقه فان التفاعل والمشاركة واسعة ولدينا طلبات عديدة لا بد من اعدادها بشكل جيد من الكثير من الشرائح ومن مختلف المناطق لتفعيل برامج المركز و المشاركة فيها.

- هل هناك مشاريع جديدة على هذا المنوال ثنوي، مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد اقامتها؟

بالتاكيد ان المؤسسة والاخوة العاملين فيها سوف يسعون بكل ما اوتوا من قوة وجهد لخدمة ايتام ال محمد صلى الله عليه و اله وسلم ولن يقفوا عند حد ما دام هناك مجال للخدمة سواء من خلال مشاريعها وبرامجها القائمة مثل هذا المركز المبارك حيث من المؤمل ان يتبنى برامج اخرى جديدة تصب في تحقيق اهدافه او من خلال مراكز ومشاريع اخرى جديدة تخدم اهداف المؤسسة بشكل عام ونحن بصدد التفكير بانشاء معهد عال للإدارة في مجال التنمية البشرية وكذلك مركز للتدريب والتطوير في مجال تصميم الكرافيك والمواقع الالكترونية وبرامج المونتاج والتصميم وان شاء الله نسير في هذه قدما بعد دراستها وانضاج افكارها بالشكل المطلوب.

السحر والشعوذة بين الجمل والوعود الكاذبة



● صباح حسن الدجيلي

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحذرننا من الآثار الوخيمة والمنزلقات الخطيرة في حال لجأنا الى مثل هؤلاء الدجالين فيقول (صلى الله عليه وآله): (من مشى الى ساحر او كاهن او كذاب يصدقهما فيما يقول فقد كفر بما انزل الله من كتاب) يعني خرج من الدنيا كافراً.. مع الاسف ما نسمع به اليوم ونشاهده حول ظاهرة انتشرت مؤخراً بين اوساط مجتمعنا بشكل كبير وملفت وهي ظاهرة مرتادي السحرة ومسحري الجن، و(فتاحي الفال)، والمنجمين، وقارئ الفنجان، (وابو مرايه).. وغيرهم وهو امر مستغرب على مجتمع ديني اسلامي تسود فيه ثقافة الاسلام وروحه وشريعته السمحاء والذي من المفترض انه ينكر مثل هكذا امور لان الاسلام قد نهانا وحذرننا من اللجوء الى مثل هذه الظواهر لما لها من انعكاسات ومردودات خطيرة على حياة الفرد والمجتمع. هنا من منبر مجلة النجف الاشرف سوف نسلط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة من خلال مناقشة خطورتها ومعرفة اسباب انتشارها بين الكثير من الناس في الوقت الراهن.

حقيقتها الى حقيقة أخرى، ولكن كل ما يراه الناظر هو عبارة عن خيال ليس إلا. وظاهرة السحر ومرتاديه ظاهرة قديمة تكاد تكون بقدم الانسان، تعود هذا الظاهرة الى العصور الاولى من الحياة فمنذ ان نشأ الانسان وترعرع واستمكن من الارض اخذ يفكر ويبحث عن قوى خارج قواه الجسدية قوى خفية وخارقة تحقق له ما لم تستطع قواه البدنية وجسده الضعيف تحقيقه، وقصص استخدام السحر كثيرة لا يتسع المجال لسردها وعلى مر العصور فكثيراً ما نسمع بقصص وحكايات السحرة الاغريق والرومان والفرعنة والبابليين وغيرهم، استخدم السحر في الانتقام وتصفية الحسابات والتفريق بين المرء وزوجه واستعمله الملوك والطغاة في قراءة المستقبل والتنكيل بأعدائهم

كذلك عدم وجود قوانين صارمة للدولة تجرم هؤلاء وتحد من عملهم باعتبارهم يمارسون الخداع والاحتيال ويشيعون الرذيلة بين اوساط البسطاء من الناس..

ونحن نتساءل هنا ونقول: من يغذي تلك الافعال، من المسؤول عن اشاعتها، لماذا في هذا الوقت بالذات، هل هو فقط عامل انعدام الوعي الديني والثقافي، او ان الموضوع اكبر من ذلك وتحركه اجندات وجهات لا تريد الخير لهذا البلد.

السحر هو الخدعة او التمويه ويعرفه البعض انه عمل خفي يحصل بالاسباب الخفية ويصور الشيء على خلاف صورته الواقعية ويصرفه عن وجهه بالخدعة والتمويه، لأن الساحر يسحر الناظرين ليتخيلوا انه يغير الاشياء من

نبدأ من حيث انتهينا فبنظرة معمقة لصاحب البصر والبصيرة لما يجري حولنا من ظواهر واحداث فسيجد الكثير الكثير من التصرفات والافعال اللا مسؤولة واللااخلاقية الدخيلة على مجتمعنا وخصوصاً في الأونة الاخيرة حيث اخذت تلك الظواهر تكتسب طابع المقبولة وصفة الشرعية يوماً بعد يوم (وهو الاخطر) وذلك لكثرة من يمارسونها ويعتقدون بها ويدافعون من اجل بقائها.. هذا من جانب ومن جانب آخر فقلة الثقافة والتوعية والتوجيه بضرورة ترك مثل هكذا ممارسات كان لها الدور الاكبر من فساد روح وجسد الانسان وتفسخ قيمه الاخلاقية وتشكيكه بممارساته العبادية، وحيث وجدت تلك الظواهر الارض الخصبة والجو المساعد لنموها ونجاحها

فلا نجد ملكاً قديماً أو حديثاً إلا وكانت له حاشية من المشعوذين والسحرة وقارشي المستقبل يستشيرهم ليرسموا له الطريق في كل صغيرة وكبيرة في الحرب أو في الرخاء. وهذا ما ذكره القرآن الكريم بقوله: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلْطَانٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنَ أَحَدٍ إِلَّا بَاذَنَ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ) {البقرة/ ١٠٢}.

لكن الغريب في الأمر هنا هو انتشار هذه الظاهرة بشكل ملفت وخطير في هذا الوقت حتى أخذ هؤلاء الدجالون يروجون لبضاعتهن بكل اريحية وحرية تامة فصار لهم مواقع في الانترنت وفضائيات ومنابر ينشرون من خلالها افكارهم الهدامة معطين بذلك من باع اخرته بدنياه المغفلين الاخسرين عملاً، كما واخذ البعض يعطي هذه الظاهرة مسميات رنانة ويؤطرها باطر جميلة ويلبسها ثوب الشرعية والدين، وهذا هو الاخطر في الموضوع اذا طرأت الاعمال الشيطانية وانضوت تحت اطار الدين فيلبس الأمر على المكلف البسيط الذي ليس بمقدوره التمييز بين الانسان المصلح والمفسد وبين الساحر المشعوذ ورجل الدين الصادق، واذا ما عرفنا ان الكثير ممن يمارسون هكذا اعمال مشينة يتكلمون بالدين ويلبسون افعالهم لباس الدين والتقوى ويطلقون الحى ويدعون انهم امتداد للسلف الصالح وان لديهم كرامات وانهم راوا منامات وان الامام قد اتى اليهم واخبرهم بفعل كذا وكذا، وان لديهم اجازة منه.. الخ اما الناس قليلو الحس والادراك فهم الذين يصدقون ويبدلون ويهللون بهؤلاء ويعطونهم هالة من القدسية والشرف الرفيع حين الحديث عنهم وهم كثر اليوم كفلان وفلان.. الذي يعطي إشارة بالمكان.. واذا ما اراد اي شخص من انتقاد.. صاحب الوجه النوراني.. او الحديث عنه كان يناقش افعاله وتصرفاته ويطررها على طاولة البحث والنقاش التي اكيد سوف لا تصمد امام المنطق والدليل العقلاني، فسيجد سبباً من الاتهامات والكلام الجارح والتعصب الاعمى والسب والشتم وربما يصل الامر الى حد الشجار من بعض الجهلة! من هنا اخذ كل من هب ودب من ذوي النفوس الضعيفة والافكار المنحطة ان يؤسس لأفكاره المشبوهة ومعتقداته الهدامة بكل اريحية مستغلين بذلك ضعف الدين وقليلي الايمان بالله الذين يلبس الجهل والتخلف جلابيب عقولهم تلك العقول التي ابتعدت عن دعاء

خالقها ومناجاته فكان الاولى بها ان تطلب حوائجها ممن لا يخيب من رجاء ولا يكل من كثرة من دعاء الذي امرنا بالدعاء وضمن لنا الاستجابة فقال: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) {غافر/ ٦٠} وامرنا كذلك ان نقدم بين يدي نجوانا ودعوانا حبل الله المتين وصراطه المستقيم محمد وآل محمد عليهم افضل الصلاة واتم التسليم واتاد الله في الارض الذين لا يخيب من دعا الله بهم وقدمهم بين يدي حوائجه، لا ان نرتمي بأحضان من يتخذون الشيطان ولياً لهم واساساً لعملهم) (ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً) {النساء/ ١١٩}.

انتشار ظاهرة السحر

يتفق معظم الخبراء والعلمين على هذا الأمر وان سبب انتشار هذه الظاهرة هو الايمان الكبير لمجتمعاتنا بالخرافة والاساطير والقصص والحكايات والروايات حتى اصبحت جزء من موروثنا وفاكهة مجالسنا فلا يكاد يخلو مجلس او تجمع الا وطرحت هذه القصص والحكايات انا لا اريد ان اكون بالضد من القصة فهناك افضل القصص واحسنها تلك التي قصها القرآن الكريم من قصص الانبياء (عليهم السلام) الى قصص الاقوام السابقة الى قصص الحيوانات الى غيرها من القصص، لكن كيف لنا ان نميز بين القصص الحق والقصص المفتعلة الهدامة التي تضرب الانسان في الصميم وهذا الموضوع وحده بحاجة الى بحث.. كذلك هناك ايمان شبه مطلق عند البعض من الناس ان لدى الجان ومسخريهم قدرات وقابليات خارقة (استغفر الله.. فقدره الله هي وحدها المطلقة العظيمة) تستطيع ان تحقق لهم ما يصبون اليه خصوصاً ان قليلي الثقافة وبالدات النساء تنطلي عليهم الكثير من الحيل والخدع التي يتبعها اكثر السحرة والمشعوذين، قال تعالى: (فَإِذَا حَبَّاهُمْ وَعَصَاهُمْ يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) {طه/ ٦٦}.

وهناك بعض الناس يرون في هؤلاء الخلاص والملاجئ لهم، سواء المرضى منهم او من لديه حاجة ما او من وقع في مصيبة ما، موفرين عليهم أي السحرة جميع المعاناة والألام وبطريقة سلسة وسهلة وبدون أي تعب او عناء فما عليهم الا ان يذهبوا الى الدجالين ويدفعوا لهم المال وينتظروا الفرج الذي لم ولن يأتي. كذلك من عوامل انتشار السحر هو غياب الثقافة والورع الديني والقرب من الله عز وجل وعدم الاتكال على الخالق جل وعلا في قضاء الحوائج وتيسير الامور وعدم والصبر على البلوى وان هذه المصيبة او الضيق هو وامتحان

للعبد ومدى صبره، اما اذا فشل العبد في هذا الامتحان واتخذ طريقاً غير طريق الله واتخذ هؤلاء اولياء فعلية ان يستعد للبلاء قال تعالى: (إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) {الأعراف/ ٣٠}

النساء هن الأكثر اعتقاداً بالسحر

النساء هن اكثر من الرجال ايمانا وتصديقاً وبقيناً بهكذا خرافات، لان المرأة بطبيعتها كائن ضعيف والضعيف لا بد ان يبحث عن امور تشد من ضعفه وتقويه حتى يصبح قادراً على مواجهة الحياة طبعاً بالطرق المشروعة لا بهكذا طرق، اما مشاكل النساء مع الحياة فهي كثيرة ولا تنتهي سواء مع الرجل ام مع الحض ام مع المستقبل ام مع نظيراتها من النساء، فمنهن التي فاتها قطار الزمن فاخذت تبحث عن زوج بعد كبر سنهن، ومنهن التي هجرها زوجها وربما تزوج عليها امرأة اخرى، ومنهن التي تريد ان تنشق من عدو لها، ومنهن التي تمتلك نزعة الانتقام والتشفي ولا تحب الخير للأخرين، ومنهن التي تريد ان تؤمن مستقبلاً زاهراً لأبنائها، ومنهن من تبحث عن علاج لمرض لا تستطيع سد نفقاته من اطباء وعملات ووجدت طريق السحر والعلاج به اقل تكلفة وذات نتائج مضمونة اكثر من الطب حسب ما قالته لها ام فلان وام فلان... وكثير من هذه الظواهر التي يجب ان تعالج بالتنوع والتوجيه وافهام الناس الدين والشرعية السليمة بطريقة سلسة وبمبسطة وبعبدة عن التمنطق والتفستق والكلام بالفلسفة وبطريقة صعبة الفهم، فالمراد هو النزول الى مستوى الناس البسطاء ومستوى تفكير عقولهم وذلك بعقد ندوات ودورات تثقيفية ومحاضرات وعمل مكثف لا ينتهي الا بنهاية هذه الظواهر ليكون المكلف على علم ودراية معمقة بالدين والمذهب الذي يعتنقه لا فقط يكون مسلماً اثني عشرياً حضرياً شكلياً وبلا اسم فقط، وهناك شيء آخر مهم لا تقل اهميته عما سبق وهو تأمين الحياة الكريمة والحيش الرغيد لكل فرد من افراد المجتمع وخصوصاً الفقراء لان الفقر وما ادراك ما الفقر.. هو اساس كل داء وهو من يدفع الانسان الى ارتكاب الجرائم والمخاصي وهو من يجعل العبد يدور في حلقة الجهل والتخلف، وهذا الواجب يقع على عاتق الدولة ومؤسساتها اولاً وثانياً يقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية والتي مع الاسف اخذت جانب النأي بالنفس عن ما يحصل ويدور حولنا وهذا خلاف ما امر به الدين والشرعية السماوية وسيرة واحاديث ائمتنا المعصومين (عليهم السلام) من باب كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وحب لأخيكم ما تحب لنفسك.

عالم الذر

القسم السادس

السيد حسين الموسوي

دليل على علم الله بها جميعاً «لأنه ليست حقيقة العلم إلا حضور المعلوم عند العالم، وحيث أن موجودات العالم من فعله تعالى فهي حاضرة لديه تعالى، ونتيجة هذا الحضور هو علم الله تعالى بها، ولكن مثل هذا الحضور لا يدل على علم الموجودات انفسها بالخالق الواحد تعالى.

علي: هلاً وضحت الكلام يا أبي؟
الأب: انه لو كان الهدف من آية أخذ الميثاق ببيان أن الله تعالى أخذ من بني آدم الإقرار بربوبيته والشهادة عليها لحضور الموجودات لديه تعالى -على حسب هذه النظرية- للزم علم الله تعالى بهذه الموجودات والحوادث لا علم الحوادث والموجودات بالله تعالى فلا يتحقق معنى الشهادة والإقرار، لأنه ربما يتصور أن حضور الأشياء عند الله كما يستلزم علمه بها، فكذلك يستلزم علم تلك الموجودات بالله تعالى.

ولكن هذا وهم خاطيء وتصور غير سليم، لأن الحضور إنما يكون موجباً للعلم فيما إذا اقترن بقيام الشيء بالله تعالى وإحاطته تعالى بذلك الشيء، وهذا الأمر وإن كان موجوداً في جانب الله تعالى لكونه قيوماً محيطاً بالكون ولكنه غير موجود من جانب الموجودات لأنها محاطة بالله تعالى وقائمة به. فهذا سؤال وإشكال ثان على النظرية.

علي: أحسنت يا أبي، وما هو السؤال الثالث؟

السؤال الثالث

الأب: أن هذا التفسير والتوجيه لآية الميثاق بعيد عن أذهان عامة الناس. فلا يمكن إطلاق اسم التفسير عليه، فهو أقرب إلى التأويل منه إلى التفسير، نعم غاية ما يمكن أن يقال هو أن هذه النظرية تكشف عن أحد أبعاد الآية ولكنه ليس البعد الوحيد، مضافاً إلى أن الفاضل الآية الكريمة مثل (وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) (٢) ونظائرها الذي هو بمعنى أخذ الشهادة والإقرار والاعتراف لا يتلاءم ولا ينسجم مع هذا التفسير وهذه النظرية.

علي: أحسنت يا أبي، أرجو أن تأذن لي في الانصراف.

الأب: مأذون يا عزيزي.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

(١) مفاهيم القرآن: ج (١) ص (١٠٠-١٠٣) بتصرف.

(٢) سورة الاعراف، (١٧٢).

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة على ساداتنا محمد وآله الطاهرين، واللعن على اعدائهم اجمعين. وبعد.. فهذه عودة إلى الكلام عن عالم الذر، نبسطه في صورة محاورة بين والد وولده، ومنه تعالى استمد التوفيق والاعانة والعصمة.

الحوادث والظواهر.

علي: عنذراً للمقاطعة يا أبي ولكن هذا الاختلاف في السعة والضيق في الرؤية هل هو عائد إلى السعة والضيق في الرائي ونظرة الناظر بأن يكون الرائي وفق المنظار الأول قدرة على النظر الواسع بينما يكون وفق المنظار الثاني فاقد لهذه القدرة، فهل الاختلاف يرجع إلى هذا أم يرجع إلى الظواهر والحوادث انفسها؟

الأب: أحسنت يا بني على السؤال: لا شك في أن هذا الاختلاف لا يرتبط بذات الكون وذات الحوادث والظواهر، لكونه مرتبطاً بسعة رؤية الناظر إن كان محيطاً، تلك السعة التي تمكنه من مشاهدة كل نقوش البساط والوانه، وكل تموجات النهر وتعرجاته، وكل عربات القطار دفعة واحدة كما مثلت لك في لقائنا السابق. في حين أن فقدان هذه السعة في رؤية شخص يجعله لا يرى في كل لحظة إلا حادثة واحدة فقط، فلا يرى إلا لوناً واحداً من البساط أو تموجاً واحداً من النهر. ومن هذا البيان يتبين أنه ليس للعالم وجهان ونشأتان نشأة باسم الباطن، وأخرى باسم الظاهر، أي ليس للظواهر والحوادث مرحلتان الوجود الدفعي والوجود التدريجي، وليس للظاهرة تحققان ووجودان ولكنه وجود واحد وتحقق واحد، يرى تارة في صورة المجتمع وأخرى في صورة المتفرق.

علي: إذن ما هو سر الاختلاف يا أبي؟
الأب: لو كان ثمة اختلاف فهو يرجع إلى قدرة الملاحظ وسعة نظره وضيقها، وليس إلى ذات الحوادث والظواهر.

علي: أحسنت يا أبي، وما هو السؤال الثاني؟

السؤال الثاني

الأب: السؤال بل الاشكال الثاني هو: أن حضور الحوادث والظواهر عند الله تعالى

علي: السلام عليك يا أبي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. علي: ها قد عدت يا أبي حسب اتفاقنا لتواصل البحث في عالم الذر وعلى وجه التحديد في النظرية الثالثة وهي لصاحب الميزان رحمه الله تعالى وملخصها أن آية الميثاق ناظرة إلى الوجود الدفعي للإنسان بين يدي خالقه تعالى فكل بني آدم جمعوا من ظهور آبائهم وحضروا عند الله تعالى وفي هذه الحالة من الطبيعي أن يجد كل إنسان ربه، ووجدانه لله تعالى دليل واضح على وجود الله وربوبيته، ولكن استقرار الإنسان ضمن نطاق الزمان وتطورات الحياة اشغله بحيث نسي نفسه وغفل عن علمه الحضورى بالله تعالى أي علمه بالله الناشئ من حضوره بين يديه تعالى. هذا ملخص النظرية الثالثة ووصلنا إلى وجود أسئلة حول هذه النظرية.

(أسئلة حول النظرية الثالثة) (١)

الأب: هنالك أسئلة تفرض نفسها حول هذه النظرية لا بد من طرحها ما لم يجب عنها بإجابات قاطعة لا يمكن الاعتماد على هذه النظرية.

علي: وما هو السؤال الأول يا أبي؟

السؤال الأول

الأب: السؤال الأول هو انه لا ريب في أن هذا العالم يتجلى للشخص المحيط الناظر إليه من فوق الزمان والمكان، وبعبارة أخرى انه يمكن أن ينظر إلى العالم من منظارين، الأول من منظار المحيط بالزمان والمكان وفي هذه الحالة لا وجود للتفرق والتشتت فكل ما يراه هو الوجود الجمعي للأشياء والظواهر.

والثاني: من منظار الناظر المحاط بالزمان والمكان وفي هذه الحالة لا يرى إلا الوجود المتفرق المتشتت المتناثر التدريجي لجميع



مسلم عنوان المسلم

● د. حسين جابر الحلو

خير ما يفعله الانسان في حياته التضحيات التي تكون مفهوم البناء عنده، وهذا البناء ضمن سلسلة من التراكمات في كل أطوار حياته، وذلك لان طبيعة المدخلات الى تكوينه هي صالحة فالمخرجات على ارض الواقع قطعاً ستكون صالحة ايضاً.

مسلم بن عقيل (عليه السلام) هذا الرجل الذي عاش حياة ملؤها العبادة لله متعلماً من عمه علي (عليه السلام) الكثير من الصفات والخصال التي جعلته مختلفاً عن بقية الشباب في ذلك الوقت ماعداً بيت النبوة (عليه السلام) مما جعل من مسلم (عليه السلام) عنواناً يقتدى به من قبل كل شاب مسلم واع حاملاً صفات التقوى والفكر والعقيدة الحققة المنصبة من ايمان راسخ وعميق في حب الله ورسوله ووليه وطاعتهم، هذا الحديث وما يزيد عنه لعله ترجم قبل عاشوراء عندما اختاره ابن عمه الحسين (عليه السلام) ليمثله وليكون سفيره الى الكوفة، ولعل اختياره مسلماً كان موفقاً وذلك لاعتبارات مهمة يمكن ان نوجزها بالاتي:

١- حقيقة المعدن الطاهر الذي يحمله مسلم بن عقيل (عليه السلام) من صفاء القلب وولاء العقيدة .

٢- صفة الانسانية التي يمتلكها (عليه السلام) في تعامله مع بني البشر بدون تفرقة وهذا دليل قوة باعتباره قادراً على ازالة الفوارق بين ابناء المجتمع آنذاك .

٣- احتواء الموقف وهذا الامر لا يمكن لأي شخص ان يوفق اليه باعتبار ان الاحتواء له استراتيجية خاصة ونجد هنا معمولاً به من قبل مسلم بن عقيل (عليه السلام) وخاصة في موقفه ببيت هاني بن عروة (رض) والقصة المعروفة عندما دخل عبيد الله بن زياد ولم يقتله واحتوى الموقف عندئذ .

٤- الشجاعة الموقف الاكثر رسوخاً في حياة مسلم (عليه السلام) وكيف قاتل وأستشهد في سبيل الله .

٥- الحفاظ على العهد الذي قطعه مسلم (عليه السلام) مع ابن عمه الحسين (عليه السلام) حتى آخر قطرة من دمه الطاهر .

ولعلي اوجزت هذه الصفات ولم اطل بها لا نها كثيرة وتحتاج الى مجلدات من الكلام للحديث عن صفاته التي يجب ان تصل الى المسلم في كل انحاء العالم، ليعرف العالم اجمع من هو مسلم ولماذا نتبعه رغم استشهاده ومضى وقت ليس بالقصير على هذا الحدث، وهنيئاً لكل من احبه وهنيئاً لنا لأننا تشرفنا بوجوده في ارض الكوفة جسداً حياً شاخصاً بقبته العملاقة وما تضيفه انواره من انعكاسات الروح التي يجب ان نقتدي بها وان تكون منهاجاً يضيء درب المتبعين لسيرة الهداية المحمدية فمسلم عنوان لا يخسر متبعه ولا ينجم من سار على الطريق الذي فتح ابوابه الحسين (عليه السلام) لمسلم ليكون اول مضح قبل المعركة، نعم ضحى بنفسه وجاد ولكنه بلغ المراد فياليتنا كنا معك سيدي فنفوز فوزاً عظيماً .

شاعر وقصيدة

السيد راضي القزويني

حيدر رزاق شمران

يعد السيد راضي القزويني من شعراء النجف الذين تميزوا بغزارة شاعريته وجزالة المفردة وسبكها في إطار فني ، ولقد لاقى شعره اعجاباً كبيراً من قبل ابناء عصره فلقد كان ادبياً يمتاز ببساطة الالفاظ في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

ولادته ونشأته:

هو السيد راضي بن السيد صالح بن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي وهو شاعر مشهور واديب معروف ولد في النجف الاشرف وترعرع فيها حيث كان باذلاً نفسه ووقته في تحصيل الثقافة والعلوم على يدي والده سائراً سيراً حثيثاً في دراسة المعارف والعلوم. ينقل الشيخ علي الخاقاني صاحب كتاب شعراء الغري عن شاعرنا في جزئه الرابع صفحة ٣ قائلاً: درس على والده مبادئ العلوم واصول الادب وتثقف على مجالس النجف وانديتها ثقافة عالية لامتزاجه بأعلامها ومرافقته لشيخو الادب وكان ارتشاقه من ذلك المنهل ونشأته في ذلك الحجر الطاهر اولداً في نفسه طموحاً وفي ذهنيته اتساعاً توصل بهما الى مصاف الأدباء المرموقين من معاصريه ولما انتقل ابوه الى بغداد عام ١٢٥٩هـ. انتقل معه وعند نضوجه واشتهاره سافر

الى ايران مرتين او ثلاث اتصل في بعضها بالشاه ناصر الدين القاجاري فأكرمه واحله المكان السامي من محفله وكان يأتي بغداد وهو عابر وبهذه العجالة من اجتيازه تعرف بأشرافها وسراتها وله في بعضهم شعر كثير أعرب فيه عن ميل نفسي وحب صحيح غير مشوب بمرن المال ولا ملوث بخسة الاستجداء . وكان في الوقت نفسه محترماً عند والده وطالما كان يساجله ويراسله وقد اشترك معه في كثير من التخميس والتشطير وتراه في شعره يماشي نفس والده ويجاريه في معظم ما نظم قد اشتمل على ضخامة اللفظ وفن الصناعة .

شهادة معاصريه:

وقد ذكر شاعرنا صاحبُ الحصون في ج ٩ ص ٢٠٦ بالقول (كان اديباً اريباً وشاعراً بارعاً مقلداً جيد النظم رقيق الغزل حسن الانسجام ماهراً في التشطير والتخميس ولم يكن يعثر على مقطوعة او دوبييت وقد استحسنتهما والا وخمسهما واغلب تخاميسه مسطورة في المجاميع ومحفوظة على ألسن الادباء . اما الخافاني فيصفه في ج ٤ ص ٩ كونه يمتاز عن غيره من ناحية استعمال الوزن والقافية وحسن السبك كما يمتاز بسمو فكره وابداعه واعطائه الصور التي تدفع في معاصريه روح اليقظة والانبعث .

ديوانه الشعري:

بعدان توفي السيد راضي القزويني قام اخوه السيد حسون القزويني بجمع قصائده وشعره حتى فرغ من اكمال ديوانه في ١٥ شعبان ١٣٤١ هـ وقد شمل في اغلبه مديحه لأهل بيت النبوة صلوات الله عليهم اجمعين .

وكذلك شمل الديوان رثاء شاعرنا لأعلام عصره والمشاهير من الشعراء على مدى الازمان ومنهم عبدالباقي العمري وابو تمام الطائي والسيد الرضي وابو الطيب المتبسي والشيخ الازري ووالده السيد

صالح والسيد كاظم العاملي والسيد علي النقيب وغيرهم .

وفاته:

توفي شاعرنا بتبريز في شهر محرم عام ١٢٨٥ هـ الموافق ١٨٦٨ م وقد نقل جثمانه الى مدينته النجف الاشرف ليدفن في الصحن الحيدري الشريف تحت ميزاب الذهب .

وقد رثاه جمع من الشعراء ومنهم والده بقصيدته التي كان مطلعها:

تباً لتبريز اخنت كالطفوف على
ضيف الم بها في شهر عاشور
تالله لو املك الدنيا وكنت بها
مقلداً لم اكن فيها بمسرور

كان الرضا عن اخيه سلوتي فيمن
اسلوها وسلوي غير مقدور

شأن ما بين الثريا إلى الثرى

ومن قصيدة له في رثاء سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين اخترنا منها هذه الابيات ..

سل الطرف هل مرت به سنة الكرى
وسل عن فؤادي هل يطيق تصبرا
أيلتذ طرفي بالكرى بعدما جرى
على السبط من أهل الشقاوة ما جرى
به غدرت أرجاس حرب فأصبحت
تجرعه كأساً من الحنف ممقرا
وطافت به يوم الطفوف عصابة
كساها الوغى ثوباً من البقع أكبرا
تسامر يوم الطعن أسمر كاعباً
وتصحب يوم الضرب أبيض أبترا

كان اديباً بارعاً .. وشاعراً

مقلداً، جيد النظم، رقيق

الغزل، حسن الانسجام ..

ماهراً في التشطير

والتخميس ولم يكن يعثر

على مقطوعة او بيت وقد

استحسنهما الا وخمسهما

فيا لأسود يحذر الدهر بأسهم
وتخشاهم يوم الوغى اسد الشرى
يحف بهم من آل أحمد أصيد
تسير المنايا حذوه أينما سرى

أخو عزمات لو رمى بأقلها
الجبال الرواسي لاستطارت تذعرا

سطا وسطوا حتى تلاقت جموعهم
وشأن ما بين الثريا إلى الثرى

يصول على الجمع الصحيح بعزمة
يعود بها الجمع الصحيح مكسرا

هزبر به كيد العدى وغضنفر
يروع بسطواه الهزبر الغضنفر

إلى أن أصابته المنون بسهما
فخر فنته النفس شلواً على الثرى

أبا الفضل يا من أسس الفضل

والإبا

وليه قصيدة مشهورة في ابي الفضل العباس قد اخترنا منها هذه الابيات ..

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا
أبى الفضل إلا أن تكون له أبا
تطلبت أسباب العلى فبلغتها

وما كل ساع بالغ ما تطلبا
ودون احتمال الضيم عز ومنعة

تخيرت أطراف الأسنة مركبا
لقد خضت تيار المنايا بموقف

تخال به برق الأسنة خلبا
وقفت بمستن النزال ولم تجد

سوى الموت في الهيجا من الضيم مهربا
إلى أن وردت الموت والموت عادة

لكم عرفت تحت الأسنة والضبا
ولا عيب في الحر الكريم إذا قضى

وقلباً على حر الضما متقلبا
بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه

وقام بما سن الإخاء وأوجبا
رنا ظاميا والماء يلمع طاميا

وصعد أنفاسا بها الدمع صوبا
وما همه إلا تعطش صبية

إلى الماء أوراها الإوام تلهبا
لم أنسه والماء ملأ مزاده

وأعداء ملأ الأرض شرقا ومغربا
وما ذاق طعم الماء وهو بقربه

ولكن رأى طعم المنية أعنبا

بغداد في ضمير السيد مصطفى جمال الدين

● ميشم عودة النائي

من جانبه يقول القيرواني في تحديد مفهوم الشاعر (إنما سُمِّيَ الشاعر شاعراً لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره) أضف إلى ذلك الصدق في الشعور من ضروريات الوصول إلى تحريك المشاعر فإن لم يكن صادق التعبير لم يفعل ذلك، لأن كذب المقال لا يسعد باكياً ولا يحرك ساكناً، وكلما كان الكلام صادق العبارة كان أشدّ وقعاً وأبلغ تأثيراً في هزّ النفوس وتحريك المشاعر. وبات التأكيّد على الصدق ضرورة في تعريف الشعر. ومن الشعراء من يجمع الصناعة في شعره

رائعة من روائع الأدب العراقي والعربي حيث تغنى السيد جمال الدين بهذه المدينة العراقية المطبوعة في قلب الإبداع العربي وتاريخ العرب، وبما أن الشاعر يحمل هم الإنسانية والثقافة والإبداع نراه لا ينتمي إلى طرف دون طرف، أو يميز طائفة على أخرى). اذ يقول:

بغداد ما اشتبكت عليك الاعصرُ
إلا ذوت ووريق عمرك أخضرُ
مرّت بك الدنيا وصبحك مشمسُ
ودجت عليك ووجه ليلك مقررُ
وقست عليك الحادثات فراعها

ان احتمالك من أذاها اكبرُ
فمفردات الرومانسية التي تنبئ عن حب الشاعر بالمدينة تظهر من مطلع القصيدة حتى يصل إلى بيت القصيد حينما استعرض صور العصر الذهبي لمدينة بغداد في الحكم والسياسة والعلم، والأدب، بأسلوب الاستفهام عن بناء هذا العصر أهو الخليفة والوزير والحاجب والأمير؟ حيث لا نجد في تاريخنا العربي غير بغداد المدورة.

وحنار أن تنقي برأي مؤرخٍ
للسيف - لا لضميره - ما يسطرُ
لخليفة ووزيره ولحاجب

وأميــــره ولمن بهم يتأطرُ
بل ان صانع مجدها وزهوها هو القائد
والمعلم والمهندس والفيلسوف والشاعر
والفنان والمزارع وأمثالهم، ممن تناسى
التاريخ مساهماتهم في بناء هذه الحضارة
العربية.

ومعلم لم يدر شارب كأسه
ماذا يقطع من حشاه ويعصرُ
ان علاقة السيد مصطفى جمال الدين
مع بغداد علاقة المحب العاشق اذ تلمس
غزلاً رائعاً جلّه مشاعر الحب والهيّام بهذه
المدينة جاعلاً منها انموذجاً للمحبين فيما
بينهم هاك واحدة من تلك التصريحات.

حدثني فالحُبُّ أشهى ما يرى
أن تقول: هنا كانت.. وكانا
هنا (نجد) أفأقت من كرى
ليلة، طسالت على الحُبِّ زمانا
أو يقول:

بغداد بالسحر المُندي بالشذى ال
فواح من حلل الصبا يتقطرُ
بالشاطئ المسحور يحضنه الدجى
فيكاد من حرق الهوى يتنورُ



مع الطبع في صوره والصناعة عنده بمثابة الطبع لان القارئ مهما كانت ثقافته لا يستشعر إلا جريان الصور والتراكيب كجريان الماء من السيل العالي وهذا ما امتلكه السيد مصطفى جمال الدين شاعر الصورة والكلمة المعبرة.

فقصائده تنبئ عن تجربة حياتية خالصة بالإنسانية ويشعر القارئ انه يقرأ لشاعر يعيش في عصور الشعر العربي الأولى فشعره يمتاز بميزة خاصة طبع في أدبه وهي المزج بين الشعور الوطني والغزل.

ولو تركنا الحديث عن شاعريته ملتصقين صدق شعوره في الحديث الشاعري عن مدينة السلام. مدينة العلم بغداد لوجدنا الحب والغزل متجليا إذ (تعد القصيدة

الشعر نفثات روحية تتناغم والخالسة النفسية التي يمر بها الشاعر لذا فغالسب الشعراء عندهم القصيدة بمثابة الولادة عند الأم لانشك فيها أوجاع وأوضاع متعددة لكن رائحته العبقرة تظل تزكي النفوس وتسعدها لذا يقول أبو القاسم الشابي:

يا شعراً أنتَ فمّ الشعور
وصرخة الروح الكئيب



وإذا تهَدَّجَ بالرَّصَصِ صَوْتُهُ
جفَلتُ بِمَصْرِ عَلَى صَدَاءِ الْأَقْصَرِ
لَنَا فَقَدْ حَرَصَتْ بَغْدَادُ هِيَ الْأُخْرَى أَنْ
لَا تَبَارِحَ وَجِدَانُ السَّيِّدِ جَمَالَ الدِّينِ وَلَنْ
يَفَارِقَهَا هُوَ وَأَنْ شَطَطَتْ بِهِ الْغُرْبَةُ بَعِيدًا
عَنْهَا.
فَلَسَوْفَ يُنْعَشُ أَنْفُسًا مُلْتَمَعَةً
وَيُقِيمُ رَأْسًا جَدَّ بِالْإِطْرَاقِ
أَمَّا أَنَا فَبِأَيِّ فَخْرٍ أُرْتَجِي
أَنْ سَوْفَ يَحْيِي مَيِّتَ الْأَخْلَاقِ
وَهَلِ الْقَوَافِي غَيْرُ بَائِرٍ سَلْعَةٍ
كَسَدَتْ بِسَوْقٍ غَيْرِ ذَاتِ نِصَاقٍ
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

أَيَقْنَتْ أَنْكَ يَا حَبِيبَ مَفَارِقِي
فَهَجَرْتَ نَحْلًا كُنْ فِيكَ رِفَاقِي
حَتَّى أَخَذْتُ جَمِيعَ عَوَاطِفِهِ وَصَارَ يُلُوحُ
مَنْ بَعِيدٌ أَوْ قَرِيبٌ عَنْهَا، وَلَا شَكَّ فِي
ذَلِكَ فَهُوَ الشَّاعِرُ الْوُطْنِيُّ ذُو الْحَسَنِ
الْوَطْنِيِّ وَهَدَى أَشْرَابَتْ فِي خِيَالَاتِهِ
وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الَّتِي
نَهَلَ مِنْهَا الْكَثِيرُ وَالَّتِي يَعِدُهَا مَنْطَلِقُ
تِجَارَتِهِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ.

وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتَغَنَّى بِمَجْدِ بَغْدَادِ
تَفَاخُرًا بِهَا وَبِرُمُوزِهَا الَّتِي أَعْلَتْ
مَقَامَهَا فَيَقُولُ فِي قَصِيدَةٍ:

حَتَّى إِذَا جُنْتُ سَيَاطِ عَذَابِهَا
رَاحَتْ مَوَاقِعُهَا الْكَرِيمَةَ تَسْخَرُ
فَكَانَ كَبْرِكَ إِذْ يَسُومُكَ تَيْمَرٌ
عَنْتًا - دَلَالِكَ إِذْ يَضْمُكُ جَعْفَرُ
وَكَانَ نَوْمُكَ إِذْ أَصْبَحْتَ هَامِدٌ
سَنَةً عَلَى الصَّبْحِ الْمَرْفَعِ تَخْطُرُ
وَكَانَ عَيْدُكَ بَعْدَ أَلْفِ مَحْوَلَةٍ
عَيْدُ افْتِتَاحِكَ وَهُوَ غَضٌّ مَثْمَرُ
مَخْتَلَمًا بِالتَّعْجَبِ مِنَ اللَّهْفَةِ وَالشُّوقِ
الِي بَغْدَادِ وَالسَّرِّ الْعَظِيمِ وَرَاءَ ذَلِكَ
الشُّوقِ عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا فِيهَا مِنْ جُورٍ
وِظْلَمٍ وَحَيْفٍ:

لِلَّهِ أَنْتَ هَآئِي سِرٌّ خَسَالِدٍ
أَنْ تَسْمَنِي وَغَدَاءَ رُوحِكَ يَضْمُرُ
أَنْ تَشْبِعِي جَوْعًا وَصِدْرُكَ نَاهِدٌ
أَوْ تَظْلَمِي أَهْقًا وَفَكَرِكَ نِيرُ
وَكَأَنَّهُ يَجْسِدُ مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ الْقَدِيمُ:
نَقْلَ فَوَازِكِ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْهَوَى
مَا الْحُبِّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلَ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى
وَحَتِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

على ضفاف النور نصلي

بِبَابِكَ الرُّوحُ صَلَّتْ ضَوْءَ آيَتِكَ
عَلَى رُخَامِكَ كَيْ أَشْفَى بِلَحْظَتِكَ
وَيُلَهِّثُ النُّورَ ظَمَانًا لَصُحْبَتِكَ
لِذَاكَ بِذَلِكَ وَضَلَا فِي مَحَبَّتِكَ
لَدَى الْأَوَاوِينَ أَوْ فِي صُبْحِ قُبَّتِكَ
وَعَطَّرَ الْفَنِّي طَافَ رَوْضَتِكَ
يَقْرُ صَبْرًا وَسَلَوَانًا بِخَطُوتِكَ
فَالْجُودُ ظِلُّ زَمَانًا فِيهِ نَحْوَتِكَ
نَهَرَ مِنَ الْخَيْرِ مَوْصُولَ بِقُرْبَتِكَ
إِلَى الْأَمَانِيِّ شَرَاعًا مِنْ مَرْوَتِكَ
تَنَازَعُ الْقَوْمُ شَرًّا سَتَرَهُ هَتَكَ
أَهْلُ الْفُسَادِ ضَرَامًا فِي وَلايَتِكَ
تَنَابَزُوا وَتَعَالَوْا دُونَ شَرَعَتِكَ
وَلَا ذَرَامِلَ مُسَدَّدٍ لَشَيْعَتِكَ
نَنُوءُ مِنْهُ فَنَلْقِيهَا بِعَثَبَتِكَ
فَأَوْغَلَ الظُّلُمَ وَالْإِصْلَاحَ قَدْ هَتَكَ
تَطَاوَلَ الْكُفْرُ حَذَا شَقَّ غِيَبَتِكَ

أَتَيْتُ عَلَيَّ أَجْدَنِي عِنْدَ غَايَتِكَ
وَفَاضَ دُمْعِي لِعَشْقٍ سَالٍ مُغْتَبِطًا
تَهَيَّمُ فِي لُجْجِ الْأَبْصَارِ خَاشِعَةً
وَقَدْ حَسَبْتُ عُرُوقًا عَانَقَتْكَ هُنَا
فَحَشَشْتُ مُطْمَئِنَّاتِ خَوَافِقُنَا
وَيَسِّنَا كَانَ نُورُ طَوْلِهِ قَبِيلَ
وَأَنْ عِنْدِي نَحِيبَ لَسْتُ أَنْكُرُهُ
وَعَبْنَتْ عَنَّا كَفِيلًا كَفُّهُ نَعَمٌ
وَكُنْتُ فِي نَفْسِنَا طَيْبٌ يَفِيضُ بِنَا
نَأَيْتْ عَنَّا فَلَا صَارِيَهُدُ يَدَا
فَغَارَ فِي نُبْعِنَا حُبٌّ وَصَحْرُنَا
إِنَّ الْحَرَائِقَ ثَوَّبَ وَالْبُيُوتَ لُظَى
تَهَبُّ صَرْصَرُتُ رَعَى مِنْ بَوَائِقِهِمْ
تَكَاثَرُ الْيُثْمُ رَوْضًا مَرْتَعًا عَدِيقًا
تَزَاحَمَ الْخُوفُ وَالْإِمْلَاقُ فِي وَجَعٍ
يَاسِيدُ الضُّجْرُ قَدْ حَانَتْ مُنَازِلَةٌ
فَرْدٌ جَعَجَعَةُ الْأَوْهَامِ خَاسِئَةٌ

● شعر: شاعر القزويني



الانسان والقيمة الجمالية

احسان العارضي

تعد الانسانية منظومة وجودية تتحقق بها الحياة مقياساً لمعيار القيمة- اي قيمة- اذ ان الوجود وبمختلف تجلياته وصوره لا يكتسب معناه التام والاجمل الا بوجود الانسان وحرركته الفاعلة التي تصنع الحياة، هذه الحركة الوجودية تنضج وتكامل وتتوسع آفاقها وتتوزع مفرداتها على صفحة الوجود برمتها، وتسبغ على المفاهيم الجمالية التي تنتشر في افق الحياة الانسانية صبغة الفعالية العملية، اذ لا فعالية للمفاهيم -اي مفاهيم- اذا لم تتلبس بحركة الانسان في عالم الامكان، فمفاهيم مثل (الحب، العشق، الرحمة، العدل، الاحسان، الحكمة، الخير..... الخ) تأخذ مداها وتتطور وتنضج وتكامل بالتجربة الانسانية يوماً بعد يوم، ويضاف اليها رصيد جديد والوان مبتكرة لمعاني الحياة جيلاً بعد جيل، وبذلك تكون قيمة الاجيال محسوبة على اساس ما يخلقه كل جيل من اثراء لمعاني الحياة، وفي هذا نوع من الاضافة الخلقية أو ولادة المعنى أو على الاقل تصحيحه أو توسيع اعماقه، وبذلك يضاف رصيد آخر لنوعية القيمة الناجزة، باعتبار ان المعنى لم يولد ناجزاً مع اللفاظ في صورتها الاولى، بل هو اضافات ابداعية تكسدت وتكسدت عبر الزمن لتكون فلسفة الموقف الجمالي الانساني.

اذا اخذ ايمانه في الاشتداد والازدياد انجذبت نفسه الى التفكير في ناحية ربه، واستحضار اسمائه الحسنى، وصفاته الجميلة المنزهة عن النقص والشين ولا تزال تزيد نفسه انجذاباً، وتترقى مراتبة حتى صار يعبد الله كأنه يراه وان ربه يراه، ويتجلى له في مجالس الجذبة والمراقبة والحب فيأخذ هذا الحب في الاشتداد لأن الانسان مفطور على

ويصير ملكاً للإنسانية بعد ان يتجرد من ابعاده الذاتية والمحلية وبالتالي يمتلك صفة العالمية.

العبد ومحبوبه

ان حب الشيء لذاته لا لشيء آخر يمثل اعلى درجة من الاخلاص والالتزام الاخلاقي بالمحبيب والمجرد عن الغايات ذلك(ان العبد

فمفهوم الحب بوصفه مفردة تختزن الجمال - على سبيل المثال - تعايشت وتلازمت مع الانسان كفرد والانسانية كمجموع منذ ان وجدا على الارض، اوضحت مفردة لا غنى عنها للحياة الانسانية، هذا المفهوم يكتسب آفاقاً والواناً جديدة أنا بعد أن بحسب ثراء التجربة الانسانية الجائلة فيه، وهو في دورانه هذا يتخطى بُعدي الزمان والمكان

حب الجميل ، وقد قال تعالى: (والذين آمنوا أشد حبا لله) ، بوضار يتبع الرسول في جميع حركاته وسكناته لأن حب الشيء يوجب حب آثاره ، والرسول من آثاره وآياته كما أن العالم أيضاً آثاره وآياته تعالى ، ولا يزال يشتد هذا الحب ثم يشتد حتى ينقطع إليه من كل شيء ولا يحب إلا ربه ولا يخضع قلبه إلا لوجهه فإن هذا العبد لا يعياً بشيء ، ولا يقف على شيء ، وعنده شيء من الجمال والحسن إلا وجد أن ما عنده نموذج الهي يحكي ما عنده من كمال لا ينفد وجمال لا يتأهى وحسن لا يحد ، فله الحسن والجمال والكمال والبهاء ، وكل ما كان لغيره فهو له ، لأن كل ما سواه آية له ليس له إلا ذلك ، والآية له نفسية لها ، وإنما هي حكاية تحكي صاحبها ، ومثل هذا العبد قد استولى سلطان الحب على قلبه ولا يزال يستولي ، ولا ينظر إلى شيء ، إلا لأنه آية من آيات ربه ، وبالجمله ينقطع حبه عن كل شيء إلا ربه ، فلا يحب شيئاً إلا لله سبحانه وفي الله سبحانه .

الرؤية

وحينئذ يتبدل نحو ادراكه وعمله فلا يرى شيئاً إلا ويرى الله سبحانه قبله ومعه ، وتسقط الاشياء عنده من حيز الاستقلال فما عنده من صور العلم والادراك غير ما عند الناس لأنه إنما ينظر إلى كل شيء من غير الاستقلال بل بخلافه ، هنا من جهة العلم ، وكذلك الامر من جهة العمل فإنه إذا كان لا يحب الله فلا يريد شيئاً إلا لله وابتغاء وجهه الكريم ، ولا يطلب ولا يقصد ولا يرجو ولا يخاف ، ولا يختار ، ولا يترك ، ولا يياس ، ولا يستوحش ، ولا يرضى ولا يسخط إلا لله وفي الله فتختلف اهدافه وغاياته مع مالت الناس من الأغراض والغايات وتتبدل غاية افعاله فإنه قد كان إلى هنا الحين يختار الفعل ويقصد الكمال لأنه فضيلة انسانية ، ويحذر الفعل أو الخلق لأنه رذيلة انسانية .

وأما الآن فإنما يريد وجهه ربه ولا هم له في فضيلة ولا رذيلة ، ولا شغل له بثناء جميل ، وذكر محمود ولا التفات له إلى دنيا أو آخرة أو جنة أو نار وإنما همه ربه وزاده ذل عبوديته ودليل حبه . وهذه المرتبة تمثل قمة الموقف الجمالي والذي يتجسد في المفهوم القرآني [بالأسوة الحسنة] ، التي دعا القرآن الكريم الناس جميعاً للاقتناء بها والتشبه بسجايا الرسول الاكرم (ص) وشماله الكريمة والتي هي انعكاس لصفات الله الجميلة في الوجود .

الجمال الانساني

وعوداً على بدء ، نستطيع القول ان الجمال الانساني يشتمل على بعدين :
الاول : هو ما يمتلكه الانسان من تناسق وتناغم بين اجزائه واعضائه المكونة له وهذا ما يعبر عنه بالجمال الخارجي والذي يشترك فيه الانسان مع غيره من الموجودات الاخرى .

الثاني : هو ما يتضمنه من ملكات اخلاقية وسجائيا نفسانية ، وهذا البعد مختص بالإنسان فقط .

وبما ان صفة الذات القدسية لها آثار تكوينية ، فلها كذلك اثر تشريعي ايضاً ، كون شريعة الله سبحانه تعبر عن صفاته الذاتية ، المتجلية في آلائه على صفحة الوجود وفي سننه المحكمة والتي يشير إليها سبحانه وتعالى باستمرار ويحث الانسان على النظر إليها وتدبرها والعمل بمقتضاها في كتابه المجيد ، ليصل الانسان إلى المقصود .
وبما ان الانسان الرباني قد وصل إلى اعتقاد راسخ بأن الله سبحانه وتعالى قد اتصف وجوده بالجمال أكثر من أي مفهوم آخر ، لنا يكون الجمال المقصد الأخير في التشريع كما هو في التكوين .

وبعبارة أخرى فإن جمال الفعل الانساني يوازي الوجود الانساني ، والذي يسبو كمقصد مطلوب بحد ذاته ، كونه يعلو على كل المفاهيم الاخرى ، علماً أن لكل مفهوم رتبته الوجودية المؤثرة على بلوغ الانسان كماله واكتساب قيمته الحقيقية التي جعلها الله سبحانه وتعالى له .

الجمالي والاخلاقي

وبناءً على ماتقدم نستطيع القول بثقة تامة ، ان مفهوم «الانساني» كقيمة عليا هو حصيلة البعدين المكونين له (الجمالي والاخلاقي) وهما البعدان الأكثر أهمية في وجود الانسان من جهة الالهية وبالتالي اهم صفتين في الوجود .

لكن اهم مشكلة عانت منها الانسانية ولا زالت تمثلت في عدم استفادتها وانتفاعها بإنسانيتها والجمال الذي تختزنه لأنها لم تستطع ان تدرك ان تجلسي الذات الالهية ينبغي ان يكون في وجدانها الداخلي ، وقد اشار الحديث القدسي لهذا الامر : «لا تسعني ارضي ولا سماواتي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن» .

فكل انسان يستطيع ان يجعل قلبه حرم الله سبحانه وحده ولا يسمح لأي احد ان يدخله كائناً ما كان وبهذا فقط يكتسب صفة

الانسان الرباني .

ان الله سبحانه وتعالى ليس له غاية من الدين - اي دين - سوى ان يكون الصراط المستقيم الذي يوصل الانسان إلى ان يحكم انسانيته في وجوده الداخلي وفعله الخارجي ، بعد ان يتعرف على روح الله فيه ويعيها جيداً ، لأن بها وحدها فقط يكتسب قيمته الحقيقية في الوجود .

وخلاصة ما تقدم نستطيع ان نؤكد ان قيمة مفهوم «الانساني» ببعبه الجمالي لا يعني سوى مطابقة الفطرة للآثار الخارجية المترشحة عن الانسان .

الضمير

ان الذات البشرية تفرض رأيها الداخلي والمعبر عنه بالضمير على الاشياء وتحكم عليها حسناً أو قبحاً وان خالف رأي الفرد الخارجي في بعض الاحيان لأسباب نفعية ذاتية ، وهذا الضمير هو المرجعية التي يفترض الرجوع إليها في الحكم على الاشياء والالتزام بما تفرضه وهذا ما حاولت الاديان السماوية ارجاع الناس إليه ، لأنه يمثل اهم الخطوات على الاطلاق لاكتساب صفة الانسانية ، وهو المنفذ الاول والاخير للإنسان من كل الاشكاليات التي تعترض طريقه .

فدرجة الانسان الشرفية الوجودية تتحدد عندما يتحد العقل الخارجي المنطقي مع الضمير الداخلي ، وبذلك يحصل توحيد من نوع ما بين الانسان والذات الالهية ، وهذا الاتحاد له درجات تشككية بحسب قوة ونوعية الارتباط ، ومن هنا نفهم بعض اسرار آيات الاصطفاء والتفضيل الواردة في القرآن الكريم ، وهذا لا بد من التأكيد ان التفضيل والاصطفاء يشمل الملائكة والانبياء والناس جميعاً امماً أو افراداً .

وهذا التوحيد والرجوع إلى ارادة الوجدان - الضمير - يمكن ان يفسر لنا وبشكل رائع حالة التحول والانتقال التي اصابت الحر بن يزيد الرياحي وزهير بن القين وغيرهم في كربلاء ، بحيث انتقلوا من معسكر يزيد الطاغية إلى معسكر الحسين (ع) ، وهم يعلمون علم اليقين انهم قد برزوا إلى ساحة الوغى مشاريع قتل وشهادة .

وطبقاً إلى قانون التوحيد هنا ، يمثل الانبياء وعلى رأسهم الخاتم المصطفى الامجد (ص) المصداق الاعظم لتوحيد الضمير مع العقل الخارجي ، وهي مرتبة يكون الانسان فيها الهيئاً بكل معنى الكلمة ، وفي ذلك الفوز العظيم .

الغرور والعجب وجهان لعملة واحدة

● محمد حبيب المياحي

إن أغلب من يقع بين هاتين الصفتين هم قليلو الإيمان، الذين خدعوا بمباهج هذه الدنيا وزخارفها، فيتغافلون زوالها وفناءها، وما يليها من دار خالدة، فيبيحون لأنفسهم تبريرات إعجابهم بالدنيا، وطمعهم فيها، من خلال قياسين باطلين «الأول إن الدنيا عطاؤها الآن، والآخرة متأخر، والآن خير من المتأخر والثاني أن لناثذ الدنيا يقينية، أما الثانية - عندهم - مشكوك، والمتيقن خير من المشكوك» وقد أخطأوا بزعمهم هذا وارتكبوا جرماً كبيراً، إذ فاتهم في زعمهم الأول، فهل أن من يتاجر بمبلغ عاجل من المال، ليربح أضعافه في الآجل، أو يحتمي عن شهوات ولذائذ عاجلة توخياً للصحة في الآجل المديد هذا إلى الفارق الكبير، والبون الساشع، بين لناثذ الدنيا والآخرة، فلناثذ الأولى فانية، منغصة

بالأكدار والهموم، والثانية خالدة هادئة وهكنا أخطأوا بزعمهم الثاني في شكهم وارتياهم في الحياة الآخرة، فقد أثبتها الأنبياء والأوصياء عليهم السلام والعلماء، وأيقنوا بها يقيناً لا يخالجه الشك، فارتياح المغرورين بالآخرة والحالة هذه، هوس يستتكره الدين والعقل ألا ترى كيف يؤمن المريض بنجع الدواء الذي أجمع عليه الأطباء، وإن كذبهم فصبى غر أو مغفل بليد وبعد أن عرفت فساد ذلك الزعمين وبطلانها، فاعلم أنه لم يصور واقع الدنيا، ويعرض خدعها وأمانيتها المغررة كما صورها القرآن الكريم، وعرفها أهل البيت عليهم السلام، فإذا هي برق خلاب وسراب خادع وهذا ما وصفه الله تعالى في قرآنه الكريم فقال «إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم، وتكاثر في الأموال والأولاد، كمثل غيث أعجب الكفار نباته، ثم يهيج فتراه مصفراً، ثم يكون حطاماً، وفي الآخرة عذاب شديد» وقال تعالى: (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاتَّخِطَلَّ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)، وقال عز وجل: «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَسَاوِي» وقال الصادق (عليه السلام): «ما ذنبان ضاريان في غنم قد فارقتها رعاؤها، أحدهما في أولها، والآخر في آخرها، بأفسد فيها، من حب الدنيا والشرف في دين المسلم» وقال الباقر (عليه السلام): «مثل الحريص على الدنيا، مثل دودة القز كلما ازدادت

من القز على نفسها لفاً، كان أبعد لها من الخروج، حتى تموت غمماً» وقال الصادق (عليه السلام): «من أصبح وأمسى، والدنيا أكبر همه، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه، وشئت أمره، ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه، جعل الله تعالى الغنى في قلبه، وجمع له أمره» وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنما الدنيا فناء وعناء وغير وغير: فمن فنانها: أنك ترى الدهر موثقاً قوسه، مفوقاً نيله، لا تخطئ سهامه، ولا يشق جراحه، يرمي الصحيح بالسقم، والحي بالموت ومن عنائها: أن السوء يجمع ما لا يأكل، ويبيد ما لا يسكن، ثم يخرج إلى الله لا مالا حملوا بناء نقل ومن غيرها أنك ترى المغبوط مرحوماً، والمرحوم مغبوطاً، ليس بينهم إلا نعيم زل وبؤس نزل ومن غيرها أن المرء يشرف على أملة فيتخطفه أجله، فلا أمل مدرك، ولا مؤمل متروك» وقال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: «يا هشام، إن العقلاء زهدوا في الدنيا، ورغبوا في الآخرة، لأنهم علموا أن الدنيا طالبة ومطلوبة، والآخرة طالبة ومطلوبة: فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا، حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة، فيأتيه الموت، فيفسد عليه دنياه وآخرته». أجمع الناس بأسرهم، على ذم الدنيا وشكايتها، لمعانة آلامها، فقرحها مكدر بالحزن، وراحتها منغصة بالعناء، لا تصفو لأحد، ولا يهنأ بها إنسان وبالرغم من تواطئهم على ذلك تباينوا في سلوكهم وموقفهم من الحياة: فمنهم من يعشقها، وهام بحبها، وتكالب على حطامها، ما صيرهم في حالة مزرية، من التنافس والتناحر ومنهم من زهد فيها، وانزوى هارباً من مباهجها ومتعها إلى الأديرة والصوامع، ما جعلهم قنولاً مبعثرة على هامش الحياة، حتى جاء الإسلام، والناس بين هذين الاتجاهين المتعاكسين، فاستطاع بحكمته البالغة، وإصلاحه الشامل، أن يشرع نظاماً خالداً، يؤلف بين الدين والدنيا، إذ قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ليس منا من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه».



وشئت الأمراض النفسية الخطيرة والعادات السيئة القبيحة. وعلى أساس من مبادئها الإنسانية وقيمها الصالحة، فإن بناء شخصية الطفل في الإسلام ما هو في الحقيقة إلا عملية بناء المجتمع الإسلامي، وتمهيد لإقامة الحياة والدولة والقانون والحضارة، وفقاً للمبادئ الإسلامية المباركة، تحقيقاً لسعادة الإنسان، وتحصيناً لمقومات المجتمع، وحفظاً لسلامة البشرية وخيرها. إن التربية الإسلامية هي: عملية بناء الإنسان وتوجيهه لتكوين شخصيته، طبقاً لمنهج الإسلام الحنيف وأهدافه في الحياة، فالتربية إذن تعني تنشئة الشخصية وتنميتها حتى تكتمل وتتخذ صفاتها المميزة لها.

وقد أثبتت الأبحاث التربوية كذلك أن تكون شخصية الطفل منذ صغر سنه يؤثر تأثيراً مباشراً هويماً في نظرته إلى نفسه بالذات، ما عاش في هذه الحياة الدنيا، فإن لمس الرعاية والمحبة والعاطفة السليمة والحنان والاهتمام والتقدير والتشجيع والمكافأة بين أفراد أسرته؛ أشرقت صورته في نفسه وتطابت، ونمت قدراته ومواهبه وإبداعاته وابتكاراته، وأصبح يشعر بإشراقة مضيئة تشع من ذات شخصيته فتؤله للقيام بدور فعال في حياته العائلية، ومن ثم المدرسية والمهنية فاجتماعية.



مرحلة الطفولة وبناء الشخصية

كالأرض الخالية، ما ألقي فيها من شيء قبلته). وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلم الكتاب سبع سنين، ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين). فمرحلة الطفولة هي التي تعطي صورة شخصية الإنسان، وتشكيل ملامحه الخلقية والخلقية، وقد حرصت الشريعة الإسلامية الحقّة على تربية الطفل، واهتمت ببناء شخصيته بناء سليماً؛ محصّنة إياه عن أشكال الانحراف وأنواع العقد السلوكية،

إن الإنسان يولد صفحة ناصعة البياض، مصقولة التركيب، محايدة التشكيلة، لا تشوبه شائبة، فهو بهذا يكون قابلاً للتشكيل والانتماء واكتساب ألوان المعارف والسلوك والممارسات.

وقد ورد عن الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) لما سئل: ما حقّ ابني هنا؟ أنه قال: (تحسن اسمه وأدبه، وضعه موضعاً حسناً). وقال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (وإنما قلب الحدث

تأثير التلفزيون على الأطفال

الصغيرة، والأطفال بين العامين والثلاثة أعوام، تكون لديهم البديهة الجيدة لتفهم الوضع الإجمالي حولهم. والأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، أي في سن الرابعة من العمر، تكون لديهم القدرة على جمع كثير من الأحداث في آن واحد، دون ترتيب لما يسمعون أو يشاهدونه.



ما يقدم إليهم من أحداث وألوان. ولكن هل يدرك الأطفال الصغار ما يدور في جهاز التلفزيون من أحداث؟ يقول أحد الباحثين: حتى الأطفال الصغار يُدركون أدق الأحداث، ولكن قد تتفاوت من مرحلة إلى أخرى. فالأطفال من سن ستة أشهر، وحتى سنة يجيئون مشاهدة الأحداث المتكررة في برامج التلفزيون، وعلى هذا فتعتبر إعلانات التلفزيون المختلفة مع تكرارها البرنامج المفضل لدى هذه المرحلة من العمر. أما الأطفال في سن عامين، فيبدؤون بإدراك الخط العام للقصص

أجريت مؤخراً دراسة علمية حول هذا الموضوع، للتعرف على الفوائد والأضرار في ظاهرة إدمان الأطفال على مشاهدة برامج هذا الجهاز السحري. فهل هذا الانغماس الكلي للأطفال يعوق نموهم، بسبب حرمانهم من الحركة النشطة اللازمة لهم، في هذه المرحلة من النمو؟

وهل يؤثر على جهازهم العصبي؟ تقول باحثة: إننا نشاهد كل برامج الأطفال الصباحية، ووقت الظهيرة، وفي المساء، ولكننا لا نقدر أن نتصور ماذا ستفعل الأم لو لم يكن عندها مثل هذا الجهاز، وحتى الأطفال الرضع يستمتعون بكل الحركات، والألوان، والأصوات الناجمة عن هذا الجهاز، كما أنهم يتفاعلون معها لأن لهم القدرة على ملاحظة كل



أسئلة حول زكاة الفطرة

• واحة الفقه - ساحة الرسالة العملية - خادم العترة

السؤال الأول: متى يجب دفع زكاة الفطرة؟
الجواب: يجب دفع زكاة الفطرة بدخول ليلة العيد ويستمر وقتها الى اذان الظهر من يوم العيد لمن لم يصل صلاة العيد.
السؤال الثاني: من هو الذي يستحق زكاة الفطرة؟

الجواب: الذي يستحقها هو الفقير والمسكين. (والفقر) هو الذي لا يملك قوت سنته. (والمسكين) هو الذي لا يملك قوت يومه. أي أن المسكين أسوأ حالا من الفقير.

السؤال الثالث: زكاة الفطرة على من تجب؟
الجواب: تجب على الغني. وهو الذي لا ينطبق عليه عنوان الفقير. ولا عنوان المسكين.

السؤال الرابع: ماذا يجب علينا أن نفعل في زكاة الفطرة؟

الجواب: في زكاة الفطرة المكلف مخير بين دفع الطعام، أو دفع المال. بدلا عن الطعام.

السؤال الخامس: ماهو نوع الطعام الذي يجب أن يدفع لو أختار المكلف دفع الطعام؟

الجواب: الطعام: هو القوت الشائع عند أهل البلد، أي الذي يتعارف أكله عن أهل البلد سواء كان الطعام من الأجناس الأربعة المعروفة (الحنطة، الشعير، التمر، الزبيب) أم من غيرها (كالأرز والذرة)

الجواب: نعم يجوز ولكن (الأحوط أستحبنا) والأفضل أن تدفع الى الفقيه أي -الى المرجع-.

السؤال العاشر: هل يستحب فيها تقديم بعض الأشخاص على بعض؟

الجواب: نعم يستحب تقديم الأرحام والجيران على سائر الفقراء وينبغي الترتيب بالعلم والدين. فالفقير العالم مقدم على الفقير الجاهل، والفقير صاحب الدين -المؤمن- مقدم على غيره. وهكذا الأفضل هو المقدم على غيره.

السؤال الحادي عشر: إذا لم يكن في البلد فقراء من الشيعة فهل يجوز دفعها الى غير الشيعة من المسلمين؟

الجواب: نعم يجوز دفعها الى غير الشيعة من المسلمين. ولكن لا يجوز دفعها الى الناصبي.

السؤال السادس: لو كان في أحد البلاد غير متعارف عندهم أكل أحد (الاجناس الأربعة) فهل يجوز دفع زكاة الفطرة من غير المأكول عندهم؟

الجواب: الأحوط عدم أخراج زكاة الفطرة من غير المأكول عندهم.

السؤال السابع: ماهو مقدار الطعام الواجب عن كل شخص؟

الجواب: المقدار الواجب هو (ثلاث كيلوات) يجب دفعها عن كل شخص.

السؤال الثامن: لو أختارنا دفع المال بدلا عن الطعام فما هو مقدار المال؟

الجواب: مقدار المال الذي يجب دفعه هو ما يعادل سعر ثلاث كيلوات للشخص الواحد من الطعام الذي ذكرناه

السؤال التاسع: هل يجوز للمكلف دفع الزكاة بنفسه الى الفقير؟

من أسرار التكرار القراني

• واحة اللغة - ساحة المعاني اللغوية - المؤمل

قال تعالى في سورة الانعام: «قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ» ٥٠

فورد تكرار «لَكُمْ» في موضعين كما هو ظاهر في الآية.

ولا أعلم الغيب ولا أقول إنني ملك» الى آخر الآية، الثاني: فيما سبق في السورة نفسها الآية ٢٧ من قوله تعالى: «وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين»

وبذلك يتبين الأمر أن الآية في سورة هود تقدم ذكر «لَكُمْ» فيما سبق من الآية ٢٧ وفيما سبق جملة «ولا أقول إنني ملك» فاستغنت الآية بذكرهما عن تكراره مرة أخرى بخلاف الآية في سورة الانعام.

وقال تعالى في سورة هود: «ولا أقول إنني ملك» ٣١ فلم يرد الضمير «لَكُمْ» بعن «أقول» كما وردت في الآية الأولى.

وجواب ذلك: ان الضمير «لَكُمْ» ورد في موردتين من سورة هود سبق قوله تعالى: «ولا أقول إنني ملك» الأول: في بداية الآية نفسها قال تعالى: «ولا أقول لكم عني خزانة الله

سعادة الإنسان

● حاجة الاخلاق - ساحة فلسفة الاخلاق - الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة
الدائمة والسلام التام على نبيه محمد وآله
الطاهرين لو أردنا أن نتتبع مفهوم السعادة
في مختلف الثقافات لا نستطيع أن نحصل
إلا ذلك المعنى النسبي وهو ما يشعر به
المرء بعد كل حالة حزن .

وهذا المعنى وإن التقى مع معنى الفرح إلا
أنه كما قلنا غاية ما يحصل عليه المتتبع
من معنى عام . ولو يسمح لنا الفكر بتقسيم
السعادة إلى مادية ومعنوية فإننا نستطيع
أن نرى معالم هذا المفهوم بصورة أكثر
وضوحاً . فالسعادة المادية تكون متفاوتة
ومختلفة حسب المتعلق فمن ألمه الجوع
تكمُن سعادته في لقمة الطعام ومن يعيش
في بيت ضيق تكون سعادته في دار

واسعة يحصل عليها وهكذا ... أما
السعادة المعنوية - وإن قال البعض
إنه قسم مجازي لا حقيقي كون
المنشأ لوجودها غالباً ما يكون
مادياً - إلا أنه يمكن تعيين
بعض المصاديق لهذه السعادة
تكون حتى مناشئها تكون
معنوية أيضاً . جاء في غرر
الحكم عن أمير المؤمنين
عليه السلام : أفضل السعادة
استقامة الدين وفيه أيضاً :
من السعادة التوفيق لصالح
الأعمال . وأيضاً : السعادة ما
أفضت إلى الفوز . وغيرها
مما يتعاق بالدين والغاية
الحقيقية من الوجود
الإنساني وهي الفوز
بالحياة الدائمة والتناؤل
بما بعد الفانية الزائلة قال
الله تعالى في سورة هود
: { يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلَّمُ
نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْهُمْ
شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ } (١٠٥)
فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمَنْ

إلا بطاعة الله سبحانه ، ولا يشقى امرؤ
إلا بمعصية الله (عيون الحكم / ٥٤٣
، وأيضاً عنه عليه السلام) لا يسعد أحد
إلا بإقامة حدود الله ، ولا يشقى أحد إلا
بإضاعته (مستدرك الوسائل ج ١٨ ص ٩ ،
وعنه عليه السلام من كتاب له إلى الأشر
(... أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِثَارَ طَاعَتِهِ ، وَاتِّبَاعِ
مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ ،
التي لا يسعد أحد إلا باتباعها ، ولا يشقى
إلا مع جحودها وإضاعته) نهج البلاغة
٣ / ٨٣ ، وعنه عليه السلام (من السعادة
التوفيق لصالح الأعمال) عيون الحكم /
٤٦٧ ، وعنه عليه السلام (دَرَكُ السَّعَادَةِ
بِمُيَادَةِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَعْمَالِ الزَّاهِيَاتِ) غُرر
الحكم وَزُرَّ الْكَلِم : حديث / ٣٢٧٩ ،
وعنه عليه السلام (سَعَادَةُ الرَّجُلِ فِي إِحْرَازِ
دِينِهِ وَالْعَمَلِ لِأَخْرَجَتِهِ) غرر الحكم ح ٢٦٢٥
، وعنه عليه السلام (أَسْعَدَ النَّاسَ الْعَاقِلُ
الْمُؤْمِنُ) غرر الحكم ح ٣٢٧٣ ، وعنه عليه
السلام (مَا أَعْظَمَ سَعَادَةَ مَنْ بُوْشِرَ قَلْبُهُ بِبَرْدِ
الْيَقِينِ) غرر الحكم ح ٧١٦ .



جهاز goTenna للتحدث مع أصدقائك بدون شبكة اتصال أو إنترنت

● م. صلاح المرعبي



واحد والآخر تتركه للشخص الذي تريد التواصل معه.

يمكن أيضاً أن تقوم بربط جهاز goTenna بهاتفك الذكي عن طريق البلوتوث لكن يجب أن يكون هاتفك متواجداً في دائرة نصف قطرها 20 قدماً على الأقل ويستخدم الجهاز تقنية Low Energy protocol للاتصال بالبلوتوث وذلك للحفاظ على عمر البطارية.

يتوفر للجهاز تطبيق على الأندرويد والـ iOS يُمكنك من إرسال الرسائل النصية ومشاركة موقعك الجغرافي مع أي شخص وعن طريق ربط جهازين goTenna ببعض وعمل شبكة مصغرة بينك وبين شخص آخر ستتمكن من الدردشة مع هذا الشخص عن طريق التطبيق.

لكن شركة goTenna وجدت حلاً لهذه المشكلة عن طريق تطويرها جهازاً يُطلق عليه اسم الشركة goTenna وهو عبارة عن جهاز صغير يمكن حمله بسهولة مخصص لهؤلاء الأشخاص التي تواجههم نفس المواقف التي تحدثنا عنها. يمكن لجهاز goTenna أن يتصل بجهاز آخر إذا كانت مسافته تبعد 50.5 كيلو متر على أقصى تقدير ويُباع الجهاز اثنين معاً بحيث يتواجد معك

دائماً ما يكون هناك أشخاص يحبون السفر والتخييم في أماكن بعيدة عن الناس وبالطبع ان يصطحب الشخص معه هاتفه الذكي سيكون أمراً جيداً خصوصاً إذا قام بتحميل بعض الألعاب أو الأفلام المفضلة له على هاتفه الشخصي. لكن قد تواجه هؤلاء الأشخاص مشكلة فقدان شبكة الهاتف وعدم القدرة على التواصل مع أي شخص سواء المرافق له في رحلته ولكنه على مسافة بعيدة عنه أو أي شخص آخر.



هاتف بتقنية هولوجرافيك



سعتها 2500 ملي أمبير .
سيتوافر تاكي 1 باللونين الأبيض والأسود، وهناك إصدار خاص سيتم تصنيعه من الذهب.

تاكي Takee الصينية هي إحدى شركات الهواتف المحمولة، هل سمعتم بها من قبل؟ ربما كانت مجهولة إلى يومنا هذا، لكن الأمر سيختلف كثيراً بعد إنتاج أول هاتف هولوجرافيك في العالم: تاكي 1.

يستخدم هاتف تاكي 1 الذكي أربعة مستشعرات وأربع كاميرات في كل زاوية من أركان الهاتف؛ وذلك من أجل القدرة على تحديد الأماكن التي ينظر لها المستخدم بدقة متناهية. كذلك قدرته التي تسمح بإنشاء تأثير ثلاثي الأبعاد.

ويأتي تاكي 1 مع شاشة 5.5 بوصة (1080P)، ومعالج ميديا تك ثماني النواة، مع 2 جيجا بايت من ذاكرة الوصول العشوائي. وسيحصل الهاتف على كاميرا 13 ميجا بيكسل، وأخيراً بطارية الهاتف

محرك فلاش جديد بسعة 128 جيجابايت من سانديسك



يضم أيضاً برنامج "سانديسك سيكيور أكسيس" SanDisk SecureAccess الذي يوفر ملف التشفير "أي إي إس 128 بايت" والحماية بواسطة كلمة السر للملفات السرية الخاصة بينما يترك باقي المحرك متاحاً للمشاركة.

أعلنت شركة "سانديسك" SanDisk المتخصصة في حلول تخزين ذاكرة الفلاش، عن محرك الفلاش "سانديسك إكستريم برو يو إس بي 3.0" SanDisk Extreme PRO* USB 3.0 flash drive الذي قالت إنه يتميز بأداء محترف وسرعات عالية.

وقالت الشركة إن "سانديسك إكستريم برو يو إس بي 3.0" يوفر سعة تخزينية تصل حتى 128 جيجابايت، وأنه يتميز بمواصفات الجيل القادم من خلال تقديم سرعة كتابة تصل إلى 240 ميجابايت/ثانية وسرعة قراءة تصل إلى 260 ميجابايت/ثانية. ويأتي محرك الفلاش "سانديسك إكستريم برو يو إس بي 3.0" بغطاء معدني مصنوع من الألمنيوم، وذلك بهدف توفير الحماية له من عوامل التلف اليومية. كما

محافظة الديوانية

● علاء محسن الاعرجي



محافظة الديوانية (ومركزها مدينة الديوانية) إحدى محافظات الفرات الأوسط العراق، وتسمى أيضاً بالقادسية، ويمر بها فرع من نهر الفرات يعرف بشط الديوانية، مساحتها ٥٢ كم مربع، أما عديد سكانها فقد ناهز الـ (١,٨٠٠,٠٠٠) نسمة، يشطرها نهر الديوانية إلى نصفين الصوب الكبير والصوب الصغير وتشتمل على عدة أحياء، ويضمها سهل العراق الفيضي الرسوبي، حدودها الإدارية، فيحدها من الشمال محافظتا بابل وواسط، ومن الشرق محافظة ذي قار وواسط، ومن الجنوب محافظة المثنى، ومن الغرب محافظة النجف.

خصب مناطقها الزراعية

تمتاز محافظة الديوانية بزراعة البطيخ وكثير من الزراعات الأخرى كزراعة الرز المسمى (العنبر)، يمكن أن يكون للديوانية وخصب مناطقها الزراعية أن تصنف من أكثر مدن العراق مستقبلاً وذلك بكونها سلة الغذاء لسكان المنطقة ويمكن أن يمتد عطاؤها إلى مناطق نجد والجزيرة العربية.

آثارها العريقة

تحوي محافظة القادسية على أكثر من ٣٠٠ موقع أثري، وأهم المدن الأثرية فهي: (نسر - الدريهمة - أبو الصلابيخ - زيلبات - بسمايه - فاره (شروباكية) - أبو حطب - البحريات)، وفيها العديد من الآثار من السومريين والاكديين كأقدم الحضارات الإنسانية قاطبة.

تاريخ المدينة

كانت «الديوانية» إلى سنوات العشرينات من القرن العشرين قرية صغيرة تحتوي عدة بيوت طينية على شاطئ النهر الأيسر، أما بعد هذا التاريخ فقد شرع الأهليون والسلطات الحكومية في البناء على الضفة اليمنى فقامت ثكنات للجيش وعدة بنايات للضباط، وجملة دور للموظفين والمتمولين،

وثكنة للجيش يجاورها مطار عسكري. واتسع العمران على هذه الضفة بعد عام ١٩٥٠ م حتى فاق الذي على الضفة اليسرى بشوارعه ومراقبه وحدائقه وأسواقه. على أن هذا العمران اتسع على الضفة الأصلية اتساعاً قلب الأوضاع العامة فيها رأساً على عقب فهناك الشوارع الفسيحة، وهنالك الدور الحديثة والمخازن العصرية والمؤسسات الحكومية كصرح الحكومة والمستشفيات والمدارس ودوائر الدولة وبعض المعامل البسيطة.

وكان فيها منذ الخمسينات جسران يربطان ضفتي النهر فيسهلان العبور أحدهما حديدي مقابل السراي والآخر خشبي مقابل السوق. ويمر بالديوانية القطار الممتد بين بغداد والبصرة ويزيد في أهميتها وحظوتها. كما تحتوي المحافظة على بعض المصانع الكبيرة العائدة للدولة العراقية مثل معمل ألبنان القادسية وهو على الطريق المؤدي إلى ناحية السنية ومعمل أطارات الديوانية لإنتاج كافة أطارات السيارات من علامة (الديوانية) ومعمل الغزل والنسيج على الطريق المؤدي إلى ناحية شنيّة، ويوجد في مدينة الديوانية جامعة تسمى جامعة القادسية والتي تأسست في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي وتضم بعض الكليات مثل الآداب والتربية والزراعة والطب وغيرها حيث يتوافد عليها بعض الطلبة من المحافظات المجاورة ومن الأقضية والنواحي للمحافظة تتميز المحافظة بموقع جغرافي مهم فهي تربط محافظات الجنوب العراقي بمدينة النجف الأشرف التي تبعد عن مركز مدينة الديوانية حوالي ٦٢ كم.

كان لمحافظة الديوانية التاريخ الحافل في ثورة العشرين حيث سجلت كثيراً من البطولات التي اذهلت الإنجليز لشجاعة ابنائها.

أقضية الديوانية ونواحيها

تضم المحافظة حالياً أربع عشرة وحدة إدارية، منها أربعة أقضية وعشر وحدات

إدارية بمستوى ناحية، وترتبط بالديوانية ثلاث نواح وهي: (ناحية الحمزة و ناحية مليحة (بالتصغير) و ناحية الشافعية). أما باقي نواحي المحافظة فهي: الشنافية والسدير والسنية والشافعية وسومر وال بدير ونقر والصلاحية والمهناوية والدغارة.

ناحية الحمزة

ناحية الحمزة قرية متوسطة الحجم، تطورت بالسنوات المتأخرة ومازال العمران فيها بدائياً وتبعد عن الديوانية ٣٢ كيلو متراً وترتبط بها قبائل كبيرة، وقوية، صعبة المراس، مازال يعاني النظام المركزي في بغداد من روح الحرية والتمرد على مضالمهم أشهرها ثورة العشرين وانتفاضة ١٩٥٨ وأخرها انتفاضة آذار ١٩٩١.

ناحية مليحة

تقوم هذه الناحية على الجدول المسمى (رشادي) عند نقطة التقاطع للطريق العام بين الحلة والديوانية، وهي ناحية تقطنها

ويضم مركز قضاء الديوانية، ونواحي: السنية، والشافعية، والدغارة.

قضاء عفك

ويضم مركز قضاء عفك، وناحيتي آل بدير وسومر.

قضاء الشامية

ويضم مركز قضاء الشامية، ونواحي: غماس، والمهناوية، والصلاحية.

جامعة القادسية

يوجد في مدينة الديوانية جامعة تسمى جامعة القادسية والتي تأسست في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي وتضم بعض الكليات مثل الآداب والتربية والزراعة والطب وغيرها حيث يتوافد عليها بعض الطلبة من المحافظات المجاورة ومن الأقضية والنواحي للمحافظة وتبعد هذه الجامعة عن مركز مدينة الديوانية حوالي ٦ كم وهي تقع على الطريق القديم المؤدي لمدينة الحلة، ويوجد معهد فني في المحافظة يبعد عن مركز المدينة حوالي ٦ كم تتميز المحافظة بموقع جغرافي مهم فهي تربط محافظات الجنوب العراقي بمدينة



النجف المقدسة التي تبعد عن مركز مدينة الديوانية حوالي ٦٢ كم.

وهي ناحية داخلية تقطنها بعض العشائر العراقية.

العشائر، ومقاطعاتها واسعة، وأراضيها خصبة، ومياهها غزيرة، ويبعد مركز الناحية عن الديوانية ٢٣ كيلومترا.

قضاء الديوانية

ناحية الشافعية



غزة تستباح امام انظار الحرب



صورة وخبر



تصوير الفضاء الهوائية بحجم الكون



البزاقة البحرية كائن فريد في اعماق البحر



فرس البحر كتلة من اللحم تزن ٢ طن



تهجير محبي اهل البيت من الموصل



سد تكيزي الاثيوبي على نهر النيل يهدد مستقبل المياه لمصر والسودان



المجاعة تجتاح جنوب السودان



اللويس سيدة الازهار بلا منازل



مقابر مصر تؤوي مليوني مصري



السلطة الخضراء والسبانخ أغنى أغذية لفيتامين «K»



أفادت أحدث الدراسات العلمية الفرنسية بأن الأغذية الغنية بفيتامين «K» هي أفضل وأقوى فيتامينات لسلامة العظام في جسم الإنسان، فبالنسبة للأطفال فإن نقص فيتامين «K» يضر بنمو العظام، أما بالنسبة للشباب فإن نقصه يسبب ترقق العظام، فالعظام القوية تحتاج ١١٠ ميكروجرامات يوميا من هذا الفيتامين، وتشير الدراسة إلى أن فيتامين «K» يوجد في تناول ٤٠ جراماً من السبانخ أو السلطة الخضراء، وذلك بعد خلطها بزيت نبات اللفت أو زيت فول الصويا، كما يوجد في البقدونس والريحان؛ مما يساعد على تنشيط وتقوية العظام.

زيادة الوزن في الصيف مشكلة صحية عالمية



أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن ظاهرة زيادة الوزن خلال العطلات الصيفية أصبحت مشكلة صحية عالمية عامة، وأن الزيادة في الوزن تكون أكثر عند ذوي الأوزان الزائدة من قبل. وبينت الدراسة أن الكسل في فصل الصيف يهدد بزيادة الدهون في الأطفال والمراهقين الذين يقعون في أسر الشاشات سواء التليفزيونية أو شاشات الكمبيوتر وغيرها من تقنيات الشاشات الحديثة، كما أنه من المعروف أن ساعات النوم في الصيف تقل عند الكثير من الأفراد مقارنة بفصلي الشتاء والخريف، وأن قلة النوم تسبب السمنة وزيادة الوزن، خاصة مع قلة الحركة، وأوضحت الدراسة أن العلاقة بين قلة النوم والسمنة ترجع إلى انخفاض نسبة الهرمون الذي يفيد في عملية تنظيم تناول الطعام واستهلاك الطاقة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الهرمون الفاتح للشهية الذي يسبب الشعور بالجوع.

«الضوء».. طريقة جديدة لعلاج مرضى القلب

تدرس الجمعية الأوروبية لأمراض القلب طريقة جديدة لعلاج المرضى الذين يعانون من «الرجفان الأذيني» المتعلق باختلال سرعة ضربات القلب، باستخدام الضوء، بدلا من الاعتماد على الصدمات الكهربائية المؤلمة. والرجفان الأذيني هو حالة شائعة، تصيب الملايين من مرضى القلب سنوياً، ويعود السبب فيها إلى وجود خلل في النظام الكهربائي للقلب، وقد تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالسكتة القلبية، وقد تسبب عند الكثير من المرضى، ألم الصدر والنوبة القلبية وفشل القلب. ويحتاج المريض الذي يعاني من الرجفان الأذيني إلى عناية طبية فورية، فإذا لم يُعالج، فإنه يمكن أن يصاب بسكتات خطيرة على الحياة، ويعتمد هذا الأسلوب على تنشيط الخلايا العضلية من خلال تسليط الضوء عليها. ويعتقد الباحثون أن النتائج الأولية لبحثهم تبدو واعدة، لكن المشروع لا يزال في مراحله الأولى.



موعظة على لسان امير المؤمنين عليه السلام

قال امير المؤمنين (عليه السلام): إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة. وإن عرتة محنة انفرج عن شرائط الملة. يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ. فهو بالقول مدل ومن العمل مقل. يناهض فيما يفنى، ويسامح فيما يبقى يرى الغنى مغرماً، والغرم مغماً.

يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته ما يحقر من طاعة غيره. فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن. اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء. يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره، ويرشد غيره ويغوي نفسه. فهو طاع ويعصى، ويستوفي ولا يوفي، ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه.

كلمات فيها عبرة..

سأل مدير موقع بناء تحت الإنشاء ثلاثة عمال يكسرون حجارة صلبة..
فسأل الأول: ماذا تفعل؟
فقال: أكسر الحجارة كما طلب مني رئيسي..
ثم سأل الثاني نفس السؤال..
فقال: أقص الحجارة بأشكال جميلة ومتناسقة..
ثم سأل الثالث فقال: ألا ترى بنفسك، أنا أبني ناطحة سحاب.
فرغم أن الثلاثة كانوا يؤدون نفس العمل إلا أن الأول رأى نفسه عبداً، والثاني فناناً، والثالث صاحب طموح وريادة..



دراسة:

بخاخ الاستنشاق قد يزيد حالات الربو عند الأطفال

كشفت دراسة بريطانية حديثة أن الأطفال الذين يعانون من الربو قد يستخدمون أدوية ليس لها فعالية وفي بعض الحالات تزيد معاناتهم. وقالت صحيفة لبريطانية، عبر موقعها الإلكتروني، إن جهاز الاستنشاق "البخاخ" الذي غالباً ما يأتي في السطر الأول من العلاج في حالات الربو، يمكن أن يكون أقل فعالية أو حتى قد يجعل الحالة أسوأ بالنسبة لبعض الأطفال الذين يحملون جينات معينة.



مدينة عائمة في الصين قد تصبح حقيقة..



من المرجح أن تصبح المدينة العائمة المتكاملة التي صممها شركة «ايه تي ديزين اوفيس» للهندسة المعمارية والتي يقع مقرها في لندن حقيقة على أرض الواقع. ووفقاً لمصممي المدينة، فإن الناعمين للمشروع يعقدون محادثات مع مجموعة استثمارية صينية كبرى لمناقشة إمكانية تشييد المدينة. وستألف المدينة العائمة من أجزاء أعلى وأسفل المياه، وستضم كافة التجهيزات السكنية، التجارية والترفيهية، حيث يتوقع المخططون احتواء المدينة فنادق فاخرة ومطاعم ومراكز تسوق والمراكز الترفيهية الأخرى، كما أنها قد تتميز بمرافق لرسو السفن من أجل تشجيع السياحة. ومن المقترح أن تطفو المدينة على أربعة أميال مربعة من هيكل عائِم يتألف من وحدات أساسية تتصل من خلال أنفاق تحت الماء التي تخلق شبكة من الطرق والممرات. ومن

المتوقع أن يكون المشروع الصديق للبيئة مكتفي ذاتياً، مع إنتاج للطعام على الجزيرة، توليد الطاقة، وأنظمة لإدارة النفايات، كما يُتوقع أن يتم التنقل داخل المدينة من خلال سيارات كهربائية أو أي أشكال أخرى للتنقل عديمة الانبعاثات الكربونية.



• فالق الشمري

إلهه هواه

قال الفتى لأبيه الشيخ:
كيف يتخذ الانسان إلهه هواه؟
قال الاب الشيخ:
بمطاوعة الهوى وترك الهدى..
قال الابن:
لم أفهم يا أبي جوابك..
قال الاب:
الهوى: ميل النفس إلى مقتضى طباعها من
اللذات الدنيوية إلى حد الخروج عن الحدود
الشرعية، وهو أشد جاذب للإنسان عن قصد
الحق واتباع دليله، وأقوى صاد عن الاهتداء
بمناره وسلوك سبيله، لذلك جعل سبحانه
متابعته والانقياد إليه عبادة له..
كما جعل موافقة الشيطان عبادة له..
قال تعالى: (الَّذِينَ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ
أَوْلِيَاءَ يَدْعُونَ لَهُمْ تَبِعُونِي وَلَا
تُطِيعُوا أَمْرًا) (الزمر: 16).
وحسبك يا بني، ما نقل عن الإمام علي بن أبي
طالب (عليه السلام) قوله:
(العقل صاحب جيش الرحمن، والهوى قائد
جيش الشيطان، والنفس متجاذبة بينهما،
فأيهما غلب كانت في حيزه).
قال الابن: الآن أدركت ذلك..
لكن ما بال أكثرنا اليوم قد أصبح لكل إله..
قال الاب: هي الاهواء، قد استكلبت على ابن آدم،
وابن آدم ...
نسأل الله ان يعصمنا ولا يكون لنا إله سواه..



وما حكموه
ولكن لتبته لهم

أزف اللقاء

أزف اللقاء متى يكون المطلع
وأخاله صباحاً ويومك أروع
نورا يضيء مجاهلاً ويحيلها
القاء به شمس الحقيقة تسطع
لتنير للدنيا صراط محبته
نهجاً به صرخ العدالة يرفع
فتقيم للإسلام أشرف دولته
ما كان فيها للأراذل مطمع

شعر: وسام الياسري

8

نتائج قرعة

مجلة النجف الأشرف

السحبة الثامنة
لشهر شوال

ت	اسم المتسابق	المحافظة
١	فاضل عبد الحسين	بابل
٢	علي فاخر	بغداد
٣	خلدون محمد	بابل
٤	علي كاظم حسين	بغداد
٥	قصي ناجح جاسم	البصرة
٦	احمد حسن كريم	بغداد
٧	فلاح عبد الواحد	بغداد
٨	ضياء علي عويد	البصرة
٩	زيني حسين محمد	بغداد
١٠	باسم حسن سعد	بغداد

مبارك للفائزين
مع تمنياتنا لباقي المشتركين
بالفوز في السحبات القادمة

